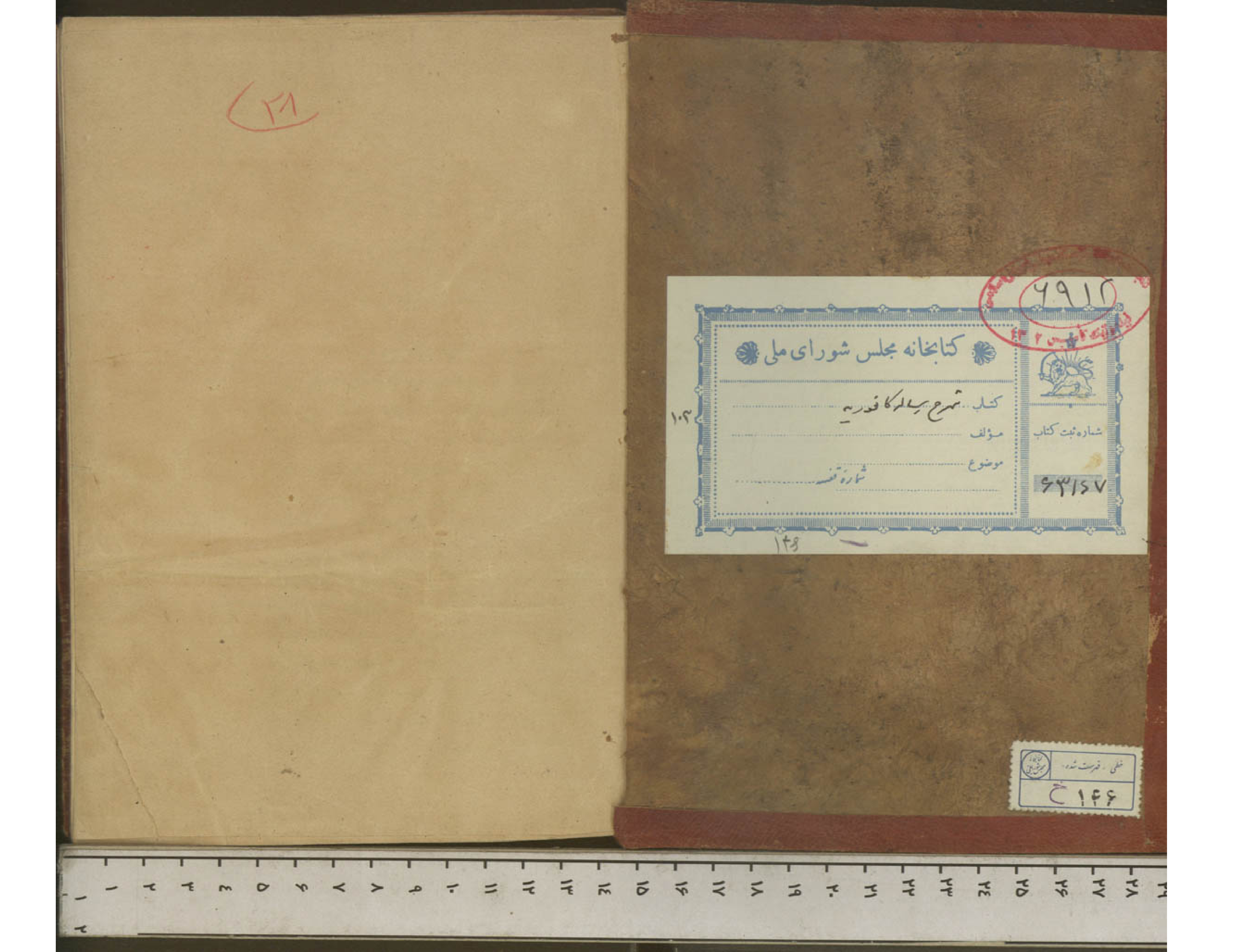
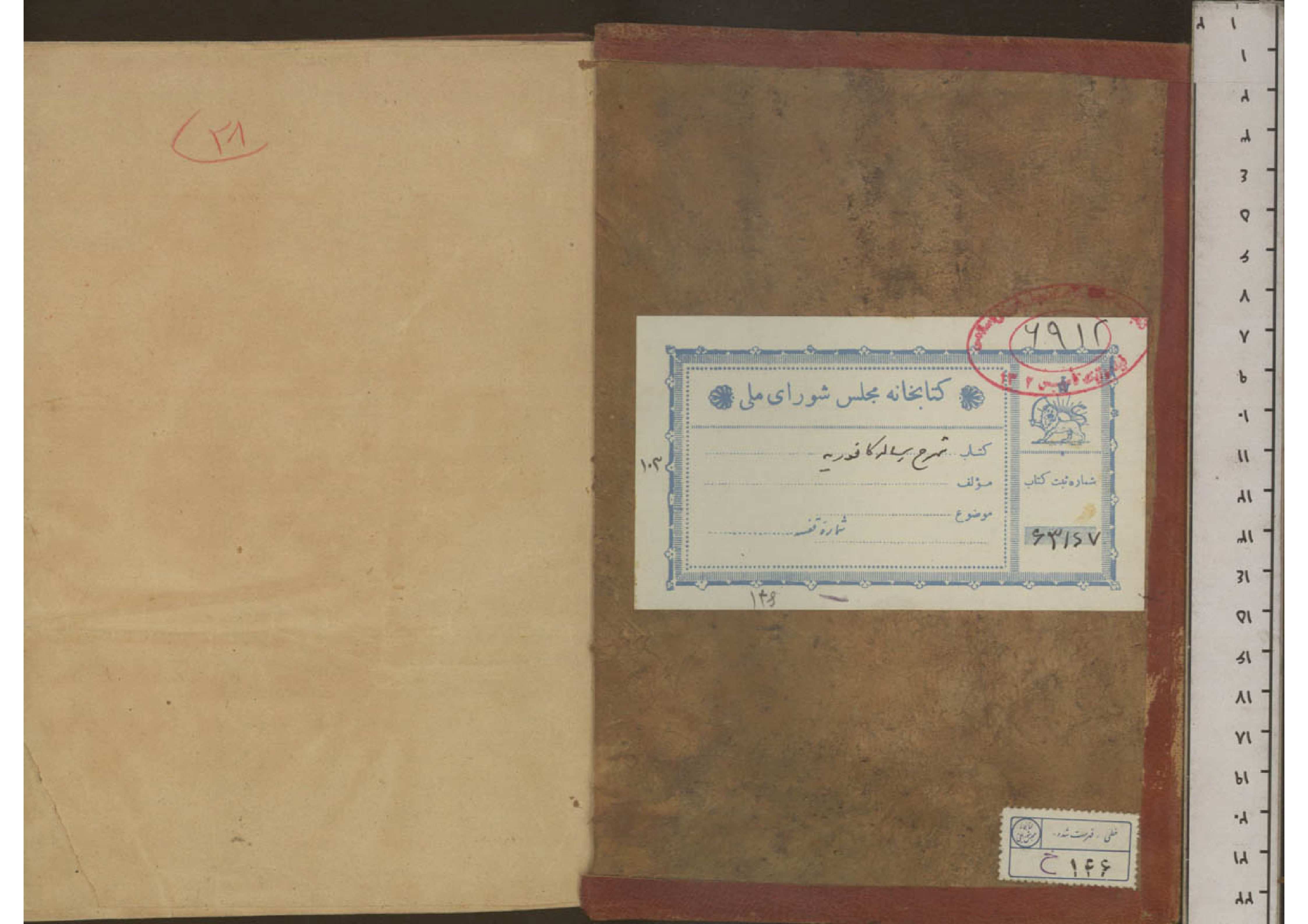

کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب
مؤلف
موضوع
شماره ثبت کتاب
۶۳۱۶۷
۶۹۱۲


کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب شرح رساله کادریه
مؤلف
موضوع
شمارهٔ قفسه
شماره ثبت کتاب
۶۳۱۶۷
۶۹۱۲
فهرست شده
خ ۱۴۶





بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله شكراً لما انعم به وحمده الدهور لا لاخذه بانواع النعم والمالك لحقايق الامور التى اودع فى طباع
الحشايش والعقاقير انواع الخصايص والمنافع فافاض المرحمى المسك البرد على الكافور واودع
برودة الكافور الى النباتات وانه ليستظل به من الحرور وعلم كيفية ارباب التسويع
بها امراض القلوب ودوام الصدور وانه ولى الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والصلوة على
باكورة شجرة الظهور وصافى ... ليتعطف المرفوع ودليل المعمور قول الظهور نسيج الجود والمعرفة
فى مقام المبالغة بين الكافور وعلى آله سقاة الشراب الطهور وولاة الكتاب المسطور
فى رق منشور صلوات تتعالى بتعالى الدهور وتتوالى بتوالى السنين والشهور وبعد
فيقول الملتجى الى الحى القيوم العلام محمد ولى الملقب بقلام رئيس الاطباء العظام انه قد كتب
بعض من المعاصرين ادام الله سبحانه علاوة اليقين رسالة فى حرارة الكافور خلاف الجمهور
فاتقن بنيانها وشيد اركانها فيا نحا وسدد حتى ظن ان ليس يقدر عليه احد هو عليها و احد
لا يحتاج الا ... واستبرز من الكتب عليها الحواشى والكشف عن وجوه ... الشان
الطلب ... فيه ... محققة المبانى
المعانى ... البيان ... البرهان ... المسكوت ... المسكوت ...
وليلا ... فاروت ان ... الكلام ... وما مقال ... ادرك ... لطف الالهى

ولا تسلطا علينا الا جمعه ليعلم اني لم اخنه بالغيب وانه لا يقع في الشبهة ولم يكن ذلك من الامر

من حرم الملك والذين كانوا وان يكونوا من الحكمة واحبابه واهل الاولياء والائمة والسالكين سبيل

ولغيران الله من غيره وبسره والزينة تقرير المتن بعبارة منقطعة بقول قال ونعت الاشارة

الى الاغلاط وقعت فيه في العبارة بين المقال والاعلام ونسب الى الشيخ بهذه الجملة

والتي معنى من جمله فلا يجوز ان ينسب الا الى الكتاب الاول هذا والملام سابقة ذكر حقيقته

تحته لباب هو كعبة المقصود وان لم يكن كعبة الوجود وجنة نوبته الايجاب هو الكريم

ان لم يكن بكثير لوازم الاوهو والمجد العلاء والمجد المتعال صاحب الراي والاخلاق والنفس

قوام الملك نظام السلك ظهيرا الاعظمين سيرة ووزيرة الكبرى الاوحد جمع الفضائل والاخلاق

نظم: وحسن المضاير من حسن كبير الاراء والمجد والعلى ومن هو بالاثار منها على العصر

واستماع ذلك من الزمان بعد الادب يتقوى على النصب الطرد والابرنه مليكه وتمن عليك الملال

والفتح والذكر بالنصر عصم الله به الملك ونظم به السلك فانه الفارق بين مختلط القول

وفصله وسخيف الكلام وجزله وعلى الله توكلت فيما اردت ومنه استعنت فيما اوردت

قال فيقول العبد الراجي محمد تقي الشيرازي انه قد التمس مني بعض اخواني الذين كانوا

يعتمدون عندي ان اكتب لهم رسالة التي هي الاولة التي تقل فيها العبارة مزاج الكلام

مثل ما كتبت سابقا على عبارة الفنون فاجبتهم مع قلة البضاعة وكثرة الاشتغال

بالصداقة مستعينا بالله العظيم ورسوله الكريم قوله

اثبت بين نفسه والملتمس بعض الرسالة وتاليف المقالة مادة اخوة واخرى ابوة وبنوة اما الاخوة

فقراته بقوله اخواني وهو حق لا مرية فيه فان المؤمن اخ المؤمن من ابيه وامه واما الابوة

فكناية بقوله يعتمدون عندي فان المعلم اب المتعلم قال الرسول صلوات الله عليه وآله انا واباء

ثلاث اب ولدك واب علمك واب زوجك وهذه الاخوة والابوة وان كانت مجازا لغويا فحقيقة روحانية

وان لم يكن هناك نسب جسماني فنسبة روحانية اما الاخوة فان كل من اب واحد وام واحدة

الاخوة واما الابوة والبنوة فلانه كما ان الاب الجسماني سبب الحياة الفانية فكذلك المعلم سبب

الحياة الباقية ولذا تناقض في اثبات الاخوة والبنوة بل الابوة والبنوة تشخيص واحد اذا

كانا محققين بالاعتبار ونعم ما قاله اوحد العرفاء وموحد الشعراء حاكيا عن لسان حال الاب

نظم: واني وان كنت ابن آدم صورة فلي فيه معنى شاهد بابوتي وهذا الالتماس تمهيد

لدقيقة يجب ان تفطن بها لتكته ان يمضي ويجرى ان اشتغل علوم المتاخرين ان كانوا في ادقاق

الحكمة تمام قوتين متقضية عن شموس معارف المتقدمين وليست علومهم حكمهم الاسطورة من نجاحهم

وحظوة من جلابيبهم وقشرة من لبابهم فهم المقتبسون من مشكاة المصابيح وبابه والمغترفون من بحر

وجوده جانبه ولكن وجد منهم وان كان من خلف في زل نزلة الا ان من اسلف من السلف على

الوالدين نظير وشرف في نهم العلم في الحياة الروحانية وهما الحياة الجسمانية فهم الوسائط

في الايصال الى تكميل الباقية وهما الالات الفانية وهم الباعثون على ادامة الدائمة وهما المعطيان

للزائلة ولولا الاجداد من لما كان المتاخرون من العلم حائزين وبالفضائل حائزين ولا يجب

على المتاخرين حق قسمتهم ان يحبوهم تعظيمهم وان يؤدوا حق ابائهم وان يتبعوا سبيلهم وسننهم

وان يذكروهم في مقالهم وان يتدبروا في كتبهم ورسائلهم وان يتقيدوا في علومهم وفضائلهم وان

يطلبوا في ما قبلهم وان يستروا عيوبهم وان يرفعوا شانهم ويذكروا بالسوء وان لا يفندوا ويقدحوا

وان يتقولوا في تشكيلهم على زلل حقيقتهم ولم يحتاج الدليل وليحملوا كلامهم على احسن محمل ومن ضعيف

منه والضعفات في تعليل واسم حكمة التقات والحق تكلف فقد اطلع الله سبحانه بالسرائر

عزير حامته ولا تتعبى لطائف ونوادرها وغرائبها ولا كرماتها وان وقف احد على كلامهم على غلط

وخطاء يصحح خفيف منهم ولينصح فان الانسان مساوق النسيان الا ان يكون النقطة

ما يبقى الانسان في الفكر وسبقهم الى النظر فيه وان يطلب فيه الفكر بحسب ما يمكن ان

يعتذر فانه وان كان ما في الاظهار عيبا ببعض دينه يحسن الا تعتذر كما صنعه خاتم الحكماء

اذ وقف على التحقيق الاشياء الذي الاربوة ذي الحجاز صدر الدين الشيرازي شرح رسالة

بهره وافيا بهره حظا وافرا ومن حيث خلاف رئيس [illegible] الهيولى لصورته تعالى الله
بما هو جدير بما نطق على التمادى بنسبته الى شأنه في العلوم ودأب تبيين في معرفة دقائق
الذين هم اشباه الباقى الروحانية وهم اولو العقول القادسة والنفوس العالية فرتب
وجيه جهته في تفسير ما كشف وتعرف سر الشيخ الرئيس عظم الله قدره في الشفاء
والتعليقات والاشارات ونهج شرائه في الدرجتين العلمية والعملية بالفخر [illegible] والمقصود
ما سر فيه [illegible] ابيات السلوك ما سلكت جهة [illegible]
بعضه [illegible] ودقيق وان كان ذلك امر [illegible]
على [illegible] واستقاء وليتقين ان اوضح بيان الشوق الى [illegible]
والعالم [illegible] من الحكمة [illegible] من الاولياء في الوجه الهيولانى [illegible]
[illegible] واستخرج [illegible]
[illegible] الطبيعى [illegible] القوة [illegible]
[illegible] القوة [illegible]
[illegible] يجب [illegible] النفوس [illegible]
[illegible] براهين [illegible]
عن الهلاك [illegible] المقتدين [illegible]
[illegible]
[illegible] النظر [illegible] صاحب [illegible] الشيخ
ابن سينا [illegible] المقاصد واهم المطالب [illegible] كان [illegible]
في [illegible]
[illegible] المتقدم [illegible]
[illegible] في الحقيقة [illegible] ذلك [illegible]

هذا [illegible] ولا [illegible] من الناس [illegible] سبحانه ومن قتل
بغير نفس او فساد في الارض فكانما قتل الناس جميعا وكان [illegible] على كل
من [illegible] الغلط [illegible] من سياق [illegible]
من [illegible] الناس [illegible] في الارض [illegible] على البيان
[illegible] صورة البرهان [illegible]
[illegible] المشائين [illegible]
[illegible] مقاله [illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الحقوق [illegible]
[illegible]
[illegible] الحكمة [illegible]
[illegible] قوله [illegible] العلم [illegible]
[illegible] الاصطلاحات على [illegible]
[illegible] الحكمة [illegible] البرهان [illegible]
[illegible] المعروف [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

وانما النظر فيما [illegible]

والثابتة بالوجدانيات والثالث اي ما يكون الحاكم مركبا من الحس والعقل فهو اما ان يكون الحس
حس السمع فهي المتواترات وهي قضايا يحكم العقل بها بواسطة السماع من جمع كثير امتنع تواطؤهم على
الكذب او يكون غير السمع وهو لا يخلو من ان يحتاج العقل في الجزم الى تكرار المشاهدة او لا فالاولى
هي المجربات والثانية هي الحدسيات والوجدانيات والحسيات لا تكون حجة على الغير [illegible]
والتجربيات لكثرة [illegible] الا ان يصل الى مقام التواتر والغرض من هذه الاستطرادات [illegible]
[illegible] على هذا المطلب اي [illegible] من اي الاقسام [illegible] والمقدمة [illegible]
فيما يأتي [illegible] قوله [illegible] ان الطبيعيين في حدوث المركبات
[illegible] مختلفة [illegible] لم يمكن [illegible] على حقيقة [illegible] وقفت [illegible]
[illegible] لم يرا [illegible] بين القول [illegible] عند ذوي العقول [illegible]
[illegible] من الطب [illegible]
[illegible] من الاولين [illegible]
[illegible] اجسام بسيطة لا يمكن ان ينقسم الى اجسام مختلفة [illegible] البسائط [illegible]
[illegible] اجسام لا تتجزى قطعا وكسرا [illegible]
[illegible] وتجزى [illegible] ولم يصل [illegible] كلام [illegible]
[illegible] ان [illegible] عشر [illegible]
ان الاستقراء والتجربة [illegible] وخمسين [illegible]
الحيوان وبعضها في اجناس النبات [illegible] في المعادن وبعضها فيما بعده [illegible]
[illegible] في التراب [illegible] والهواء والنار وبعض هذه الاجسام [illegible] من الكيفيات
وبعضها [illegible] الكيفيتين الفاعلتين عندهم جواهر [illegible] هذه الاجسام
المفردة على ما فهم من كلمات بعضهم ثم قالوا متى اجتمع بعض من تلك الاجسام البسيطة
مع بعضها [illegible] وحدث من ذلك مركب فتلك الاجسام باقية في المركب

على [illegible] ولا تنفك ولا تتغير حتى انه لو [illegible] على تجزئتها لانفكت منها كما كانت قبل التركيب
وقالوا ان بدن الانسان مركب من اربع عشرة عنصرا [illegible] والاربعة [illegible] والهيدروجين والنتروجين [illegible] ثم انهم [illegible] في اثبات هذه البسائط [illegible] والتجربة [illegible]
[illegible]
[illegible] الى هذه البسائط ولا تكشف عن حقيقة هذه الاثار [illegible]
لهم [illegible] الكيفيات المزاجية [illegible] وقالوا انه [illegible] الكيفيات
بعض [illegible] بالفعل [illegible] الكيفية عند [illegible]
[illegible]
في [illegible] المقترنة [illegible] من هذا [illegible]
هذا [illegible] الكلام [illegible] المقام [illegible]
ارباب [illegible] ان الدلائل العقلية [illegible] على انه لا يمكن حدوث [illegible] الكيفيات [illegible]
[illegible] في المركب [illegible] التركيب [illegible]
[illegible] من الاحتراق وان الاستقراءات الطبيعية [illegible] ان البسائط [illegible]
في اربع نار حارة [illegible] وهواء رطب [illegible] وماء بارد وارض [illegible] الاستقراءات
[illegible] مع الدلائل العقلية [illegible] ان العناصر اربعة [illegible] ولا [illegible] الدلائل
العقلية المؤيدة [illegible] الا [illegible] انه [illegible] العناصر [illegible]
[illegible] اجسام كثيرة [illegible] لا يتميز [illegible] بالنظر [illegible]
[illegible] عن حقيقتها [illegible] التي [illegible] في [illegible] والمقالات [illegible]
[illegible] العناصرية [illegible] التركيبات [illegible]
ثم قالوا [illegible] المركبات [illegible]

بالكيفيات وبسببها انها المعدات في المواد وحصل نوع من التغالب والانكسار واستقرت
على كيفية وحدانية تسمى بالمزاج واستعدت من هذه الجهة لفيضان صورة تحفظ بها التركيب وتظهر
معها آثارها من القوة والبسيط ان الله على كل شيء محيط هذا وفي حصول المزاج الى آخره اشارة
عن ايراده وستعرفه في محله وبيانه واعلم ان المزاج الى الكيفية البسيطة الاولى [illegible] ان
من تفاعل كيفيات متساوية في الميول يسمى معتدلا حقيقيا او غير معتدل وقد نبه على اثبات
هذا المعتدل براهين موصوفة [illegible] مقبولة [illegible] وكذلك تقول [illegible]
على صاحب رسالة في القول بحرارة الكافور ونسبته الى الكلام بالقول [illegible] ثم خالف الجمهور
فما هو المشهور من كل مشهور على ما هو في غير موضع من كتب الشيخ وسائر الكتب [illegible]
نقد الاجماع على ان المعتدل الحقيقي [illegible] هذه [illegible]
وقت في هذا الطريق بكلام [illegible] في الحق [illegible] وفي ان هذا مذهب الشيخ [illegible]
ومختار المحقق في شرح الاشارات [illegible] وان [illegible] المعتدل الحقيقي [illegible]
[illegible] المطلق في هذا الباب [illegible]
فعليه برسالتي الموسومة بغاية الابتهاج في بداية المزاج فانها [illegible]
المستغني المستبصر وغير المعتدل بالمعنى الحقيقي ينقسم الى قسمين معتدل طبي وغير معتدل
والمعتدل الطبي يعتبر في ثمانية اوجه من الاعتبار معتدل نوعي ومعتدل صنفي ومعتدل شخصي ومعتدل عضوي
وكل منها بالنسبة الى الخارج والداخل [illegible] ومعتدل نوعي [illegible]
او متوسط او بعيد وكل منها بالنسبة الى الخارج والداخل [illegible] على اربعة عشر وجها
ولا تحقق [illegible] في الخارج [illegible] وجميع الكيفيات
[illegible] في الخارج [illegible]
[illegible] المعتدل الحقيقي [illegible] نوع [illegible]
[illegible] التحقيق والطبيب [illegible] ان يعرف المعتدل [illegible] في الباب

امتلاء

[illegible] المزاج [illegible]
وغير المعتدل الطبي على ثمانية اقسام على ما يقولون [illegible] ان يخرج عن الاعتدال
في كيفية واحدة او في كيفيتين غير متضادتين هذا في المعتدل وغير المعتدل [illegible]
[illegible] في بحث الادوية والاغذية [illegible] ان المتناول [illegible] على البدن [illegible]
والانفعال [illegible] بمادته وكيفيته [illegible]
[illegible] الدواء [illegible] وانفعال [illegible] في [illegible]
بسائط [illegible] وان تركبت تركيبا طبيعيا [illegible]
الاغذية والادوية [illegible] على بدن الانسان [illegible]
والمزاج [illegible] وهو المعتدل [illegible] ان [illegible] من المعتدل في بحث
الادوية [illegible] كيفية [illegible]
اعدل شخص من اعدل صنف من اعدل نوع من اعدل جنس من الاجناس [illegible]
[illegible] الانسان من المعتدل [illegible] من نوع الانسان [illegible]
[illegible] درجات [illegible] فهو في الدرجة الاولى [illegible]
[illegible] فهو في الثانية [illegible]
في الثالثة [illegible] فهو في الرابعة [illegible] من الدرجات [illegible]
فهذه بسائط الكيفيات وقد تركب منها تركيبا طبيعيا [illegible]
والاغذية والمعتدل [illegible] على ما هو وسط بين اللطافة والكثافة [illegible]
[illegible] بين كثير الغذاء وقليله [illegible] على ما هو واقع بين [illegible]
هذا [illegible] في بحث المزاج من القواعد [illegible]
[illegible] واصحاب [illegible]
[illegible] بالتفصيل [illegible] في رسالة [illegible] لاثبات

الهواء الى

والمزاج ووضعتها في تحقيق الامزاج مع فوائد لم تذكر في كتاب وزادها تحرير في باب
قوله شبهت بالكثب ما تقابلها حرارة فالافيون اعلم ان الافيون والكافور ودونهما
طالما تشبث بها الاطباء في شدة البرودة ونقضوا بها قواعد العلوم واوردوا الادوية
وسيما الافيون فانه كان معروفا بهذه الكيفية اربعة الاف سنين من الزمان الى حكم
في برودة مزاجه وتيقنين كل من يتفطن له قول لا يبدل وحكم لا يرد حتى الامام فخر
الدين الرازي الذي سماه نصير الملة والدين بامام المتكلمين [illegible] وادعى انه حار المزاج
والطعم والرائحة واللون وعدم الظلام والسراج وتبعه الفرقة من المتكلمين فقالوا
بالظن [illegible] من المتيقنين فاشتهرت كلمتهم وقويت شبهتهم حتى وقعت من الاطباء
في نفس ابو الحسن الطبري فاتبع منهم [illegible] فظهر الخلاف فيه بين القوم من ذلك
اليوم [illegible] في مصنفات كتب الطب ذكره وبعض منها في ابواب المفردات [illegible]
وقد ضبط محققها صاحب جمع الجوامع في ذلك الكتاب المزبور في [illegible] الافيون [illegible]
[illegible] مرقى حرارة الكافور الا تفصيل الجميع [illegible]
فيراجع الى كتاب جمع الجوامع [illegible]
ووجه تشبثهم بها احال الافيون والكافور [illegible] من المتكلمين [illegible] ولكن العاصر
المعاصر ليس اول من انتهج هذا المسلك وانتهج هذا المشرب بل سبقه في ذلك ابن تيمية
فانه في مفردات الشاعر [illegible] خالف الجمهور وترك المذهب المنصور [illegible]
[illegible] حرارة [illegible] ثم [illegible]
[illegible] وان لم [illegible]
[illegible] ان للمؤلف ان لم يكن [illegible] ابن تيمية ولم
[illegible] الجواب [illegible] عن الصواب قوله فاجتمع مع
[illegible] المضافة قول كان مجبورا في الاجابة [illegible] الكتابة [illegible] حقوق [illegible]

تعلم

١١

على العلم

بهو ان يكون [illegible] له من الاب [illegible] والمحب الكريم وان يتبدل له من فضله ولكن
يتفضل على غيره وان كان من ابعد ان كان من الجد وان يجيب [illegible] في تحرير [illegible]
وان يخرج طلبته بالقرب [illegible] وكانت [illegible] عن الاول [illegible]
[illegible] قال فاقول ان الكافور [illegible] الاطباء صمغ شجرة عظيمة [illegible]
فارس [illegible] جزيرة يقال لها [illegible] بلاد الهند والصين [illegible]
الا في مدة معلومة من السنة لان في [illegible] الاوقات [illegible] النمور والحيات
[illegible] حرارة الشمس هناك [illegible] الا [illegible]
[illegible] فيخرج من كل واحد اي [illegible] من النقب [illegible] من الماء [illegible] الكافور
[illegible] فيخرج الكافور فيجف [illegible] الشجرة في تلك السنة [illegible]
[illegible] الكافور [illegible] الشجرة فيوجد الكافور في [illegible]
[illegible] في تحقيق [illegible] حرارة لان الحكم على مزاج [illegible]
حقيقة [illegible] الكافور وهو لفظ ليس [illegible]
من اللغة [illegible] ويقال فيه [illegible] فيخرج [illegible] الصمغ
[illegible] عام وخاص [illegible] العام فيطلق على [illegible]
[illegible] بالطبع في اي وقت كان [illegible] كيفية كانت [illegible]
على [illegible] في [illegible] الى زمان [illegible] الحرارة من [illegible] والثبات
بالطبع [illegible] الشمس ويقال [illegible] الاشجار [illegible]
[illegible] بهذه الصفات [illegible] الصمغ على [illegible]
[illegible] المعقودة [illegible] الصمغة [illegible] وهذا هو التحقيق [illegible] من الكتب
المؤلفة في الادوية [illegible] ابن سينا [illegible] اولى الالباب [illegible]
فيما يلي ان الكافور من اي الاقسام [illegible] فيه من كان من اولى الافهام [illegible]

المزبورة عظيمة حتى قيل انها تظل مائة فارس والتحقيق ان عظم شجر الكافور مختلف بالطبع
وقد يبلغ عظمها الى ما ذكر ولم يتحقق لي الان اختصاص الكافور بهذه الشجرة قال ابن
زهر مخزن الادوية ان الكافور ربما يتخذ من سائر الاشجار ايضا والمنقول عن بعض
الاطباء ان الصحيح عدم اختصاصه بشجرة واحدة وادعى انه قد يوخذ من سائر الاشجار
بل النبات ايضا وكيف ما كان فاكثر حصوله من الشجرة المذكورة ومنبتها في جزيرة
يقال لها السرنديب بالعربية والفارسية والتركية ويقال لها سيلان [illegible] بالهندية
وسيلان وزيلان بالافرنجية والمالوتية (?) وهي جزيرة عظيمة وقعت طولها في عرض
البلاد وعرضها في الطول طولها من تسع وستين درجة الى تسع وثمانين درجة وعرضها من
ست درجات الى عشر درجات اطرافه قريبة من الف ميل وواقعة في بحر الهند و منفصلة
عن ولاية [illegible] قريبا من عشرين فرسخا وهي من الجزائر المشهورة كانت فيها من
الزمان القديم دولة عظيمة وحكومة مستقلة وتصرف فيها اليوم دولة الانكليس وارضها
معمورة ومعادنها مشهورة وفيها من الاشجار الادوية والعقاقير [illegible] تنبت
شجر [illegible] والقرنفل والجوزبوا والدارصيني والفلفل [illegible] الكافور ويوجد
في سواحلها العنبر ومعدن الالماس والياقوت ويغاص فيها اللؤلؤ [illegible]
دار ملكها المسمى [illegible] حرارة الصيف وبرودة الشتاء وفيها الى الاعتدال [illegible]
انهاره مخضرة بالنبات مزينة بالاشجار [illegible] الازهار والاثمار وقد اشتهرت
انها جنة آدم وليس شجرة الكافور منحصرة بهذه الجزيرة بل توجد في جزائر اخرى
وقعت قريبة من خط الاستواء في الاسيا والافريقا والامريكا واما قوله وبلاد
الهند والصين فالظن القوي اختصاص هذه الشجرة بالجزائر التي [illegible]
دون الصين [illegible] وقد يوجد في [illegible] المعدودة في كتب [illegible]
ملحقة الى الجزيرة ولكنها [illegible] بالهند الاقصى وقريبة من خط الاستواء وعرض اول [illegible]

والاكثر يتحصل [illegible]

ذكر

منها درجة واحدة

١٢

المحققين

منها درجة واحدة ولم يكمل من المتاخرين احد وجود هذه الشجرة في نفس الهند والصين
كيف ومن معظمات تجارة الهند مع الصين تجارة الكافور على ما هو في كتب ارباب
الجغرافيا مسطورة وجه وقوع من وقع في هذا الغلط هو الاشتباه اللفظي وتحقيقه ان في
في جزيرة سومطرة [illegible] مشهور يعرف [illegible]
[illegible] اول من الظهرة القول بين ذلك [illegible] والاقليم
الكبرى المشتمل على بلاد عظيمة [illegible] وقد يرجح على ذلك صاحب مجمع [illegible] وهو من اعاظم
اطباء الهند حيث قال في الكتاب المذكور وما هذه عبارة [illegible] درخت كافور مخصوص [illegible]
زير باد است قوله ولا يوجد [illegible] الا في مدة معلومة من السنة وهي زمان اشتداد
البرد في الهواء وهو يكون هناك في كل سنة مرتان وفي فصلان واحد منهما من اول
السرطان الى نصف الاسد وثانيهما من اول الجدي الى نصف الدلو لان سائر الاوقات
من فصول السنة يلازم فيها الغيوم والبخارات الحارة مزاجها الى غلبة البرد [illegible]
فيها [illegible] بالبرد [illegible] قوله فمتى وصلت اليها [illegible]
[illegible] الشتاء وتفرق البخارات والغيوم وهو مخالف لما في الكتب الطبية [illegible]
والناس على ما يزعمون في زمان الحرارة ويرمون الاشجار بالسهام [illegible]
كثيرة وهذه كلها حكايات مجوزة [illegible] وقعت [illegible] اشجار الكافور
على الاكثر في اطراف البحر والقريب [illegible] الناس في كل حين ويأخذون الكافور
منها [illegible] قوله ويخرج من كل واحد من [illegible] الماء وهو ماء الكافور
هذه حكاية وقعت في بعض من الكتب لم اسنده الى كتاب معتبر ولا اعلم من نشأ
هذا الكذب فان ماء الكافور دواء مشترك الاستعمال مجهول الماهية والاقوال
في حقيقتها مختلفة ولكنه من قبيل [illegible] لا يوجد منه الا الاسم كما سيتحقق
قوله لم يتغير [illegible] دون ذلك [illegible] هذه العبارة تحتمل معنيين الاول هو ان [illegible]

كونه فوق النقر الثانية او تحتها والثالث ان النقر الاول ...

لكون خالصًا في جرم الشجرة دون الثانية فانها تكون غير خالص لا تجوز عن لبابها وكلا
التفسيرين يحكم فانه يستفيد بنفسه بان الكافور قد يوجد في الفرج الممتدة في طول الشجرة
فلا يكون مختصًا بالمحل ولا بما يقرب من اصول الشجرة وكذا فيجف بالشجر هذا هو العبارة
المستخرجة من خطه وكانه يخرج الكافور وهو ما يسيل فيجف بالشجرة ولذا يقول فوجدته
بعد جفافه وليس تلك مراد الاطباء بل معقود وهم ان الشجرة المنقوبة تجف في تلك
السنة قال الانطاكي بعد ايراد اصناف الكافور وطريق اخذها وقيل يكمل تجنى بالشرط
وشجرتها توت اذا خرجت وقال ابن زهر والكافور الجيد هو الذي يخرج بنفسه دون شرط
وما سوى ذلك مما يوخذ بالصناعة رديء لا يجوز استعماله انتهى وكان مراده من عدم جواز
الاستعمال عدم جواز تناوله فان اكثر الاطباء مصرحون على جواز استعمال اصنافه
الردية طلاء او ضمادا قال وقد ذكر في بعض الكتب القديمة السابقة على القانون ان
ماء الكافور يخرج من شجرة الكافور وهو دسم دهني ثخين وقال مؤلفه وقيل انما
يوخذ من الكافور المعمول بالماء ويطبخ فيتميز منه هذه المائية الوسخة واجوده ما كان شبيها
بدهن البلسان وطبعه حار يابس في الدرجة الثالثة ومن خواصه انه اذا جعل على طعام
لم يقربه الذباب ويستخرج الدفين من البدن ورائحته
مضرة بالصداع ويصلحه دهن البنفسج واشياء اول
لم يظهر لنا من هذا الكتاب اي هو من يطلق بنفسه بغير جسم ام ممن لا يتكلم الا بالمجوز
وفي بعض الكتب كلام يقرب من هذا الكلام ولعله اخذ بعض من بعض بلا تحقيق المقام
وقال بعض آخر من المتقدمين ان الاثمار تلك الشجرة لا ازهار ويخرج منه ما شبيه
بدهن الكافور ولم يذكر [illegible] ذلك شيئا والشيخ لم يتعرض لتلك المائية وكذلك
لم يتعرض فيه محققو المتاخرين سيما اطباء الافرنج المالكين لمنابت الكافور ولم يذكروا
منها شيئا نعم حكى بعض منهم ان لهذه الشجرة حب يتخذ منه دهن ثخين شبيه بدهن البلسان

طبع

صاحب م

ودهن بهذه المائية مجهول الماهية ذاتا معروف النظر عن بعض الصفات فيها حسنا ولو كان
ما نقل عن مؤلف الكتاب من اخذ الكافور وخلطه على هذه الشجرة وطبخه واخذ المائية منه حقا
لكان طبع تلك المائية قريبا من طبع الكافور وزعم انه قريب ذلك من الكافور
بجميع الوجوه من الاطباء ولا [illegible] في التفريح وتعطيره و[illegible] الا من [illegible] الى [illegible]
[illegible] وتسكين وجع الضربة والسقطة و[illegible] المائية المفصلة [illegible]
شيئا من هذا النمط [illegible] الاطباء الذي هو احسن المتاخرين تحقيقا واعلاهم
و[illegible] وصفه ماء الكافور في ذيل اصناف الكافور وقال بعد ذكره وهو ماء
بارد يابس في الثالثة او برده في الرابعة وهذا كالصريح منه بان ماء الكافور ما يختلف الكافور
قال ورقاسه على ما دون في الكتب المعتبرة ومنه ورقي القيصوري اي يوجد
من موضع يوجد فيه وهو المسمى بالقيصور والرباحي اي منسوب الى ملك من ملوك
الهند المسمى بالرباح وهو اول من ظفر به وهو كالحب بل منه [illegible] شهور [illegible] ما يميل في
الرزان به آدمي جوار والازاد واقل من القشر وهو لفظ [illegible] والاسفرك
او شبيه باسفرك في الصفرة والازرق وهو المنقط بحبيبة اول
وصف [illegible] على مذاق الاطباء واما [illegible] فلا يسمى تحقيقها معتبرة
و[illegible] الكتب ضبط منها [illegible] في الرابعة على ما قسم [illegible] في الثالثة
او الرابعة وبالجملة اصناف الكافور على ما هو في الكتب المعروفة سطورة بين الاطباء
مشهورة سبعة ذكر منها ستة وترك اثنين اولها القيصوري بالقاف والياء المثناة التحتية
منسوب الى بلدة القيصورة وهي من بلاد جزيرة سوماطرة وهي جزيرة عظيمة من جزائر
بحر الهند طولها من جزائر الى [illegible] وعرضها بين خمسة وثلاثين درجة وبين [illegible] وخمسين
درجات شمالية فينصفها خط الاستواء ويشقها بنصفين ونقصت عن مملكة [illegible]
ما لاكه بحر ضيق [illegible] وقيل من [illegible] بعدها بالطول من الكثيرة [illegible] طولها من الغرب

الى الشمال سمتها ... ومسافتها من المغرب الى المشرق اربعمائة ميل وفيها من
معادن الطلاء وغيرها ما لا يحصى وفي السيبا ... من الذهب في جبرة العقيق ... والقلعة ...
... الى حد الجنوبي ... ومنها خط الاستواء ... قريب من خمس درجات ...
الآن ... في الجزيرة المذكورة ... جبل ... في جانب الشمال
من اشجار العود والصندل والدار صيني والكافور ما لا يحصى ولا يعد وفيها شجرة عجيبة
... ويقطعون اغصانها ويأخذون منها مائية يستعملونها عوض الشراب وهي غاية
في التفريح والسكر وفيها ... من ... لا يحصى ... وابريشم وفيها الطير
المعروف ... في افصاح الكلمات قال بعض الجغرافيين ان هذه الجزيرة
هي التي كان يرسل اليها سليمان ... السفاين وينقلون منها الذهب والعود ...
والادوية ... الى البيت المقدس وفيها اليوم ست حكومات بعضها مستقل ...
للطائفة الافرنج وبعضها ... واما اصناف الكافور فهو الرباحي منسوب الى اول
من اطلع على هذا الصنف من الكافور وهو الصنف المخزون في خروق الشجر وهو بالياء المثناة
التحتانية على ما صحح ... وذلك غلط فان اسم الملك الذي وقف اولا على هذا الصنف
الرباح بفتح الراء المهملة والباء الموحدة ... لا الياء ... وفي هذا الغلط ...
... وقد وقع ... امام اللغة في غلط عظيم ووقع في ذلك ...
... واما الرباحي بالياء المثناة فهو صنف ارخص على ما حكي
واما قوله وهو ملك كان ... على ما عبر في البرهان ... قطع النظر عن
... التعبير ... ان يقال ...
... اسم الملك الذي نسب اليه ذلك الصنف من الكافور الرباحي ...
هو ... في البرهان كافور ... معروف است و آن ... قسم باشد ... از درخت
... و از ... و ... بسيار ...

ادبجاه

نسخ

واما الملك الذي ... البرهان ... باسم ... فاسد كافور ... عبارة البرهان

ديگر سفيد

و هر چيز سفيد را نيز بآن نسبت كنند و نيز نام پادشاهى بود ... و آن ...
بن زال ... ذكر ... و نام چشمه ... در بهشت ... صاحب برهان
قاطع ... و عجيب ... والضرب في الصنف الثالث ...
وهو لفظ فارسي ... والقول وان كان ... الاسم لكنه خلاف ...
في ... قال في الجامع واما المختلط بالخشب ... فيه ... ليس ...
... اسفركي ... شبيه باسفرك وهو لفظ فارسي اسم نبات ...
... في اللون الاصفر والصنف ... الازرق وهو المختلط بالخشب
... ان يرض اغصان الشجرة ويطبخ ... ويقوم ...
... الكافور ... الاقسام الخمسة المذكورة في ... واما الصنفان الباقيان
... الرباحي بالمثناة التحتانية وهو الكافور الصافي الخارج من الشجر بهبوب الرياح ...
... هو اسم ... على ما في الجامع قال واجودها القيصوري او الرياحي ...
الاقوال والتي رأيت في بلادنا وحين اقامتنا في المكة زادها الله تعالى شرفا
يكون على قسمين قسم يسمى بالجوداني وقسم يسمى بالموتي واجودهما الجوداني بلا خلاف
... وهو الذي ذكره صاحب البرهان بانه يحصل من ...
... والقسم الآخر يحصل من ... بعد ... ثانيا بالطبخ وهذا
المنعقد ابيض ... وفي ... كدورة وفي بعضها ... صغيرة ...
... المائية ... الكدرة الخشبية فاذا ... المنعقد
... شديد ... كالقمح المستضيئ بالشمس اقول

شرح لبيان اجود اصناف الكافور ... بين القيصوري والرباحي ...
المتقدمين في تعيينهما فذهب الشيخ ... ابن عمران الى ان القيصوري افضل وهو ...

اقسام والقايا والشبه بابانها وان الرباحي صعيد فيلي بالقيصوري وذهب جماعة منهم الى
ان الرباحي هو المتصاعد مع هبوب الرياح اجود الاصناف والطفها لانه لكونه لطيفا ينعقد ومن
المتقدمين ذهب الى ان القيصوري يتصعد فيلحق به والظاهر ان الاختلاف لفظي ومرجع الخلاف
الى التسمية وان كان الاختلاف بين القيصوري والرباحي المتصاعد بهبوب الرياح وبين الرباحي الذي
في جنسه وقد اشتهر ان كان الاختلاف معنويا والتحقيق ان ذلك قد صار اليوم
نقشا معاد ان المتقدمين على الاكثر كافور المرتي والمصعد الذي كان الصعيد ما يسمون
رستق له ولم يكن كذلك فيه والمعروف من كافور المرتي كما اشتهر الان هو ان كان
في الصفا اشبه بالجوداني ولكنه في المزاج والمنفعة الى انه يجري مجراه مانع عن استعماله
الاطباء [illegible] في آخر رسالته قال الشيخ
ان التسمية بالقيصوري والرباحي والازاد يكون باعتبار تبدل
اوصافه بالتعقيد والتصعيد ويكون اختلاف الاطباء باختلاف صنعة
مشاهداتهم ورواياتهم الاقسام المختلفة الاوصاف باختلاف صنعة
العديدة او الصنائع المتعددة ويشبه ان يكون الرباحي هو الجوداني او الازاد
هو الجوداني اقول يشبه ان يكون بعض [illegible]
[illegible] من التفريق بين اقسام الكافور اذ القيصوري والرباحي
بالصناعة [illegible] القسم [illegible] في [illegible] القيصوري والرباحي
بدون الصنعة ولكن في سائر البلاد [illegible] الكتب انه [illegible] بالصناعة
ويشبه ان يطلق الجوداني على القيصوري والرباحي كليهما واما الازاد [illegible]
من كلام صاحب البرهان [illegible] الجوداني يطلق على [illegible]
القيصوري والرباحي وان ليس [illegible] تصرف فيه تصرفات كثيرة و[illegible]
[illegible] المختلفة [illegible] والتصفية والتعقيد والتصعيد [illegible]

[illegible] اقسام الجوداني [illegible]
[illegible] التصعيد [illegible]
[illegible] كافور [illegible]

نا [illegible]

بكافور الرباحي

بكافور المرتي واما [illegible] بالتصعيد [illegible] والازاد من هذا القسم [illegible]
[illegible] وهو [illegible] في [illegible] لكن [illegible]
في الشهوات قال وبعد هذه المقدمات اقول اتفق الاطباء في كتبهم المؤلفة من بعد
ترجمتهم الكتب اليونانية والسريانية والفارسية الى زماننا هذا على مزاج الكافور
وطبعه بانه بارد يابس في الثالثة او الرابعة او الثانية في اليبوسة وعلى
مزاج ماء الكافور وطبعه بانه حار يابس في الرابعة والثالثة الا ان بعضهم لم يذكر
ذكر ماء الكافور وعدم تعرضهم لا يضر باتفاق البعض على حرارته ويبوسته
بخلاف المذكور من الاطباء والعقلاء انه [illegible] في زماننا
هذا في طبعه فانهم اعتقدوا طبع الكافور موافقا لطبع مائه اقول
[illegible] من الاطباء الذين [illegible] الكافور [illegible] منهم [illegible]
في الثالثة وفي كلام بعض من القول ان برده في الرابعة وقال بعض من [illegible]
ان [illegible] الثانية ولم [illegible] هذا الاجماع [illegible] صاحب مخزن الادوية
عن اطباء الهند من القول بحرارته [illegible] عن ابن [illegible] من القول [illegible]
[illegible] المتشددين [illegible] في الكيفيات [illegible] اصحاب [illegible]
[illegible] الكيفيات لم يكن في كتب
[illegible] من هذه [illegible]
[illegible] الاطباء [illegible] الكافور [illegible] ثم رجع الكتب
الطبية [illegible] ان ماء الكافور حار فرجع الى نفسه فقال كيف يجوز ان يكون
الكافور [illegible] الكافور بارد [illegible] حارة [illegible] في كتب
[illegible] الاطباء [illegible] بالكافور [illegible] والالوان والروائح [illegible]
عظيم [illegible] الدفع [illegible] في هذا [illegible] نقول [illegible]

الفاضل

القاضي

نظر لان وجوده بعد ترجمتهم اليونانية والسريانية كانت تظن ان الكافور كان مذكورا في الكتب
المذكورة وكانت اليونانيون والسريانيون يرونه حارا ونوع عنده ترجمة غلط واشتبه
هذا وتغلط بين الاطباء الذين نقلوا برده ونحن غير رويته وقد يرده هذا القول لكن
ظن وليس في الكتب اليونانية خبره واسم من هذا الدواء ولذلك ذكر في كتب الفرس انه
من الاعراب عرفوا هذا الدواء وما قبل بعدهم الا ربما غلطوا فغلطوا في الكتب وبرودته بياض
يابس وهذه ايضا ربما من الاعراب في تاريخ اول ما فهم عليه يقرب من الف وخمسمائة
سنين وانت ... فهم هذا ان ابن سينا مع اتقانه الكتب اليونانية وغاية حرصه
على تقصيره واهتمامه وشغفه على حكاية مقالاتهم في المزاج الادوية لم يحك عن ديسقوريدوس
وجالينوس وروفس وامثالهم كثيرا من الكافور وماهيته وخواصه وتاييده في ذكر مقالات
الفلاسفة اليونانيين والاطباء الاسلام في جامعه فان قيل ان جالينوس قد قال في سبب الحمى
الدقيقة انه يحتاج في هذه العلة الى دواء بارد غاية البرد ولا يكون له قبض شديد لان
القابض لا يغوص ببرودته الى عمق البدن ولا بد ان يكون المبرد يجمع الى البرد واللطافة
وهذا الوجه فان الواجب الابرد اللطيف لم يوجد والمبرد اللطيف شيء من الحرارة
وهذا القول من جالينوس حجة على برودة الكافور لانه كان [illegible]
الدقيقة [illegible] وجوابه لا يكون ... لم يذكر وجوده وقد قال الرازي بعد ... هذا الكلام
كان جالينوس لم يعرف الكافور ولعله لم يذكره لانه في غاية التجفيف للبدن ... سقيه
و... [illegible] ... شيء من المركبات ... الباردة ...
انه وكان في كتب اليونانيين خبر من هذا الدواء ... والرازي ... سبب عدم تجويز الكافور في
... من جالينوس ... كان ... الرازي ... على مطابقة كتب اليونانيين ...
... فانه ... تبرد ... ان كان ...
وان كان ... جالينوس وان كان ... وان كان ... الرازي ...

لانه ان كان يعرف الكافور فيظهر من هذا الكلام
انه كان فيه لا يجوزه وان كان لم يعرفه
كان نقل قد صرح ابن البيطار ... اللطيف
لا يوجد وانتم تجعلونه كذلك قوت البدن
من هذا الكلام انه كان لا يعرف الكافور

ما قصه ظلم الشيخ

ما قصه ظلم الشيخ وعدم اطلاع جالينوس على الكافور ليس مستبعدا لا يشكر فان الادوية
التي وضعت عندنا اليوم ظهرت بعده وادوية ... كثيرة والادوية ... كان من الادوية
كان بعده ... الهند والصين ... السنين والفرس فيه ... اسماء مشهورة
الفرس والروم ... ثم نقول نظرا الى قوله وحصل مزاج ماء الكافور وطبيعة مائية
حار يابس ... وعلم ان ... من ... مزاج ماء الكافور ... ومراده من تغيير
القول فيه ... ان يقع في الاذهان انه لا يمكن ان يخرج من شجرة ما ان يكون
مزاج ... حارا في الدرجة الاخيرة باردة ... وكانه ... ومن هذا السبب
على ... هذا الغلط ... هذا الغلط ولم ... ان في ... الكافور ...
... بين الحارة والباردة ... ثبت ... ماء الكافور ...
واستدل ... ذلك على حرارة الكافور ... ثبت فقد اثبت ... بالتشبيه
والتشبيه لا يفيد الا ظنا وان الظن لا يغني من الحق شيئا ... هذا الاثبات ...
القول في ماء الكافور ... استعمال مجهول الماهية لم يضبط في الكتب
المعتبرة ... تحقق ... وكيف يستدل بالتشبيه ... على المحقق المعلوم ...
من كتب ... الكافور شيئا ... مزاجه ... فنقول لم ... اصلا ...
نقلا فيه ... ان الاطباء ... الا الكتين ... التجربة ... الكافور
... شيء ... وقد ... الاشياء ...
الكافور ... وما ... المشبهات ...
... الكافور ... ان الكافور ...
... الادوية ... هذا القول ...
... انها شيء من ... المقطرات ... القمر ...
... من ... الكافور ...

وحسنه اتقيه ش به عدل مع كونها غير معروف الحقيقة ومن هذه التحقيقات تبين فساد
ما نسب الى الاطباء والفلاسفة من اتفاقهم على طبع الكافور بموافقة طبع الماء قال وموافقة

قولهم اتفق اهل الهند على ما نقل مؤلف مجمع الجوامع المعروف
بمخزن الادوية اعتقاد اهل الهند موافق لاعتقاد الفلاسفة
حيث قال في الكتاب المذكور عند ذكر طبع الكافور طبيعت آن سرد
وخشک است در آخر سیم با قوای مختلفه ناریه حاره محلله که حرارت
آن دلیل است وقوه ارضیه بارده یابسه که دلیل بران حجر آن
است وقوه هوائیه معتدله که حدت رائحه وعطریت آن دال
بران است و اهل هند بالعکس در آخر سیم تا آخر اول چهارم
گرم وخشک دانسته اند انتهى كلامه اقول

في هذه العبارة وما قبلها بكثير من عدم الفصاحة وتكرار الالفاظ والتعقيد المعنوي وليس لها
معنى محصل لانه يريد ان يقول اتفق الاطباء الاسلام على ما اوردنا على ان طبع الكافور
بارد يابس في الثالثة وطبع الماء حار يابس في الرابعة بخلاف الاطباء والفلاسفة فانهم اتفقوا
على انهم متفقون في الطبع وحاران في الرابعة واهل الهند ايضا يوافقون معهم في ذلك لكن
نقل مؤلف مخزن الادوية وانت بما عرفت وعلمت فيما سبق من ان الاطباء الا النسخ ليس في [illegible]
بالمزاج وان اكثر الادوية ليس عندهم بالكيفية ولو قال قائل منهم ان الدواء الفلاني حار او بارد
ولا يقول كان مراده غير ما اصطلح عليه [illegible] يعرف العالم انهم يريدون كذلك ثم اعلم انهم
ربما يقولون دواء حار لكثير النفس [illegible] ودواء بارد لكثير الرطوبة ومن هنا يقولون ان
الكبريت بارد ويستعملونه في المحرقة [illegible] سر عظيم وهذا الفقير منهم يستند الى مقالات
غير محققة فانه ليس القواعد عندهم والمذكور في كتبهم المعتبرة المؤلفة في الادوية المفردة انه

بحرارة [illegible]

يحرق في جوهر الكافور ولم يحصل الكيفية اثره فانه يغير [illegible] واستعمل في
مرض واحد بوزن الشخصين [illegible] وبين في السن والبلد والعادة فاحدث في واحد
منه في الاخر ضعفا [illegible] مزاجهما قال والفقير الحق يقول انه بارد وفيه قبض وكثير
يسير يطفئ الشبق اذا استعمل منه قدر [illegible] وما دونها واذا اكثر منه [illegible]
سرعة في الشبق وحكى عن طبيب معروف منهم انه استعمل منه [illegible] في مرض التهاب [illegible]
[illegible] وكان [illegible] في ذلك الوقت ستا وسبعين فرقة [illegible] الشبق في [illegible]
نزل [illegible] وتيقن الا سبعين ولم يلبث [illegible] ساعة [illegible] السرعة [illegible]
ساعة [illegible] القربات [illegible]
قربات [illegible] ولم يلبث [illegible] ساعات [illegible]
وزال الالتهاب قال هذا كلام ان هذه [illegible] الشبق [illegible]
استعمل منه [illegible] واكثر [illegible] فضيلة [illegible] الكافور [illegible]
لم يكن منه من تحقيق [illegible] ان [illegible] تحقيق ان الكافور [illegible]
استعمل [illegible] والفلاسفة [illegible] الكافور
[illegible] الاطباء والفلاسفة [illegible] الاطباء [illegible] استعمل منه مقدار [illegible]
[illegible] السام وتغير كيفية [illegible] في البدن فيحصل الشبق [illegible]
واكثر من المقدار [illegible] الشبق ثم [illegible]
[illegible] السام [illegible] الحرارة [illegible]
[illegible] والطبيعة [illegible] المواد [illegible]
وما يقرب منها [illegible] بالقرب [illegible] في [illegible] الالتهاب لكن [illegible]
في غير المقدار [illegible] في [illegible] حدوث [illegible] الاطباء من تكثير المقدار
قال [illegible] الكافور [illegible] مرات [illegible]

رداد

البرودة وتنقطع عنه الباه وبوحدته ... واما انتقده صاحب المخزن من الاطباء وانه ... نفعه
بعيب ... فيه يحتمون من حرارته ويقولون انه بارد وعندهم قاصرة فلا ...
توهم مع قليل في الكافور من الاجزاء الباردة فلا يظهر منهم فيه انفعال البرودة وتحديرها ...
المادة الحارة فيه ... وتاثير الحرارة فيه ... وان ... طبيعة البرودة ...
البلاد المعتدلة ... ولكنه ... تركيب القوى ...
ولانه ... بحث ... جامد ... الكافور بارد ...
في الثالثة وان القطع بتركيب قوته غلط ... الاتفاق
قال قد بان ان ... في استدلاله ... بعض مقالة ...
لمدعاه واثبات برودة الكافور ان برودة ... وحدة ... فالتبان
على ... والاحكام تابعة للاجزاء ... الغالبة وهذا ...
راجح على ... الادلة الدالة على برودة الكافور قول الفراستة اقول
... مقالة ...
... التحقيق المقام
... الكلام ... تنقيح المرام ...
البرودة ... معتدل ...
... الكيفيات ...
... الانسان ...
الانسان والفصل والبلاد المعتدلة بالقدر ... كيفية ... والمراد من ...
... كيفية الحرارة والبرودة قال الشيخ في القانون ...
الان فنقول ...
ونعني انه بالقوة ... هذه القوة ... حرارة ... فيها

خرج صاحب المخزن وقد غلط فيه ...
مع الجواب ...
من القول ...
ويقول فيه ... منفصلا ولما ...

بان يكون ... الفعل عن ... النفس ... حدث ... فيها ذلك ...
عليها هذه القوة ... ان يكون القوة ...
بالقوة ... الى الشيء ...
لا ...
... قال الشيخ في طبيعيات الشفا ...
من القوى ... المركبات ... البدن ... حيوان او نبات ... من البدن ...
بالقوة ... فيه ... جوهره ...
كان الجوهر ... البارد فيه لا ينفعل ... الجوهر ... ذلك غلط
... السام ... الجوهر ... ذلك ... بالقياس ...
ويكون باردا ... جوهره ... بالعكس ... يكون ...
... الكيفية ... يكون ...
... طبيعته ...
... قال ... شرح ... من القانون ...
... الانسان ...
... الطبيب فيه ...
... الانسان ... البرودة ...
... يكون ...
كان ... الانسان ...
... يكون ... البدن ...
... البرودة ... بالعكس ...
... الحرارة ...

لا يفعل

تغير البرودة ... الطبيعية ...
... بالقياس ... الانسان ... المزاج
الذي

ولهذا

الرداءة مع برده ودهنيته فيشعر في البدن وتسخنه فان الشحم مع برده يسخن البدن انتهى كلام
العلامة [illegible] ومن هنا ترى [illegible] دون الشحم في ذكر مزاج الاعضاء من قسم ما هو بارد في
البدن ويقولون في كتب الادوية والاغذية ان الشحم حار رطب بالقياس الى [illegible]
لا فعله في بدن الانسان ومن هذا الباب ما يقال في [illegible] ان [illegible] بارد
[illegible] من مزاج الانسان [illegible] بالقياس الى نفسه او باعتبار تأثيره في بدن الانسان وكذلك
في الماء وما يشبهه انتهى كلام السديد وقال ابن زهر في منهاج العلاج اعلم ان الادوية
قد يكون حارا بحسب الكيفيات الاصلية باردا بحسب الفعل في البدن وقد يكون بالعكس
والمعتبر عند الاطباء هو المزاج الذي يكون بحسب الفعل في البدن لا بحسب الكيفيات
الاولية الحسية [illegible] وربما يغتر الطبيب من هذه الدقيقة فيحكم على مزاج الدواء بحسب الكيفية الاولية
ولا يتفطن ان [illegible] الطبيب هو [illegible] على بدن الانسان [illegible]
ان [illegible] جالينوس [illegible] هو نفسه [illegible] حيث قال فاذا كانت [illegible] يكون
باردة [illegible]
[illegible]
انتهى فتبين مما نقلناه عن المحققين ان ليس في [illegible] صاحب المخزن طبيعت آن سرد و خشك است
بالقوى [illegible] حارة [illegible] فانه [illegible] الكافور بارد يابس في الثانية [illegible]
[illegible] في البدن وفيه قوى مختلفة بحسب الاجزاء [illegible]
والاوصاف [illegible] في البدن [illegible]
[illegible] مزاج الدواء [illegible]
الانسان فانه قد يكون [illegible] حارا بالنسبة الى مزاج الانسان باردا بالنسبة الى
مزاج [illegible] وقد يكون بالعكس وثانيها ان يكون [illegible] على بدن الانسان
المعتدل المزاج لان الدواء المعتدل ليس معتدلا بالنسبة الى جميع الابدان [illegible]

اي في كتب الادوية والاغذية
انه حار في الاول رطب باعتبار
تأثيره في بدن الانسان م

مع انه [illegible] في برودة الكزبرة
واختيار حرارة فان الكزبرة [illegible]
ان يكون [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] جالينوس م

لا تكون حارا بالنسبة

يكون حارا بالنسبة الى بدن غيره [illegible] بالنسبة الى بدن آخر [illegible] بالنسبة اليه [illegible]
ان يكون العرض على بدن هو في السن المعتدل اي سن الشباب [illegible]
[illegible] من الاغذية [illegible] في جميع الابدان في جميع الاحوال على نحو واحد [illegible] مزاج الشباب
[illegible] مزاج الشيخ [illegible] رطب [illegible] انتهى ورابعها ان يكون العرض على
البدن في الفصل المعتدل فانه ربما يسخن الدواء في فصل ولا يسخن في فصل آخر وخامسها ان يكون
العرض على البدن في الاقليم المعتدل فانه ربما يكون الدواء [illegible] في اقليم [illegible]
[illegible] الدواء [illegible] مزاج [illegible] قال الانطاكي في التذكرة [illegible]
الاقليم الاول [illegible] الجبال [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قال الشيخ [illegible]
[illegible] السند [illegible]
[illegible] على الارض [illegible]
[illegible] السند [illegible]
[illegible] كلام الشيخ [illegible]
[illegible]
[illegible]

والمدة وسقط شفائية عجيبات المادة المغربة بالتشنجات فيما غيره وسقط بها واستغفا
تشنيع المؤلف من صاحب القرن وتبيين ان لا حرارة يظهر وصف من الاوصاف في البرودة
بحسب شؤون الشاهد وعامة من الادوية بل قد يكون دواء في نفسه ذو قوى متضادة
فيظهر بحسب قوة في موضع مخصوص من البدن اثار مشتبهة وافعال متضادة فيؤثر دواء لا [illegible]
ولذلك انه صاحب مزاج ثم اذ ذكر منه الاجزاء المادة اللطيفة وشربت الطعم العزيزية بقيت
في الاجزاء الباقية ترد ودفع الاثر الاول وتؤثر برودة فلم تزل حرارة الطعم وحدة الا كيف
وحفظها على القبض لا يدل على حرارة الكافور واذ ربما يحدث الاثر متقطعا منه بحرارة في وقت

كان

من الادوية او برودة عن مجرى من المجاري ويثبت الا ملكم بالطبيعة ويظهر اثر الدواء
متغيرة قبل تمام الفعل عن الاعتبار وعلى ما يظهر منه بعد تمام الاثر لمعارضة الدليل الدالة
على حرارة الكافور قول القوانين لكلك ويقينت بما قد شاهد من الاطباء والاقسام في ذواتها [illegible]
ونشتها ودرونتها وسوهيا وبذلك الاطباء وبعض الحكم والمزاج ونفوذ اثر الدواء بالكيفية
واختاروا في التركيب [illegible] وقع اثر الدواء [illegible] التجربيين فان الاطباء ثلث
فرق اصحاب الحيل وهم الذين يقتصرون في المعالجة بالاستفراغ ان كان المرض عن
احتباس والحبس ان كان العلة عن استفراغ والتجربيون وهم الذين يقتصرون على
ما صدقت به تجربتهم ولا يستندون اثر الدواء الى الكيفيات ولكن الاطباء هؤلاء يحول الا في
الرسالة المزدوجة وارباب القياس وهم الذين يعتمدون على ما صدقت به تجربتهم شبه في
الطبيعة وهم الاطباء اتباع جالينوس وبقراط والشيخ الرئيس فنسبة القول بحرارة الكافور
الى الاطباء والقوانين ادعاء وهم يرمون بذلك والاعتماد الا ان تكه سهم صدر من ضعف
النفس وقوة الوهم وعدم الاطلاع فتح ابيد بيانا من الفنون قال والدليل على حرارة
اما قياسي واما تجربي والاستدلال بالقياس يكون اما من جهة الطعم
او من جهة الرائحة او من جهة اللون وبالتجربة يكون اما من جهة الاستحالة

على البدن

ع البدن داخلا او خارجا او من جهة الرائحة وتصعيده وذوبه
وغير ذلك اقول

القياس هو الاستدلال بما يظهر
من الشيء على ما يخفى من احواله والتجربة هو استحسان ما يؤثر الشيء في البدن وهذان الطريقان
هو الموروث عن اليونانيين لان اول ظهور الطب كان بالتجربة وبقراط كذلك ثم انتقل بعض
من الحكماء الى القياس وترك التجربة ولم يعتبر شيئا وجاء بعده من ترك طريقته وتمسك بطريقة
وعاد الى العمل بالتجربة ثم حدث بينهم الاختلاف حتى جاء ابقراط وجمع بين القياس والتجربة
واحكم طريقة جالينوس ثم دونها الاطباء خلفا عن سلف وكابرا عن كابر وهذين الطريقين
وقواعد مزاج الادوية واختبروها واستنبطوا منها ما بينها في الكتب لانه كثيرا ما يكون مزاج الدواء
بحسب الاجزاء او الاصلية متضادة لكن بغيره في البدن ويكون دلائل القياس الدالة على [illegible]
ونظر الطبيب الى اشياء في تقع الغلط في ادراك القياسية فلا يكون القياس معتبرا كالشتاء في
اليقين اذا صدقته التجربة ولهذا قال امام الصناعة العقلاء وغيره وقال شارح كلامه
ان يراد بالعقلاء القياس طريقة يرجع التجربة هذا وقد يكون الغلط من جهة كون الدواء
مركب القوى والاستدلال بالقياس على مزاج الدواء ويكون بالكثرة قال الشيخ انا نعرف
قوى الادوية المفردة من طريق القياس فالقوانين فيه بعضها ما يحصل من سرعة استحالتها الى
النار والجمود ومن بطوء استحالتها من سرعة جموده وبطوء جموده وبعضها ما يحصل من
الروائح وبعضها من الطعوم وقد يوجد من الالوان انتهى واما ما ذكره بعضهم في الادوية القياسية
من تقييد الدواء بالقرع والانبيق فليس شيئا لان تفرق الاجزاء المركبة تركيبا طبيعيا بتفريق
النار غير معقول فان الات الصناعة لا تحصل في تجزية التركيبات الاجرام السماوية بحيث يرد ما في
الاجزاء الاصلية واكثر من حقق الصناعيين لا يعتمدون على ما اعتمدوه في المركبات [illegible]
من المركبات لا الاستحالات والظاهر نقلنا من الشيخ ان لا [illegible] ذكره الاجزاء [illegible] والتصعيد
في دفع الاستدلال بالتجربة فان هذه كلها من طرق الاستدلال بالقياس [illegible]

المركب من اللب يلادوهم

من ترتيب كلام الرئيس وكأنه نقص هذا الكلام من كتاب الادوية والاغذية بمعرفة قوى وفعل ما فيه
من المقدار وهو دفع [illegible] تجربة في الادوية ما يستنبط من استعمال الادوية
ودخلها وتأثيرها [illegible] قال المصنف
الادلة القياسية اولى والتجربة ثانيا لان التجربي لم يكون بعد دلالة القياس
اقول صرح الاعاظم من الاطباء ان احق الطريقين اللذين بهما يستدل على مزاج الدواء هو التجربة
والوصول بذلك التجربة قال الشيخ في الفصل الثاني في تعرف قوى الادوية ان قوى الادوية يتعرف فانها
من طريقين احدهما طريق القياس والاخر التجربة فنقول ان التجربة انما تهدي الى معرفة قوة
الدواء بها بالثقة بعد مراعات شرائط وقال القرشي في شرح هذا القول قدم الشيخ الكلام
في التجربة على القياس لاجل ان التجربة تفيد الجزم بقوة الدواء ولا كذلك القياس فانه
يغلط كثيرا ولذا كانت العمدة في معرفة قوة الادوية على التجربة وثانيها ان معرفة [illegible]
التجربة لجمهور الاطباء وغيره بخلاف القياس وثالثها ان نفع التجربة اكثر لانها تعرفنا ما يفيد من الادوية
سواء كان بكيفية او بصورة ولا كذلك القياس وقال الانطاكي المفردات تحقيقها من التجربة
وارد منها امور الاول في الاستدلال على مزاجها واقوى ما فيه من حيث هي على البدن [illegible]
الاكثر ولذا قدمها وقال ابن زهر ان للقوم في معرفة قوى الادوية مسلكين التجربة والقياس
ولا عبرة بالقياس ما لم تصدقه التجربة فمن المحقق بان تقدم في الذكر ولما كان بناء صاحب
الرسالة على الخلاف منهم خالفهم في ذلك المنهج وابتدأ بالادلة القياسية ولا نزاع عنه
وفي الاستدلال بالقياس على مزاج الدواء وشرطه ان احدها ان يكون الدواء مفردا قال
الرئيس الفصل الثالث في تعرف امزجة الادوية المفردة بالقياس قال القرشي في شرح
هذا الكلام انما قيدها بالادوية المفردة ولم يصرح بذلك في الفصل المقدم اي فصل الاستدلال
بالتجربة لان دلالة التجربة على قوة الدواء لا تختلف بكونه مفردا ولا كذلك القياس وثانيها
ان لا يكون الدواء مركبا من قوى متضادة فيظهر منها ما هو غير مختلف [illegible] قال ابن زهر ومنع الاستدلال

بالقياس على مزاج الدواء المركب سواء كان مركبا من ادوية متعددة او مفرد [illegible] مركبا من
قوى متضادة فانه ربما يكون دواء واحد مفرد ذا مزاج [illegible] تركيب [illegible] واحد من مفرده الحقيقي
[illegible]
[illegible] على مزاج الكل فيغلط [illegible] ومن هنا وقع بعض القاصرين
عن ادراك هذا المطلب في الغلط فحكم على حرارة الافيون لحرارة طعمه ورائحته الحادة [illegible]
الادوية كلام [illegible] من قول ابن زهر وقال القرشي الجسم الممتزج اما ان يكون مزاجه مزاجا اوليا
لم يقع في الاستدلال بطعمه او لونه او رائحته غلط لانه اذا ما تحقق فيه من ظهور الكيفية التي تستحق مزاجه
فيستحيل ان يكون مضادا لما هو مقتضى المزاج وان يكون [illegible] ولو كان مزاج ذلك
الجسم مزاجا ثانيا فقد يقع في الاستدلال بذلك غلط وذلك اذا لم يكن هذا المزاج الثاني قد منع
من القوة الاولى [illegible] مفردة [illegible] من تلك الكيفيات مثال ذلك الكافور فان فيه
قوة برودة شديدة الحرارة وذلك لان الجزء الحار الذي فيه قد كان شديد الحرارة جدا ولم تقو
الثانية على ابطال ذلك فبقي ذلك الجزء غالبا [illegible] من الاجزاء الباردة فلم يظهر لها
طعم [illegible] الحرارة فيكون مع شدة برده مرا [illegible] الشيخ الرئيس كلام في [illegible] المعنى [illegible] الفاضل
المعاصر في هذه الرسالة [illegible] ولم يعرف في التحقيق [illegible]
ثم ان فيه قول [illegible] الجسم الممتزج اما ان يكون مزاجه مزاجا اوليا لم يقع في الاستدلال بطعمه او لونه
[illegible]
وجهين احدهما باعتبار [illegible] من غير مقايسة الى بدن الانسان وهو المزاج الذي يعتبر [illegible]
صورته النوعية ولا نظر للطبيب في هذا وثانيهما بالنسبة الى بدن الانسان وهو المزاج الذي [illegible]
في بدن الانسان [illegible]
[illegible]
الطعوم والروائح [illegible]

وان قال وانا لم نقف بتفاصيل كل التقريبات من الحكمات الزوائد وقوته في دلالة الطعوم والالوان
والروايح لان فيها ما عرفته الاطباء الا ان يلزم كون الاغذية التي اوردها في مركب الغذاء
ويلزم منه كون لم لا ينسب الى تركيب الغذاء وهو تمام تقرير جملة ما قال وانتم قال ونذكر الادلة
التي تدل عليها من جهة الطعم اقوى منها في دلالته على مزاج الدواء لان الطعم يوصل
جميع اجزاء الدواء بواسطة الرطوبة اللعابية على الالة الذائقة

او دلالة من جهة الرائحة نائبا او من جهة اللون نائبا لان الطعم

اقول وقع
الاتفاق من الطبيعيين والاطباء على ان الالة الحاسة للمحسوسات الذائقة هي الاعصاب
الدماغية واختلفوا في كيفية الادراك ولان المقام تحقيقي نورد بعض منها لا يخلو من التطويل
المقصود منه فيه فيخرج منه ذي الطبع السليم والذهن المستقيم ان الة الذوق الفارقة بين
الطعوم هو العصب اي العصب المفروش على جرم [illegible] وهو الزوج الثالث من الشعبة الرابعة من
الزوج الثالث قالوا ولا يكفي ادراك الطعوم بمجرد الملاقات ولا بد من توسط الرطوبة اللعابية
المنبعثة من الالة المسماة بالملعبة وهي غدة تحت اللسان [illegible] ولولا ان اللعاب يحل
[illegible] فاذا [illegible] وفي شرح [illegible] الدم شيئا والحد بعابة [illegible]
الاول يجب ان يكون ذلك اللعاب عند ادراك الطعم خاليا من سائر الطعوم وسوداويا وصفراويا
ربما [illegible] واختلفوا في كيفية توسطها وايصالها الطعم الى الالة فقال قوم انه ينفصل من
المطعوم اجزاء [illegible] سعها الطعم ينفذ ويغوص في جسم اللسان [illegible] الاعصاب فيه
الذائقة بكيفية الطعم وقال الاخرون ان تتكيف الرطوبة بكيفية المطعوم من غير مخالطة [illegible]
الاول بكون الرطوبة واسطة لوصول جوهر المحسوس الى الحاس وفي الثاني لكون هي المحسوس [illegible]
ان يكون في بعض المطعومات بطريق الاول وفي بعضها بالطريق الثاني قياس على ما قاله الشيخ في
الرائحة كما يأتي والشم الفارقة بين الروايح هي الزائدتان الشبيهتان بحلمتي الثدي عند
الطبيعيين [illegible] والاسلاميين والعصب المفروش في سطح باطن الانف [illegible]

ونقول انه

والآخر

بهما

الدماغ المسمى بالزوج الاول فيه اتفاق [illegible] من الافرنج والحكيم ابن ابي صادق وكانه اول من اطلع
على هذا العصب مع ما نقل عنه بعض تلامذته في شرح القانونچه في ذيل امراض الانف والالتياق
بكل شكل ثم ان يجعلوا الزائدتين المذكورتين من جنس الاعصاب ولم يجعلوا لما قاله العلامة في
شرح القانون والاخرة هي الة الحس المشترك الظاهرة وهذه منها ما يكون والحس بايصال الرائحة
الى عصب الشم فان الة الشم لا تكون [illegible] من العصب لما يشكل عليه هي الزائدتان
الشبيهتان بحلمتي الثدي فانه قواما متوسط بين لين الدماغ وصلابة العصب [illegible] ولا يكفي ادراك
الروايح الا بتوسط الهواء واختلفوا في كيفية ادراك الروايح فقال قوم انه ينفصل من ذي الرايحة
اجزاء [illegible] فيصير الى الالة [illegible] السيارة في الهواء الطائرة في الفضاء
فيدركه الالة وقال الاخرون ان الهواء يتكيف بكيفية ذي الرائحة فيصير الى الالة [illegible] وقال الشيخ
في القانون يشبه ان الادراك في بعضه بالطريق الاول وفي بعضه الاخر بالطريق الثاني فيكون المدرك
في الاول جوهر جزء وفي الثاني نفس الهواء [illegible] الى الابصار المدرك للاضواء والالوان بالذات
والاشكال والاوضاع بالتبع هي القوة المودعة في ملتقى العصبتين المجوفتين اللتين هما الزوج
الاول من الاعصاب الدماغية عند الجمهور والزوج الثاني عند الحكيم والافرنج واختلفوا في كيفية
الابصار [illegible] مذاهب مختلفة فمنهم من يقول بالانطباع وخلاصته ما افاده بعد تجريد الكلام
من الزوائد الموجبة لحيرة الافهام هو ان مقابلة المبصر للباصرة توجب استعدادا فيها لكون سببا
لفيضان صورة شبح الجليدية وتتأدى منها الى الملتقى العصبتين ومنهم من يقول بخروج
الشعاع والطريق انه يخرج من العين شعاع على هيئة مخروط راسه عند مركز البصر وقاعدته
عند المرئي ومنهم من يقول بتكيف الشف الذي بين البصر والمرئي بكيفية الشعاع الذي في
البصر ومنهم من يقول بانعكاس الاشعة من المرئي الى الباصرة ولعله بعض مذهب القائلين
بالانطباع لانهم يقولون اذا وقعت المقابلة بين المرئي والة البصر ينعكس الاضواء من
الاجسام الخارجية المستنيرة الى جانب البصر فيحصل منها مخروط في خارج البصر راسه عند سطح

الرئي وقاعدة عند القصبة ثم يوجب انعطافات واشعة في الطبقات الباقية والرطوبات
البيضية حصول مخروط آخر في وسط العين راسه الى ما عند الجليدية وقاعدته سطح على
قاعدة المخروط الخارج عند القرنية ويقال له المخروط المرئي ويسميه الشيخ بالمخروط المتوهم [illegible]
شكل المرئي في الجليدية فتدركه القوة الباصرة وهذا هو الذي يستنبط من كلام الشيخ في الشفاء [illegible]
من هذا مذهب حكماء الاشراق الا انهم جعلوا راس المخروط المرئي عند الشبكية اذ هو الة [illegible]
عندهم بالذات [illegible] ربما يمكن ان يسال من المعين الرطوبة الجليدية [illegible]
وليس يستعد الا [illegible] ولا [illegible] وليس وهم هنا [illegible] او لها هو ان [illegible]
البصر مجوفان في الاطفال غير مجوفين في البالغين وثانيها هو ان هذين العصبين غير
مجوفين بل هما مصمتين كما يراه اصحاب [illegible] بانفلات احيانا [illegible]
ومسافات دقيقة [illegible] الحس ولو كانت عظم واوسع [illegible] كثيرة ولم
[illegible] في هذين العصبين اصلا وهذا [illegible] غير مسلم [illegible] انفلات
[illegible] الشيخ [illegible] وكون هذين العصبين مجوفين هو الموروث عن الملك [illegible]
كان لهم مقام النبوة [illegible] حقايق الاشياء بعين البصيرة لا البصر وبعضها مجوف [illegible]
وفيها جسم رطب شديد الاستعداد [illegible] الحرارة [illegible]
بعد الموت [illegible] ولم يثبت [illegible] في الاعصار مذاهب اخرى لا يلتفت اليها [illegible]
وهم قول بعض في اللون واختلاف عظيم فيه بل هو [illegible] في الاجسام وبقي [illegible]
[illegible] الاجسام باختلاف الاستعدادات التي فيها وهو غير موجود في الظلمة [illegible]
وجوده [illegible] مذهب الاكثر والثاني مذهب الشيخ واتباعه وهذا عند التدقيق اقرب الى
التحقيق واحرى بالتصديق [illegible] من السمع واللمس هنا [illegible]
شرح كلمات الرسالة فاقول تقدم الحكماء والاطباء في بيان الدلايل القياسية [illegible]
الادوية والطبايع [illegible] واستغنوا [illegible] وجيل

الفاضل العلام

٥ س

والفاضل العلامه هذين الدليلين من الادلة التجربية فقد ظهر [illegible] من بعض التجربة فان
التجربة باسبابها من الدواء بالا [illegible] على البدن وذكر من الادلة القياسية ادلة الطعم ودلالة
الرائحة وبعده الالوان وهذا هو [illegible] الاطباء في كتبهم عند تحرير ما ذكر [illegible]
واستدل به صاحب الرسالة الا انه خالف معهم في موضع واحد حيث قال لان الطعم
اقوى هنا [illegible] حسن مزاج [illegible] وصول جميع اجزاء الدواء بواسطة الرطوبة اللعابية على الة الذائقة
وحصول جميع اجزاء الدواء على الالة بين البطلان عند من له ادنى مسكة والة [illegible]
الجامد المطعوم كما يراه قوم واما قوى يقوم باللعاب كما [illegible] ولكن [illegible]
[illegible] الاستدلال بالطعم على مزاج الدواء لا يكشف عن اليقين [illegible]
مزاج [illegible] من ظهور الطعم [illegible] ولذلك في الرائحة [illegible] الطعم والرائحة
على مزاج الدواء [illegible] مزاجه [illegible] الكلام هنا في المزاج
الفعلي في البدن [illegible] وكل ذلك معلوم [illegible] قال فطعم الكافور مر الى حرارة
وقاطعهما المر بانفاق الحكماء لان القاعدة الكلية المشهورة المروية
منهم في حدوث الطعوم التسعة مسلمة كما قالوا وتكيف الطعوم باختلاف
الفاعل والمادة لان الفاعل اما حرارة او برودة او اعتدال بينهما و
المادة اما كثيفة او لطيفة او متوسطة بينهما ففعل الحرارة في المادة
الكثيفة موجب للمرارة وفي المادة اللطيفة موجب للحرافة وفي المادة المتوسطة
موجب للملوحة وفعل البرودة في المادة الكثيفة موجب للعفوصة وفي المادة
اللطيفة موجب للحموضة وفي المادة المتوسطة موجب للقبوضة وفعل
الاعتدال في المادة الكثيفة موجب للحلاوة وفي المادة اللطيفة موجب
للدسومة وفي المادة المعتدلة المتوسطة بين اللطافة والكثافة موجب للتفاهة اقول
اقول هذه القاعدة [illegible] اولا بالكلية وثانيا بتسليم [illegible] عند الطبيعيين [illegible]

الدوام

فيه ان طبا واما ونهاية ليست كلية فنقدم لهم ما انها اكثرية قال الشيخ بعد بيان ان كلا منهما
بالعون اكثري اذ ربما يكون دواء مركب بتركيب القضاء عن ذا لون يميل الى البرودة وهو
حار كما اذا خلط شيء قليل من العفص بشيء كثير من الافيون لا يظهر لون العفص بل يكون
ويميل بياض الافيون الى البرودة وربما يكون شيء في المركب بتركيب الطبيعي كما في الخشخاش
والنخود الابيض قال هذه عبارته ثم لو كانت الطعوم ايضا لا يتبع منها الا التركيب المذكور لكان
الافيون في مرارته مع برده المفرط وهذا الغلط الذي يقع في الطعوم في جانب البرد اكثر منه
في جانب الحر فان يكون الدواء مر الطعم يميل الى جهة الحرارة وهو بارد فان هذا اكثر
ان يكون الدواء حلو الطعم يميل الى البرد وهو حار لان المر في اكثر الاحوال اقوى اثرا واظهر
انفعالا والنفعة فلو كان قد خالط البارد في المزاج الطبيعي حار يتبع قوة بسيطة لكنه برد
ما يقابله لعدم كان بالمر ان يظهر طعم لكنه طعمه اذ كان في اكثر الاحوال اقوى واغلب
وادل بان يكون الطعوم والروايح وبهذا السبب كالكف لا نجد حامضا وعفصا الا يمنع في نفسه
الحس ويكون حارا بالغلبة بل انه كما نجد مرا ولذا غالبا ويكون باردا في الغلبة بل انه [illegible] ان
هذا ايضا اكثري والكثرة اكثرية من الاخر قال [illegible] في التذكرة عند بيان الادوية وكان
ما قويت [illegible] فهو حار وما دونها بارد وقد يستشكل نحو الافيون فانه بارد مع انها حار ورب
شيء قد يكون فيه جوهر حار يظهر في الشم وان حل [illegible] يكون الافيون من برد و[illegible] لا يقبل
في الملل وهذا الاشكال وارد على الطعم ايضا فان قياس الافيون ان يكون حارا يابسا وكذا
قهوة البن المشهورة وقد يصح ان مثل هذه القواعد اكثرية والتحق كل من اورد قواعد الطعوم
والروايح والالوان مرج على انها اكثرية كما لا يخفى على المتتبعين لكتب الصناعة ولما كان
على المتتبع نقض هذه القواعد بالافيون [illegible] قهوة البن فانقذ منهم المؤلف
ورتع عليهم ولما ونهاية ليست مسلمة فيه بين الاجمال والتفصيل [illegible] الاجمال فنقول ان رجحه
تقررنا على قاعدة الطعوم حيث قال وحدوث الطعوم التسعة على هذه الوجوه ليس بحجة

الم يكن عليه برهان يكشف عن اليقين ولا اماره تفيد قوة الظن ومن هنا قيل مباحث الطعوم
كلها وما يجانسها خالية عن الدليل وقال الشيخ القوشجي في شرح التجريد مثله ثم قال بعده ولان
بعض المحققين ذكر في مباحث كيفية الحدوث مناسبات لما وقعت في النفوس فانجح
الوجوه ثم شرع في تفصيل تلك المناسبات وهو تطويل بلا طائل ولكنها لم تثبت [illegible]
فيجب ان يزيد على اصل القاعدة شيئا ولكن نعرض عن ايراده اذ ليست فائدة الظن كما
انه بنفسه ان الظن لا يغني من الحق شيئا وان افادت الظن افادت كيف فيه الكيفية
والغرض منه الاولى [illegible] بالعرض على البدن واما التفصيل في تبيين الطعوم والنقض [illegible]
فنوجه اما اولا فلقوله لان العفص اما حارة او باردة او معتدل فنقول الحاصل
في هذه الشقة تمنع وان [illegible] وان من سمي الحرارة والبرودة بالكيفيتين والرطوبة واليبوسة
بالمنفعلتين الا انهم صرحوا من آخرهم ان هذه التسمية باعتبار ان الفعل في الاوليين اكثر
والانفعال في الاخريين [illegible] وكل واحدة من الكيفيات الاربع فاعل ومنفعل [illegible] الانفعال
وكيف لا والمزاج الذي تغير ويتبع على وجوده حدوث الطعوم والروايح والالوان
حاصل من تفاعل الاربع بعضها في بعض [illegible] ومن ثم لا يجوز ان يكون من قبل اليبوسة او الرطوبة
في مادة منفية طعم بسيط وانما المراتب المتوسطة بين غاية الحرارة والبرودة وكذا بين غايتي
الكثافة واللطافة لا تتفق في حد محدود ولا تنحصر في عدد معدود فيجوز ان يكون كل واحدة
من هذه المراتب في مادة فاعلة طعم بسيط فلا تنحصر الطعوم الساذجة في عدد فضلا عن التسعة
والتسعين [illegible] والمختلطة التي تحصل من كل منها طعم بسيط بين
الطعوم المذكورة واما ثانيا فلقوله وفعل البرودة في المادة الكثيفة موجب للعفوصة وفي
المادة المتوسطة موجب للقبوضة فنقول لا اختلاف بالشدة والضعف ان كان سببا للاختلاف
النوعي كان انواع الطعوم غير محصورة والا كان القبض والعفوصة نوعا واحدا اذ لا اختلاف بينهما
الا بالشدة والضعف فان القابض يقبض في ظاهر اللسان وحده والعفص يقبض ظاهره وباطنه

وأما ثانيا فلقوله وفضل الاعتدال في المادة الكثيفة توجب حلاوة أي آخره فنقول وهذا أيضا ليس
المراد من هذا الاعتدال الاعتدال الحقيقي والأسباب الاعتدالات المعتبرة في مباحث المزاج [illegible]
موجود وأما عند جسم مطلق وأما عند نوعي الأدوية والثاني كثيرة الأعداد إذ كل نوع من الأدوية
وكل صنف منها إنما معتدل بالنسبة إلى نفسه فينبغي أن يكون المراد منه المعتدل المعتبر في الأدوية من
حيث وضعه على البدن وهو كثير الأنواع أيضا يدل عليه اختلاف صورها النوعية فنقول لم لا يجوز أن يكون
كل نوع من المعتدل بصورته النوعية طعما من الطعوم كما أن الآخر منه وهذا وارد عليهم [illegible]
الحارة والباردة فإن أنواعها غير محصورة ويجوز أن يكون كل نوع بصورته طعما [illegible]
من الطعوم التسعة والروائح والألوان المعلومة [illegible] وأما النقض فنقول الهندباء [illegible]
البري في غاية الحرارة بارد وجوز [illegible] طيب الطعم وهو بارد في الرابعة والحق نقضه بارد في الثالثة
الطريث ومعظرانه في غاية الحرارة مع أنها في نهاية الحموضة والسكنجبين في غاية الحلاوة
غاية الحرارة وزيت وأكثر الأدهان حار يابس وجوز [illegible] في طعم الباقلا حار يابس في آخر
الثالثة والباقلا بارد وكذا من الأدوية المختلفة الطعوم الذاتية مع خواص مادية والحق أن
قال لكراثة الكافور [illegible] لم يفرق بين الحار والبارد وهو يلزم شيئا من الأدوية فإنه كما
لو نقض [illegible] لا يتميز فيه كيفية توافق [illegible] إلا أنه يظهر بعد حقيقة الحال وحقيقة المقال
قال حرارة طعم الكافور مع برودته يسيرة تدل على أن فاعل الحرارة وفعيل
في مادة كثيفة مشوبة بمائية لطيفة أقول قد علم بما قدم حيث ذكرنا من حدوث
الحرارة والبرودة من الحرارة [illegible] ولا برديا ولا طبيعيا [illegible] جوهر الكافور ورقته عينية
ثم جاز أن يدل على أن ليس مادته [illegible] كثيفة [illegible] القول في مادة الكافور في
[illegible] قال ولنا ضد ما ذكرنا كلام الشيخ في القانون
حيث قال وأما القوابض [illegible] أن ليس الأطباء [illegible] منها
شيئا واحدا وإنه لا يمكن أن يكون الطعوم الحلوة والحريفة الحادة والمرة

الأطباء

الأطباء حارا وجالينوس [illegible] والحق والعفصة والأجود أقول نقل عن الشيخ هنا [illegible] فيه أربعة أحكام الأول في
الطعوم والثاني في الروائح والثالث في الألوان والرابع في أسباب كل منها [illegible]
الأحكام ولكن للشيخ كل حكم في قول فنقول إن ما نقله من الشيخ في خصوص الطعوم وتعاضده [illegible]
من وجه القاعدة السابقة الكلية [illegible] عنده [illegible] إذا علقنا في القاعدة المزبورة
أن فضل الاعتدال في المادة الكثيفة يوجب الحلاوة والشيخ صرح هنا أن الحلاوة لا يكون إلا
حارا فظهر أن قاعدة الطعوم [illegible] الكثرية والشيخ صرح به في غير موضع من كتبه الطبية والطبيعية
ثم نقول إن القاعدة التي أعطى الشيخ هو أن نعلم أن الطعوم الحلوة والحريفة والمرة لا يكون إلا
حارا [illegible] والأدلة على حرارة [illegible] وأيضا هذا من ذلك
قال وكذلك الروائح الذكية اللذيذة لا تكون إلا حارة أقول هذا أيضا من كلام الشيخ
وهو الحكم الثاني الذي أعطى في قواعد الروائح وحقيقته الاستشهاد قوته وضعفه ظاهر [illegible]
[illegible] قال والألوان البيض في الأجسام المنعقدة التي فيها الرطوبة
لا تكون إلا [illegible] وفي الأجسام التي فيها يبوسة والنداوة لا تكون إلا
حارة [illegible] الألوان البيض في الرطب [illegible] اليابس
أقول هو الحكم الثالث الذي أعطى الشيخ وحكم فيه على [illegible] الألوان وهذا القول من الشيخ
مسلم عند أكثر الأطباء [illegible] على الشيخ [illegible] وضعف بعضهم بيانه
[illegible] والشيخ [illegible] قال الدليل [illegible]
ثم إن [illegible] قال [illegible]
[illegible]
[illegible]
ولم أر في جواب [illegible] القوم أن [illegible] حدوث [illegible]
ليس في الحقيقة لحرارة [illegible] سببه الدم [illegible] لون [illegible] التي يتولد منها [illegible]

والتي وهي اجسام غذائية مائية الى البرودة قد هذه غاية ما يمكن ان يجاب من جانبهم والحق ان ما ورد
النقض شيء يتعين قوى والجواب ساقط اذ والتي كان ماء محضا ويبقى فلا بد من فاعل وليس
عندهم الا الحرارة فيتعين ان الحرارة احدثت في الجسم الرطب بياضا ولم يقل احد من الاطباء ان
مزاج الات التي بارد بعينه بناء على انه غذائي وهي وان كانت اقل حرارة من الدم لكنه وحرارته قوية
قال شارح العلامة في شرح قول الشيخ عند تغذي الرطب في البدن لم لحم الثدي والانثيين
اما انه ارطب فلانه ابيض لحم غذائي واما انه اقل رطوبة من لحم الثدي فلان فيه حرارة قوية لاجل
على تحصيل رطوبة وتبقيه ولذلك كان قوامه اصلب من قوام لحم الثدي والشيخ بعد بيان
البياض اذ في طبيعيات الشفاء على ان ليس قوله برهان وهذه عبارة وانما انه لا يكون
غريزة اوفى جسم بعد ما اتم تعداده وجوه قال وهذا حق واجب في الرائحة
واللون وصنوف الوان وذلك انا قد بينا ان الاجسام الدوائية قد تمزج
امتزاجا اوليا وتارة امتزاجا ليس اوليا مثل الاجسام التي امتزاجا ثانيا فيجوز
في هذا الامتزاج الثاني ان يكون احد العناصر قد حصل له مزاج استحق
به لونا او رائحة او طعما وحصل له ذلك الذي استحقه وان العنصر الاخر قد حصل
له مزاج مخالف لذلك المزاج يجوز ان يكون يستحق به لونا مضادا لذلك
اللون او رائحة او طعما مضادين للاول ويجوز ان لا يستحق به مضادا للاول
الى آخر ما قاله انتهى كلامه

اقول كان له ان يتم قول الشيخ على وان
هذا حق واجب ... وكانه لم يمعن النظر فيه نقل ولم يقف حق التقريب
الى ما استشهد به فان قوله لكن ههنا امور استدرك القاعدة المتقدمة بالامور الاتية بينها
من الاحكام المحررة بالمقالات المقررة وكان يقول القاعدة التي اسسناها ليست كلية
فان ههنا امورا بسببها لا يكون الاستدلال بالطعم والرائحة واللون كاشفا يقينيا

ههنا سبب آخر ... قد يختلف
هذه ... الامتزاج ...

ولكان مادة

في انتقاد ذلك مفهوما من سياق الكلام بالتلويح لكنه لما لم يقيد به تمام فنبينه بالتصريح وتحقق فيما سبق
من النقض شيء وما يراه الاطباء الا انه قد يقع الغلط في الاستدلال بالطعوم والروائح والالوان
اذ لما كان الدواء مركب القوى في المزاج الثانوي وحكينا من الشيخ انفا ما هو صريح في ان الاستدلال
بالطعم والرائحة ليس كليا وحققنا ان وقوع الغلط في الاستدلال بالطعم والرائحة واللون لكثير
مركب القوى وليس الاستدلال بهذه كما انه ليس يقينيا ولا برهانيا ولا يقينيا ولا حاجة الى الاعادة
والتكرار ان كنت من اهل الفطانة ولا اعتبار قال وهذا الكلام صريح في الامر
بوجوب اعتقاد ذلك وفي افادة الظن والمعقبة بوجوب الاعتقاد اقول ولعله انما
يكون الشارح اليه بهذا جميع ما ذكر من الشيخ او بعضا منه فان كان الجميع فليس تقليدا
الشيخ كلا ... بل الكلام ... منها تعلقه بدلائل الطعوم والروائح والالوان واحد منها لكم
على ان هذه الاحكام ليست كلية بل يستثنى منها ما قرره بعد لكن وان كان الشارح اليه بعض كلماته
فان يكون الشارح اليه اقرب واولى من ان يكون البعد فهو لما قوله لكن ههنا سبب آخر ... يمكن
قد يختلف هذه الاستدلالات ... في هذا الامتزاج الثاني الى آخره ولا ... مركبا
في وجوب اعتقاد ما قرره وستذكره من كلام الشيخ ما يدل على ان هذه القواعد ليست كلية
... انها ... الى الكثرة قال وبيان الحق فيما نحن فيه موقوف الى بسط
الكلام في الرطوبات المائية التي تخرج من الاشجار والنباتات بعد ما
كانت قابلة للانعقاد وقبول صورة الصمغية او لا اقول المقدمة التي تقدم
البيان الرطوبات المائية المستخرجة بعدما ذكر وجعلها وسيلة الى اثبات حرارة الكافور
لا يجدي له نفعا مع انه ... منها ... وبعضها ظاهر ...
قال فاقول ان الرطوبات المائية المخرجة منها من حيث القوام والطعم والرائحة
واللون وقبولها للانعقاد وعدم قبولها كانت على اقسام شتى فالتي
تخرج منها بعد ... الاوصاف غير قابلة للانعقاد كما والكرم ...

على انه كثيرة واقع [illegible]
فيه لان الكل نوع من الاشجار والنبات

الفصل السادس في الكلام [illegible] في ادوية [illegible] الحكيم بحرارته وبرودته قوله اما ان الماهية التي

من الاشياء والنبات صورة نوعية تفعل بها في غذائها فعولا يخالف فعل الشيء الآخر نفسه فتقيم الماهية

فتحفظها لانها اما غذائها ساكت بسبب من الاسباب واما انه تقبل غذائها واما انه لا يحكم على ما هو

معه [illegible] الاوصاف غيرة لانها لا تنفعل [illegible] في اثبات الادوية [illegible] والحكم على الماهية

المذكورة بالحرارة والبرودة وما الدليل على كون كل مزاج صاحب طعم او رائحة او [illegible] كونه

فاعلا لا منفعلا وقال الشيخ في الشفاء في تحقيق القول في توابع المزاج يجب ان يعلم ان الاجسام

اذا اجتمعت وامتزجت فربما لم يعرض لبعضها من المزاج الى المزاج نفسه فليس يجب ان يكون كل

مزاج بحيث يتبع الصورة [illegible] وخاصية حتى [illegible] من الامتزاجات المودية الى خروج

عن ذلك فان هذا لكل اقدر [illegible] حافظ الشيء [illegible] فان بعض الامزجة بحيث لا يعرض لها الى المزاج

نفسه ولا يتعلق بها شيء من توابع المزاج لكن ان يكون بعض من الماهية المذكورة ذا مزاج حار وبارد

او معتدل ولكن ان يكون بعض منها ساذجة لا تتم بها فعل وانفعال [illegible]

هذا الكلام ثم نقول حتى [illegible] الطبيب الفاضل [illegible] ان هذه الماهية هل هي بسيطة ام مركبة فان قال

بسيطة ولا يمكن ان يقول ان احد [illegible] باردة رطبة ولا [illegible] بالبرودة والرطوبة الفعلية

ما هو بالقوة [illegible] في البدن وان قال انها مركبة [illegible] ان الحكم فيها بالمزاج اما [illegible]

او برودة او اعتدال واعلم ان هذه الماهية ليست بسيطة [illegible] الى الكرم الطبيعي

[illegible] جاذبة [illegible] فكانت غذائه [illegible] لم يقطع [illegible]

الكرم لما خرجت هذه الماهية والغذاء [illegible] الى [illegible] ان يكون شبيها بالتغذي

ولو في كونه مركبا لان البسيط لا يتغذى [illegible] بعضا من اهل التجربة كان يسقي هذه

الماهية [illegible] ولم يظهر منه شيء قال والتي تخرج منه موجودة

بجميع الاوصاف او بعضها الحكم عليها بالحرارة او البرودة بواسطة [illegible] طعم

من الطعوم التسعة المذكورة او صعود رائحة من الروائح الحارة او الباردة

ذا كيفية

لا لما هو غذاء

وغيرها

وغيرها ولونها ان [illegible] لون من الالوان السود او البيض والمتوسط بينهما

اقول كان عليه ان يقول الحكم عليها بالحرارة او البرودة

او الاعتدال لان الطعوم التسعة كما تدل على الحرارة والبرودة كذلك يدل بعضها على الاعتدال

وكانه ترك [illegible] الطعم [illegible] المغالبة لانه لا يقول بتركيب القوى والاركان منه [illegible] ذكره

قوله من الطعوم التسعة المذكورة [illegible] المركبة منها واما قوله ولونها [illegible] فنقول [illegible] ان يكون

[illegible] رطوبة او خاصية [illegible] بالروائح [illegible] من الطعوم ولا [illegible] ان تقع الا بالملك

[illegible] واما [illegible] اكثر [illegible] وقد بينا في [illegible]

[illegible] من [illegible] في اكثر [illegible] بعض الاغذية [illegible]

[illegible] تبين [illegible] عدم كون الدلائل القياسية [illegible] عن اليقين واما قوله [illegible]

[illegible] من الالوان البسيطة فهي الاصفر والاحمر [illegible] والاخضر [illegible]

[illegible] ان [illegible] الالوان [illegible] الابيض والاسود وسائر الالوان مركبة منها [illegible]

الطعوم والالوان والروائح المركبة [illegible] على تركيب الكيفيات المذكورة [illegible]

[illegible] فان الطعوم والروائح والالوان [illegible] مركباتها [illegible]

[illegible] ولا [illegible] مستقلات [illegible] في حقيقتها [illegible]

منها [illegible] الصورة النوعية وليس [illegible] الصور بالكيفيات الا في البسائط [illegible]

المركبات وانت تعلم ان [illegible] من [illegible] يدل [illegible] من الماء وليس [illegible]

[illegible] من الماء [illegible] الصورة [illegible] في التبريد بالكيفية بل بالصورة النوعية

وان [illegible] منها [illegible] باسم اللازم والاطباء والطبيعيون [illegible]

في امثال هذه المقامات [illegible] من قال ان الماء [illegible] الصورة يبرد [illegible] واشد من تبريد

ما هو [illegible] الصورة فقد قال قوة [illegible] من سواد [illegible] والشيخ [illegible]

كله في الشفاء [illegible] وفي القانون [illegible] كلها يدل على كون الطعوم والروائح والالوان

ودليل على مزاج الدواء وقال في القانون ايراد ما نقل عنه الفاضل العلامة قبل ذلك
وهذا من العلوم لا يصح انه واجب بل على انه اكثري وبعد العلوم في الروائح وبعد بالاغ
الالوان وهي في الالوان كغيره الموثوق به انتهى قال ولا شك ان
الرطوبة المائية التي تخرج من الاشجار بواسطة القطع او الحكة تخرج
من ... لا من جوهر خشبة خشبها ولا خفاء في ان المنعقد على الاشجار
المسمى بالصمغ هو هذه الرطوبة المائية المنجذبة من مواد الاشجار اقول اما ان الرطوبة
المنجذبة تخرج من مواد الاشجار فنقول حق لان الماء هو الذي استعد فيه الجنبة والحامل
للروح النباتي والواصل بالغذاء الى سائر اجزاء الشجر ومنه تغتذي الغذاء على جوهر خشبة
بواسطة الاجزاء الشعرية القائمة مقام العروق الشعرية في الحيوان وليس بجوهر خشبة
ما يوصل الغذاء الى سائر اجزاء الشجر فان خشب الشجر مثال العظم من البدن
والمنعقد على الاشجار المسمى بالصمغ هذه المائية بالاستقراء ... بان بعضه
امتناع كون عروق الشجرة ممتدا في جوهر الخشبة في بعض من الاشجار قال وظاهر
ان هذه الرطوبة المنجذبة كانت من فضول غذائها ولا بد من تركيبها المائية
مع الارضية لانها مغايرة لغذائها منها للاشجار اقول اعلم ان الاشياء
الاجسام المتصفة بالنمو لا بد لها من الغذاء وما تحصيل النشو فتحصيل بدل ما يتحلل
بالتحصيل وتكميل ما لا بد لها من التزيد والنسل وتوليد المثل فاول شيء يتكون
من زرعها في الاجسام النباتية هو القشرة وعروق الغصان الى ذلك الغذاء واول ما يتكون
فيها هي ارسال ما يتكون منها هذه العروق ومن هنا اختار بعض من الاطباء
تقدم تكوين السرة والكبد على سائر الاعضاء وههنا موضع نظر فلسفي يطول فيه
الكلام والاجسام النامية على قسمين قسم يحصل غذائه بارادة وشعور فيقال له الحيوان
وقسم ليس له شعور ويحصل غذائه بقوة طبيعية ويسمى النبات والمذهب الطبيعي لا يكون ...

في اول الامر تحصيل اسباب النشو وتكميله وتدارك بدل ما يتحلل ولا بعد صح

وهو النافع في التغذية وصيرورته جزءا من المغتذي وما ينفع في اجزاء الغذاء وتنفيذه
في المجاري الضيقة ثم انه بعد اتمام العمل يرجع ويخرج من منافذ تهيئها الطبيعة
كما يخرج البول والعرق من بدن الحيوان ولان الاجسام النباتية والتي لا تعقل
وليس لها شعور ولا روية لحفظ المواد الغذائية لا بد ان يكون جذبها للغذاء من الارض
دائما وان كان هذا الجذب قد يضعف في بعض الازمان كزمان الشتاء فان النبات
في الشتاء يقل جذبه للغذاء ولذا يسقط الورق من اكثره فيه فاذا تقرر هذا فاعلم ان جماعة
من الطبيعيين حمل اجزاء الشجرة اللاحقة به وبعضهم حشوه ورجح بعض المحققين ان الصمغ
منها ... الى الان على من يقول انه من فاضل غذائه ولا يبعد ان يكون الفاضل
العلامة وافقا على من يقول بهذا الراي او هو مختاره على خلاف الاجماع ثم ان اختلاف
الاشجار في كون بعضها ذا صمغ وبعضها بلا صمغ يدل على ان جذبها الطبيعي يكون للمائية
في التغذية ولا يحتاج في الجذب الى سيال تنفذ غذائه ثم يرجع فيتحقق كون الصمغ
من اجزاء الشجرة لا من فاضل غذائها على انها يمكن ان تكون مختلفة بعضها تحتاج ...
عندي بعد هذا الشك الذي اوجبه الانصاف وبعد ملاحظة وجوب ترك الاعتساف ...
فيما انا بسبيل فيه لا نغيه كلام طويل تقف عليه عن قريب قال فالصمغ مركب من هذه
الارضية والمائية ولا بد من اشتداد امتزاجها والا لم ينعقد لان المائية القريبة
تنفصل بسرعة ولا يكون قابلة للانعقاد والارضية الغريبة لم تتماسك لا تتماسك
... اقول قد تكلمت في صدر الرسالة مذاق القوم في حدوث المزاج ولا بد
في التركيب العناصر الاول والكيفيات الاربعة وظاهر هذه الكلمات هو ان الفاضل العلامة
لا يفرق في حصول المزاج اجتماع العناصر الاربعة لانه صرح في موضعين على انعقاد الصمغ من الاجزاء
المائية المركبة من الارضية ولم يورد ذكر ان الهواء والنار وهذا وان كان مما يقول
بعض الطبيعيين غير المشهور ... ولا ... المؤلف ممن يقول بهذا الراي ولا ...

[illegible]

او ما يمكان ذلك فذلك ذكر الهواء والنار سابقة منه فان قيل ان التغذية غير المزاج
فلعله يقول بلزوم وجود العناصر الاربعة في اصل المزاج لا في التغذية تحت الغذاء والا بان يكون
شبيها بالمغتذي لانه بدل ما يتحلل والحق ما يليق ويقبل على التحلل هو الاجزاء النارية
والهوائية فلابد للطبيعة من ايراد بدلها وليس ذلك الا في الغذاء لا يقال ان الاولى
حمل الشيخ مكونا من فاضل غذاء الاشجرة وبوجوب ان يكون مركبا من العناصر الاربعة او يجوز
ان يكون من المركبات غير تام الصورة لانه لم يثبت الشيخ لهما مزاج ولا مزاج لما تحت كما
لا يخفى واعلم ان من يقول بتكون المواليد من العناصر الاربعة يقول بتركب هذه المائية منها
ولكن بعض من افاضل الطبيعيين لا يلتزم وجود العناصر الاربعة في المركبات بل يقول
لابد في حدوث المركب من مادة رطبة لقبول الاشكال ولكن لا مطلق بل معتدلة مرتبة
لحفظ الاشكال ولا بد ايضا من احتياج الى الحرارة فالحاجة فهو امر يقيني لكنها لا يجب ان يكون شيئا اخر
بل هو شيء طبا ولو دخل فيه القليل من الهواء في مزاج المركب لتحقق وحصل الصورة الاسطقسية
والسميرة والطبيعتها شرطا في حدوثها لكان له وجها ولكن هذا التحقيق ضعيف على التحقيق
التعويل ولكن قد رتبنا هذا المذهب في رسالة غاية الابتهاج واما قوله لان الائمة العرفية يحصل
سببه لا يكون قاطعة للنقاد والى آخره لانه صحيح على مذاق القوم ولكن هذا التحقيق ضعيف
بل صرح استاذ رئيس علماء الحكمة ملا التطيين في طبيعيات الاسفار بانه لا امتناع في ان يكون
جسم بارد رطبا مثلا ثم لا يزال يستحيل في كيفية الفاعلة والمنفعلة بسبب اسباب مختلفة ومتقابلة
كما في الكواكب وهبوب الرياح حتى تحيل برودته الى الحرارة ورطوبته الى اليبوسة فحصل له
كيفية بسيطة متوسطة بين هذه الاربع الاولية المدرسة فوجد مزاج كما في التمزيج فيكون هناك
صورة واحدة لها كيفية مزاجية من غير حاجة الى تركيب اجزاء متفرقة متماسة ومن منع
من تجويزه فتوهم مغلبة البرهان على استحالة ذلك ولكن لم تجد الى الآن برهانا يعطي الحاجة الى
تركيب العناصر وتصغرها وتلاقيها في حصول المسمى بالمزاج بل الحجج قائمة على خلاف ما قرره

والاشكالات

والاشكالات بعضه في بعض ما لم تحصل وثبتت ومن هنا ظهر ضعف قوله والائمة العرفية
لم يتماسك الخ قبل ما نقلنا من الاسفار واورد في هذا الكلام حين ما اراد ان يبطل قول الشيخ
ببقاء صور العناصر في المركبات وثبت بطلان صور العناصر وافاضة صورة اخرى بها يفعل المركب
افاعيله ولكن في رسالة المزاج نقل انه سعى في حدوث المزاج من العناصر الاربعة وتمسك بالحجة
في بطلان صور العناصر وافاضة صورة اخرى وحدانية كيف قيلا بالمذهب الظاهري في زمان
قريب من زمان الشيخ وهو قدس سره في جميع كتبه ومن ظن ان الاقدمين قد اتوا بجميع الكل
في جميع الفنون فقد ظن ما هو من سوء الظنون كيف وهو واهب العلم لبار ما هو يعطي كل شيء
بقدره وسيلة ولكن نسبة القول الى عدم ادراك المحسوس غير معقول **قال فخصه استعداد
امتزاج لا بد له من معدل عاقد وهو ليس الا الحرارة الشمسية** اقول لا يمكن ان يكون
استعداد الامتزاج بدون الحرارة وقد اثبتنا فيما سلف وجوب تركب المركبات من العناصر
الاربعة فيجوز ان يكون المعدل العاقد هو هذه الحرارة العنصرية او طبيعة الشجرة على
انا لا نمنع كون الحرارة الشمسية شرطا في الانعقاد والعلم فانها شرط بل علة معدة باصطلاح
الحكمة وسبب مستقل بعرف الطب في وجود الكون فان الشمس بحكاية الحيا روحه وهو اللغو
والانوار ونشوء الامور والاشياء وتحرك البحار وجريان الانهار ونبت النبات وخروج الاوراق
الازهار وسوق الاشجار ونضج الاثمار ورب الحيوان والانسان في جميع الاقطار لكن ذلك
بعناية الملك المهيمن المبين المختار ولو فرض تكويرها ومنع نورها لتبدلت الطبائع وتلاشت
الاركان وتقدست الانوار وتجمدت الاهوية وجبت المياه وهدت الارض وتحجرت النبات
وسيرت الجبال فلم يبق مجال ولا مقال فالكيفيات التي تصدر من العناصر والافعال التي
تظهر من القوى بنفسها وحيوانيها ونباتيها ومعدنيها هي في الحقيقة مرتبطة بها متعلقة
عليها منتسبة اليها ولكن اهل البحث والكلام حين نسبوا الافعال المذكورة الى هذه المبادي مع
قطع النظر عن ارتباط اجزاء النظام الجزئية الطول والعرض وعرف الى من توقف بعضها على بعض

واعلم ان الاولى ان يبين اثر الشمس في بطلان صور العناصر
وافاضة صورة اخرى وحدانية

وما يقرب مما نحن فيه حال النفس مع البدن فانها سبب لكل القوى وهو لها ما صدرت
قوة دون قوة الا انه والة ومع صرف النظر عنها يقع دون القوى على ثلثة اقسام نفسانية وحيوانية
وطبيعية والنفسانية على عدة اقسام منها الباصرة ومنها كذا والسامعة ومنها كذا
وهكذا فهي كلها بالحقيقة من افعال النفس هذا ثم رجع هذا فانه من [illegible] والاستدلال وانما
بنا الكلام بالتمثيل لما ذكر القوى بعينه والنباتية منها هنا فان لها مناسبة بالمقام وعلاقة كلية في تحرير المرام
فاقول والنفس قوة ثلث ركبها فيها النبات اعوانها ارتبة الغاذية والنامية والمولدة والمصورة [illegible]
فهي في الحقيقة قوى ثلث فوحدتها النباتية محضة تفعل جوهر الغذاء الى حقيقة ملتبس بالغذاء او بالتشبيه
والشبيه تشبه الغذاء به وجه وكالى وهو غاذية والنامية فهي التي تدخل الغذاء بين اجزاء المغتذي
[illegible] الا قطار الثلثة بالنسبة للطبيعة والمولدة في الحقيقة قوة ان [illegible] ما تحيل فضلة الهضم او غير
[illegible] او ما شابهها والثانية ما تهيئ كل جنس من المذكورات الا ان [illegible] معنى ما
او شيء والنبات كالعرق والقشر والحب والورق واشباهها وهي في الحقيقة غاذية
المصورة فانها تعد [illegible] والمصورة [illegible] صورالجميع فاذا عرفت هذا فاعلم انه
ان [illegible] مادة الصحيح قوة من المادة قبل الشبيه فيكون ما تعد لها فاعلية [illegible] شمسية
معتبرة في عقد الصحيح فهو شرط لا شطر وهنا نظر آخر دقيق وهو ان الحرارة الشمسية [illegible]
شرط [illegible] الصحيح [illegible] سواء كانت في عقد الصحيح [illegible] شرطها
فان من الصحيح ما يعقده البرد وكذا الحر [illegible] مع عقدها الحر والبرد كالصحيح [illegible] المعروف
[illegible] والمصطكي قال لان البرد ليس من شانه العقد بل نفس التجميد فمتى استولى
على الاشياء السيالة والمتبددة جمدها ولكن بعدما والها [illegible] عقدها
الاشياء وكما قالت قبل التجميد [illegible] اقول [illegible] بين العقد والتجميد تباينا
كليا حيث جعل الاول من فعل الحر والثاني من فعل البرد ثم جعل بين الحرارة والبرودة تقابلا بالعدم والملكة
حيث لم يثبت بينهما واسطة تفعل العقد والتجميد ولكن المشتغلين منسوقون الا انه [illegible]

[illegible] اللغة وان اصطلح عليه واما الثانية فلان بينهما واسطة تفعل التجميد وهو اليبوسة وقد يجتمع
الحر والبرد على تجميد الشيء ان كنت في شك مما قررناه فخذه وامعن النظر وارجع البصر
[illegible] الشيخ في طبيعيات الشفاء في فصل الحل والعقد قال عظم الله قدره في الشفاء ان كل
ما يحل بالحر فهو الذي جمد بالبرد والمنقلب اليه هو الرطوبة وكل ما يحل بالبرد فهو الذي جمد بالحر والغالب
عليه اليبوسة وقد يجتمع الحر والبرد على تجميد الشيء فيصعب حله والذي
[illegible] الحر على جمده [illegible] من الرطوبة وما غلب عليه من سلطان اليبوسة وان البرد
على جموده وكذا على ما يبقى رطبا منه فتشاركا على انجماده هذا مثل الحديد وقال في موضع آخر منه
من ذلك الفصل واما الملح فيجمده الحر او البرد في قوامه وذلك لما فيه من لطيفة فيكون
بالقياس الى كل من قبل ان يسيل الجمد ولكن ان اصابه البرد لم يكن ولا شي بالقياس
الى ما كان قبل وذلك انه يجمد اشد مما كان قبل فالبرد يجمده ان فيه رطوبة والحر يجمده لان
فيه يبوسة وقال الشيخ في محل آخر من الفصل المذكور ان من شان الاثر ان يجمد بالبرد و
يجمد بالبرد وان يعقده الحر باليبوسة فذلك يصير له اعراضا لا بزيادة برد وقد يشهر كلامه
الشيخ في نسخة دات القانون وكثير من الاشياء انما يجمد من الحر والاشياء التي من شانها
ان يجمد بالحر كلها تحل بالبرد كما ان الاشياء التي يجمد بالبرد كلها تحل بالحر والحر يجمد بالتجفيف والبرد
يحل بالترطيب على اسس رأي الفريقين الاول يجمد في شيء لبسه شيء وقال [illegible]
الجمود والانعقاد قد يكون من حرارة وقد يكون من برودة هذا ما في كلمات القوم في هذا الباب
ومن يتعرض منها لتحقق ما عقد الصحيح فان كثيرا منها ما يحل بالبرد والترطيب ثم اعلم ان الانعقاد
بالحر لا يدل على حرارة المزاج بمعنى اثره في البدن والانعقاد بالبرد لا يدل على برودته فان
الملك يعقده الحر ومزاجه بارد والشمع يعقده البرد ومزاجه حار هذا من غير الصحيح واما
من الصحيح فكذا كثيرا يعقده الحر ويحله البرد بالترطيب وهو بارد ومثل العلك يعقده البرد ويحله
الحر وهو حار قال وهو مبني على ان المشهور بين الاطباء وكما صرح به جالينوس ومن تبعه

والشيخ ومن تابعه هو القول بحرارة الصموغ كلها ولو كانت في طعمها
مرارة او حرافة او حموضة او تفاهة او عفوصة فكيف اذا كان طعمها
كثير المرارة او الحرافة او الحلاوة اذ لا شك في حرارة هذه الطعوم

اقول نقل بعض من الاطباء عن جالينوس ان الصموغ كلها حارة ولم يزد شيئا ثم نقل عنه قوله في بعض
كلامه وهو ان الاقاقيا صمغ القرظ وطبيعته باردة في الاولى يابسة في حد الثالثة وهذا من جالينوس
عجيب [illegible] فان الاقاقيا ليس صمغ القرظ بل عصارة ثمرة فكيف يعده من الصموغ واما ما نقله [illegible]
[illegible] الصموغ فهذا الحكم منه [illegible] فلو سلمنا [illegible] الصموغ كلها حارة وجعل الاقاقيا منها ثم [illegible]
[illegible] وقع في شرح الشيخ الرئيس [illegible] حيث قال في مفردات القانون ان الصموغ كلها حارة [illegible]
[illegible] مع تجفيف وتقوية ثم قال في ماهية الكثيرا هو صمغ القتاد بارد الى اليبس والحق ان ما تقرر في كلام
الشيخ [illegible] من ان الصموغ كلها حارة هو ان فيه اجزاء حارة [illegible]
فانه لو لم يحمل كلامه على هذا لكان تناقضا على ما يراه فان [illegible] قوله ان الصموغ كلها
حارة [illegible] مع [illegible] تجفيف [illegible] اجزاء [illegible] باردة [illegible]
لا يكون الا مع الرطوبة [illegible] لان التحقيق ان التجفيف لا يكون الا مع اليبس [illegible] لان
التقوية لا تكون الا [illegible] الادوية [illegible] فاذا كانت الصموغ كلها
[illegible] كون بعضها حارا وهو بعضها باردا [illegible] على هذا فيحمل كلام جالينوس في الصموغ [illegible]
في اقاقيا انه صمغ القرظ فلا عجب [illegible] الا انهم ربما يطلقون الصمغ على العصارات [illegible]
جالينوس [illegible] الشيخ [illegible] من الاطباء [illegible] كالرازي والطبري وابن [illegible]
[illegible] والمجوسي [illegible] لكون اكثر الصموغ [illegible] القوى [illegible] الاعتدال بعضها [illegible]
بعضها [illegible] من ذلك صمغ القتاد والصمغ العربي وصمغ المقل [illegible]
المقل حارا وصمغه باردا [illegible] ان القول بحرارة الصموغ ليس مشهورا عند الاطباء
وان من نسب هذا القول الى الشيخ فلم يحصل له فهم كلامه والشيخ الرئيس اجل شأنا ان يقول قوة

[illegible]

٥١

[illegible] ولو كانت في طعمها مرارة [illegible]
[illegible] قاعدتين [illegible] قاعدة [illegible]
[illegible] الاعتدال والعفوصة والقبض [illegible] حرارة الصموغ كلها [illegible]
كان [illegible] ولا [illegible] وان هذا الاختلاف [illegible] قال صاحب
مخزن الادوية [illegible] وخالفه [illegible]
[illegible] المتقدمين [illegible] والحمد لله الذي هدانا لهذا [illegible]

قال اذا علمت [illegible] بل هو [illegible] في تشبيههم بان
الكافور صمغ شجرة كبيرة منبتها في سرنديب وبعض الهند او الصين و بعضهم
[illegible] الصمغ [illegible] قال الاكثر [illegible] ماهيته وجودية وغير وجودية [illegible]

اقول لم يصل الينا من الاطباء اليونانيين شيء في ماهية الكافور وحقيقته [illegible]
[illegible] الهند [illegible]
[illegible] المتقدمين [illegible]
[illegible] الهند [illegible] في قريب من زماننا [illegible]
فقال قوم انه رطوبة تجتمع وتجمد في تجويف شجرة الكافور [illegible]
وقد يخرج منه شيء الى خارج [illegible] الشجرة وقال جماعة انه عصارة يؤخذ من اوراق شجرة الكافور
[illegible] وقال بعض ممن [illegible] الى منابت الكافور انه من جنس [illegible]
[illegible] شجرة الكافور [illegible]
[illegible] الكافور [illegible]
[illegible] من شجرة الكافور [illegible] وقال صاحب مخزن الادوية [illegible]
[illegible] وبعض اهل هند [illegible] درخت كافور [illegible]
فرنگ [illegible] نیز متفق باشند [illegible] درخت [illegible]

[illegible]

[illegible]

سنده وليس است والحشيش كافور اشهر ما نقله من اهل او فسخ غير معروف عندهم وهم
لا يقولون به فان السند ليس عندهم من جنس الكهربا
وقال قوم انه لا يختص بشجرة الكافور
بل يوجد في انواع من اشجار ونباتات اخر بالصناعة كما استفيد وقال جمهور المحققين منقولين ان في
والمتأخرين انه على اقسام بعضها يتقاطر من خارج العود عند هبوب الريح وبعضها موجود في
داخل العود فيستخرج اذا اقترنت بالمناشير وبعضها يتخذ بان يرض الخشب ويطبخ في الماء
ويصفو ويقوم وقال بعضهم ان لها تحته ويختفي بالشمس وان شجرة تموت بعد خروجه وفيه
اقوال اخرى ومن هذه الاختلافات لم يتعرض المعول من الاطباء السابقين بماهيته واشتد وانكر
خواصه ومنافعه فاذا تأملت ما فيه من الاختلافات علمت ان القائل بصنعية الكافور اقرب
ممن لا يقول به وان كل من قال انه صنع اراد به طبعيات التحقيق تدل على ان ذلك القول
منه على طريق المجاز قال فالكافور صنع وكل الصنع حادث فالكافور حادث اقول كان الكلام
الى هنا كترتيب مقدمات يتخذ من جملتها مقدمات اخرى ويجعلها دليلا على ما يدعي فشرع
في بيانها فقال الكافور صنع وكل الصنع حادث هذا القياس هو اول الدلائل واقوى بيانا و
اساس لسائر ومبناها وهذا هو الدليل الجامع على حادثة الاشياء على ما هو دليل التاري
بحرارته فيجب على الفطن العارف بالقواعد ان يفتح كرتيه وينظر في مادة هذا القياس
وصغراه وكبراه ويعين في انه هل هذه القضية من اليقينيات فيعتمد عليه وان كانت من اليوا
عقليتين ومن نظر في هيئة القياس بالاتفاق مع النظر فيه بلا اعتساف وجد ما العكس
محدودة والكبرى منقوضة اما الاول فلانه ليس كون الكافور صنعا من البديهيات ولا من
الحسيات ولا من الوجدانيات ولا من الحدسيات ولا من التجربيات فبقي ان يكون من المتواترات
وليس لاختلاف الفرق في ماهيته وحقيقته كما علمت واما الثاني فلانه ليس كون كل العموم
حادثا معلوما باحد اليقينيات الا ان يكون من المجربات وليس لما علمت من اختلاف

او الظنيات او المسلمات او الوضعيات فان كانت من اليقينيات

الجسم من كثيرا منها من المقدمات وبعضها من المردودات والحق ان هذين القضيتين
ليستا من المسلمات ولا من الوضعيات فبقي ان يكونا من الظنيات فيكون المنعقد منها
سفسطة ولا يجانسه مع على مخالفة الجمهور ولا تظنن ايها الاخ الناظر في هذه الكلمات
ان ترتيب مقالات الجاهل بجادلة بهذه المشابه ووقع تعظيما لعظام المرفات وتقليدا
فات وشتان عن المجاوزة والمخصوصة كانت مبنية ومنيه بل اني سوي حقق منه بان القضية
لم ياتوا بتمام الكلام في كل المطالب وكم تركوا الاخرين من مهيج للقاصد والمآرب وتقرير
بان هذا الفاضل افضل الاطباء المعاصرين واجل الحكماء الحاضرين وهو اعلم من ان
يكام ودرع من ان يلتفت بكلام مثل هذا انه حاول اعلمنا وسابل في الرجوع الى الكتب
فاخذ المخيوت المترجمات في صورة اليقينيات ولم يتفطن انها من المكتسبات
قال وايضا الكافور يزيل الحرارة وكل ما هو كذلك بفعل وكل ما هو كذلك فهو حادث
اقول قد سبق منا ان حدوث العموم يكون بالكيفيات مما لم يقم عليه البرهان ولا
برتبة البداهة ولم يقم عليه امارات تفيد غلبة الظن ولكن وان نسلم حكما جابرا بان لا فطيع الكرحابة
قال الشيخ مجمل اقول تحقيق من تفصيل قوله دليل ضعيف من سواد السبيل وايضا كما انهم جعلوا
الحرارة بحرارة كذلك جعلوا ما عليه سنة كما صرح عليه الانطاكي في تذكرة اولي الالباب
وابن زهر في منهاج العلاج ولو كان كل محار الكافور باردا ويابسا فيح ووقع
الخلاف في البرودة والقضاء الى كلها حار او يابس لكون الحرارة بحرارة فقط انها المزاج
الحرارة والحرارة المزاج لكن اشد من قبل النقصان من العقول ما يعا عنده وايضا فان الامارات
التي ذكرتها في حدوث العموم الدلائل على انه دليل غلبة الاخبار وهذا ليس معتبرا
عند الاطباء بل المعتبر لديهم ما يظهر عند العرض على البدن من الدواء ومن يتفطن بعلاوة
من قبل او يرفاه وليس ورود ما يظهر عليه الحقيقة واستقام على الطريقة قال وايضا
الكافور منع المنعقد من الماء الذي يخرج من الماء والشجرة وكل المنعقد هكذا فهو منع

الجيسي ...

طبع مائية فالكافور على طبع مائية لان لانه بعد الانعقاد ما صار عفصا ولا حامضا
حتى يحكم ببرودته اقول هذه القضية بعينها هي القياس الاول الا ان من
كثرة الميل قد ورق الاستدلال مخبرا على هذا البطلان فاعلم ان حكاية ماء الكافور قول
سقيم جدا في بعض الكتب وقع في انفسهم شيء عظيم وذا ذكره في كل موضع واستند بحقي
كل من نقول بهذه المائية ليس منها ذكر في كتب المحققين من المتأخرين والمتقدمين وليس في
اشجار منابت الكافور رطوبة مائية يصرح عنه اهل الصنعة فمائية بهذه الصفة ومعنى ان تكون
هذه المائية موجودة في اشجار اجزاء الاوراق او يكون هذا القول ماخوذا من الاشجار الذين
يجتنون من اشجار الاوراق وقد سبق في اول الكتاب ان هذه المائية [illegible] مجهول
المائية المذكورة من اقسام الكافور وحكم على جميع اقسامها بالبرد واليبس في الثالثة
وهذا التسليم وجوده وكون مزاجها كما يدعي القول قد اقترف بعضها بان المائية تنعقد منها الكافور
غير ماء الكافور اي بعيد في ان يكون الدواءان واحدا جوهرا مختلفا من غير
امتزاج بل اكثر الادوية كذلك منها ما يدرك الحس طعمها كاجزاء الاترج فان قشره وما
قشره حار يابس في الثانية ولحمه بارد رطب في الاولى وحماضه بارد يابس في الثالثة وبزره
حار في الثالثة يابس في الثانية وقريب من الاترج النارنج والليمو والبرتقال وما شابهها
مما لا يعد ولا يحصى ومنها ما لا يدرك الحس منها كالبزر قطونا قشره وما على قشره
قوي التبريد حتى قيل انه بارد في الثالثة وما في حشوه شديد التسخين حتى قال الشيخ انه يكون
بعيد [illegible] دواء [illegible] ومنه ما قيل ان ظاهره دواء وباطنه دواء ونظم [illegible]
[illegible] نامت دل اهل حسن دعا ما درست است شفا چون شکنی سم کرده
وهذا القول لا يرد وحكم لا يبدل لو تدبر فيه ذو لب لم ينكر كون بعض اجزاء الدواء حارا وبعضه
باردا واما قوله تنعقد من الماء الذي يخرج من لب الشجرة فضعيف لانه نقل نقيضه من
المتقدمين في الكتب المعتبرة انه على قسمين والقسم الثاني منه يحصل من ماء طبخ خشبه

بعد انعقاده وعقده ثانيا ونقضه من المحققين كون اكثر انواعه بهذه الكيفية وانه اذا عقد
يحتاج بالقسم الاول وانه يوجب اكثر في حسنه وفي [illegible] تحقيق [illegible] انه يتضح انعقاده [illegible]
الي حد من الماء الشجرة وبعد تسليم ذلك [illegible] نقول في اليبس [illegible] حرارة [illegible] من الاشجار [illegible]
[illegible] بان هذه المائية مركبة من الاجزاء الهوائية والارضية [illegible] من المائية [illegible]
[illegible] جميع الاشجار [illegible] منعقدة بهذه المائية ثم ان [illegible] بعد الانعقاد
ما صار حامضا ولا عفصا حتى يحكم ببرودته [illegible] من وجه انه بعد انعقاده [illegible] الصحيح [illegible]
[illegible] كان في طعمها مرارة او حرافة [illegible] او ملوحة او تفاهة [illegible] القول
القول فيها ذا الحكم على برودة الصحيح الى حقه والعفصة وبعد [illegible] في [illegible] هذه المقالات
على مزاج الالات [illegible] من الشافية وحكم ببرودة الطعوم العفصة والحامضة فان من الصحيح التي تبرد
تبريدا [illegible] بالكافور في كونه منعقدا من مائية تخرج من لب شجرة عظيم [illegible] في الهند [illegible]
[illegible] قال في مخزن الادوية كات ويزنام دو [illegible] كه هندي [illegible] بكجه بست [illegible]
[illegible] درخت عظيم [illegible] [illegible] چو بود [illegible] که [illegible] درخت از جای [illegible]
[illegible] بر جاي [illegible] [illegible] آن [illegible] از درخت [illegible] مانند [illegible]
بعد كلام طبيعت آن [illegible] سرد و خشك [illegible] على [illegible]
فان دليل [illegible] عظيم في اثبات المرارة [illegible] حرارة الكن [illegible]
كات [illegible] عدم الرائحة وعفوصة الطعم لا تقرر المزاج قال والشيخ الكافور ينعقد من مائية
المرة الى دة الزكية مع ارضية لجسد الشمس التي تستخرجها في الزنديب والهند
[illegible] والكثرين تستخرجها في [illegible] والتي ليست واقعة تحت مدار الاعتدال
الصيفي لان الزنديب والهند واقعان تحت الميل الكلي واقل من الميل الكلي
والشمس [illegible] على سمت روس اهلها اكثر من [illegible] شديدة التسخين
[illegible] الانعقاد كذلك [illegible] احداهما بالذات وهي التي تدل عليها مرارة

طهر وجه حدتها لحمية وحدتها وثانيه بالوهن وهي الحرارة المكتسبة من الشمس شديدة شديد الحرارة فيه ولهذا [illegible]

اقول شرح هذا الكلام كما ينبغي يحتاج الى بسط الكلام وحتى اذا جاء لم يكد [illegible] وانى لا تفي [illegible]
لشرح تجربة وطبيعية في تضاعيف التحقيق كيف اتفق ان وقع في هذا التلخيص مخالف في كلمات قيود
مع الحكماء في مرتبة فنقول ان الربع المسكون الاول حيث جعل لها كان [illegible] اقرب من [illegible]
احسن من ساير البلاد وهي ما بين خط الاستواء وحواليه الى اثنتي عشرة درجة مما اخرجه القوم [illegible]
من ساير البلاد والثاني الطبيعي حيث جعل كما يكون في البلاد الحارة جدا والثالث [illegible]
فيه حيث جعل الطلوع ذاتيا لا مكتسبا وحرارة المكتسبة من الشمس عرضية والرابع في الطب حيث [illegible]
بين الحرارة الذاتية [illegible] فنقول والخامس في الطبيعي ايضا حيث جعل الكائنة
منعقدة بالحرارة الشمس الشديدة [illegible] الحرارة الشمس المعتدلة والسادس في الهيئة حيث
جعل الشمس [illegible] سمت رؤوس سكان سرنديب [illegible] والشمس لا تتجاوز عن سمت رؤوسهم [illegible]
فيتبع هذا [illegible] لا تقف على سمت رؤوسهم في تمام السنة [illegible] من ستة اشهر [illegible]
[illegible] فنقول [illegible] الى الخوف في عدل [illegible]
سنة [illegible] فخر الدين الرازي مع الشيخ [illegible] الاطباء والطبيعيين [illegible]
وكم من كتاب [illegible] هذا الكلام الشيخ [illegible]
قبل [illegible]
ومقرر لك مقدمة من باب [illegible] المشككية فاقول فمن باب [illegible]
قد وقع الاجماع من الحكماء [illegible] على ان التراب مع الماء كرى الشكل منطبق المركز على
مركز العالم حسبما تقرر في المجسطي [illegible] العالم [illegible] لما استدل [illegible]
من خسوف القمر والثاني تقدم طلوع الكواكب في الافاق الشرقية على الغربية والثالث
ارتفاع الكواكب الجنوبية وانخفاض الكواكب الشمالية للسائرين الى الجنوب وبالعكس للسائرين
الى الشمال والرابع ظهور المرتفعات قبل المنخفضات في السواحل كما يشاهده سكان [illegible]

المعرفة

[illegible]

والخامس ميل الاجسام الثقيلة الى [illegible] من كل جانب والسادس حركة السائرين الى المشرق يجعل
سيرهم من جانب المغرب وبالعكس وقد ثبت بهذه الادلة ان الارض كروية العالم وتحقق بالبراهين
الهندسية ان [illegible] افلاك [illegible] وكل فلك تحرك [illegible] مركز ومنطقة
وقطبين ثم تقرر في الهيئة ان الفلك الاعظم المتحرك الى المشرق من المغرب في كل يوم بليلته [illegible]
مركزه هو مركز العالم وقطبيه هما قطبا العالم احدهما شمالي وهو قريب غاية القرب من الكوكب
الذي يسمى الجدي ذنب الدب الاصغر والاخر جنوبي خفي [illegible] في جانب الشمال ومنطقة [illegible]
بعدها عن القطبين ويسمى معدل النهار لاعتدال الليل والنهار وقت [illegible] اذا وصلت الشمس
اليها [illegible] في معظم المعمورة ويسمى الدائرة [illegible] من خط الاستواء [illegible] ثم
الفلك الثامن المتحرك من المغرب الى المشرق في كل سنة [illegible] ثمانية مركزه وقطبين ومنطقة مركزه
مركز العالم ولكن قطبيه ليسا منطبقين على قطبي العالم بل بحيث كان [illegible] ثلاث وعشرين درجة واربعا
وعشرين دقيقة على ما استفاد من الارصاد الجديدة وقد ثبت في محله انه اذا [illegible] قطبا كرة
عن قطبي كرة في جوفها تقاطع منطقتاهما على [illegible] زوايا [illegible] اذا كان البعد بين القطبين والمنطقتين
متساويا [illegible] اذا كان البعد غير متساو [illegible] منطقة الفلك الثامن مع معدل
على [illegible] الشمس [illegible] منطقة عن المعدل لبعد قطبيه عن قطبي العالم وقد اشتهر [illegible]
هذه المنطقة بدائرة الميل ونقطتا تقاطع منطقتي [illegible] الاعتدال الخريفي هي نقطة اول الميزان و[illegible]
نقطة [illegible] نقطتي الميل الكلي ونقطتي الانقلاب احديها وهي التي في جانب الشمال نقطة
الانقلاب الصيفي وهي نقطة اول السرطان والاخرى وهي التي في جانب الجنوب نقطة الانقلاب
الشتوي وهي نقطة اول الجدي وهذا الحكم بالنسبة الى سكان الشمال وبعكس بالنسبة الى سكان
جانب الجنوب [illegible] ثم [illegible] ان الفلك الشمس مركز وقطبين ومنطقة منطبق كل واحد منها
مع ما يحاذيه من الفلك الثامن [illegible] سير الشمس [illegible] على سطح منطقة البروج [illegible]
قد تكون منطبقة مع المعدل وقد تكون بعيدة عنه بحركة الشمس [illegible] على سطح منطقة البروج [illegible]

[illegible] نقطة [illegible] الاعتدال الربيعي [illegible] نقطة الاعتدال

وقد تبقى وقتا تباعده عن الشمال ووقتا اخرى الى الجنوب وتكون تارة مسامتة [illegible]
لبلد واليها او قريب الى محاذات من نقطة الانقلاب الصيفي واخرى كذلك لبلاد [illegible]
او قريب الى محاذات من نقطة الانقلاب الشتوي ثم ان الارض كما تنقسم بخط الاستواء الى نصفين
شمالي وجنوبي كذلك تنقسم بعظيمة اخرى مفروضة على سطحها مارة بقطبي الاولى من طرفي المعمورة
الى نصفين فوقاني وتحتاني فانقسمت ارباعا وكان المعمور ما [illegible] من احد الربعين
الشماليين فقسموه بالاقاليم السبعة ولكن بعضهم يرى ان الارباع الثلثة الباقية مجهولة الاحوال [illegible]
الاخر ان منها معمورة في الماء الى ان اوصل الناس مرور الازمان الى الارباع الباقية فوجدوها
اراضي مسكونة وبلاد معمورة وتحقق ظن المحققين وبطل زعم من لم يكن من اهل المعرفة واليقين
فنقسم بعد ذلك كل المسكونة على خمس قطعات لما لاحظوا فيها من المناسبات ثلث منها في
الربع المعروف قديما وهي آسيا واوروبا وافريقيا وواحدة في الربع الجنوبي المقابل للربع
الساكن وهي اوستراليا وواحدة في النصف التحتاني وهي الامريكا وله دخل في القطب [illegible]
نحن نقسمها كما قسمها بطليموس الى الاقاليم وندخل فيها ما دخل في حدها من الامريكا الشمالي [illegible]
الربعان الجنوبيان فلا نتعرض اليهما ومن شاء فليقسمهما كما قسمنا فنقول ان اهل العلم [illegible]
قسموا معظم المعمورة من الربع المسكون الى سبع قطع [illegible] واحدة منها بخط الاستواء [illegible]
منها بالاقاليم الاول والثاني وهكذا الى السابع [illegible] الاقاليم [illegible]
من حيث العرض ومبدأ الطول من جزائر الخالدات وهي جزائر في المحيط الغربي في
مقابل [illegible] قريبا من ثماني درجات من خط الاستواء [illegible] في العرض
من محاذات المعدل ومنتهاه من حيث العرض اثنا عشر درجة وثلث درجة والطول [illegible]
ساعة ونصف [illegible] فيكون في هذه [illegible]
متقارب الامزجة [illegible] وآخر الاقاليم من حيث العرض [illegible]
وكذا [illegible] من هذا [illegible] وراء الاقاليم [illegible]

قسمناه

وهنا ذكر مبدأ الاقليم الاول وحدوده
ومبدأ اول الاقليم وآخره مقدار
ما [illegible]

منتهى الاقليم

منتهى الاقليم السابع الى عرض ستين وثلثه من هذا الحد الى آخر المسكونة [illegible]
عشرة ولهذا التقسيم والعلم بقدر [illegible] سكانه ومعرفة ما يعرض عليهم من العوارض [illegible]
منها ان الادوية تفعل عظيما في الطب [illegible] ان هذا التحديد وان كان [illegible]
مع ان [illegible] في طريق المعالجة كثير الجدوى عظيم الفائدة [illegible]
وان [illegible] ان تجانسه على استعداد في اقليم [illegible]
القياس [illegible] التجربة [illegible] فان الادوية [illegible]
[illegible] الشرقي [illegible]
[illegible] خط الاستواء [illegible] في [illegible]
تجانسه [illegible] استعمال الجواهر [illegible] والارواح [illegible]
[illegible]
[illegible] التجربة [illegible]
[illegible] الاقاليم والآفاق [illegible]
[illegible] في اقليم [illegible]
[illegible] في اقليم آخر [illegible]
[illegible] خط الاستواء [illegible]
[illegible] الاقاليم [illegible]
[illegible]
[illegible] الاحوال [illegible]
[illegible] ان الشمس جرم كري [illegible]
[illegible] الارض [illegible]

كما كان [illegible]

الآفاق

المواضع وهي مركوزة على ما يراه حكماء الفلك الرابع ولها حركتان ذاتية بواسطة حركة فلكه
تحرك بها من المغرب الى المشرق وتتم دورة في السنة وعرضية بحركة فلك الافلاك من المشرق
الى المغرب وتتم دورة في يوم بليلة وان حركتها الاولى الذاتية في دائرة البروج ومنطقتها
متقاطعة مع المعدل كما سبق فاذا كانت في نقطة منها وتفرضها منها نقطة الاعتدال الربيعي
لابد لها ان تتحرك الى الشمال وتبعد عن المنطقة المزبورة في كل يوم بليلة مسافة يسيرة وقد
حقق ما بعدها ان ميل درجة من الحمل خمس وعشرون دقيقة وان يبعد فيتناقص كلما زاد
الميل حتى انه يكون ميل آخر الجوزاء دقيقة وان ميل الحمل ثلث عشرة درجة والثور ثماني عشرة
و دقائق والجوزاء ثلث درجات تسع عشرة دقيقة بالتقريب فتبعد عن محاذات خط الاستواء
في ثلثة ايام اكثر من درجتين وتقف في محاذات الميل الكلي خمسة ايام كالمقيم لا تتبعد
دقيقة واذا وصلت اول السرطان تشرع في التقارب وتتنزل ما علت وتصل بعد ثلثة اشهر
شمسية الى نقطة الاعتدال الخريفي ثم تهبط في الجنوب وتبعد منه كما كانت تبعد عن نقطة
اول الحمل وتصل بعد ثلثة اشهر الى نقطة الانقلاب الشتوي ثم تقف ايام قلائل كالمقيم
ثم ترجع وتصل بعد ثلثة اشهر الى اول الحمل وحاصل ذلك ان الشمس تحاذي في كل سنة الامكنة
الواقعة ما بين الميلين الكليين مرتين والتي وراءهما لا الى الشمال ولا الى الجنوب ومعلوم
ان مقدار ما بين الميلين قريب من سبعة واربعين درجة وعند الاعتدال [illegible]
… كالمقيم … تبعد ثلث درجات وثلث عشرة درجة في سبعة ايام بالتقريب … من
تقارب الشمس الى سمت رؤوسنا يوجب الحرارة فقد علم من اين يحدث هذه السخونة
هل هي من الشمس ام من سبب آخر وحيث … تعلق بحفظ الرؤية والفكر وجدنا ان الذي
يدعيه بعض من ارباب البحث والجدال ان الشمس ليست بحارة ولا مسخن لشيء ليس فاقدا
لشيء ذاته قول مستحسن لم يبعد عن نظر صحيح ورؤية صادقة والا لكان الهواء في الشتاء اسخن
واسخن بكثير من الصيف لان نهاية الشتاء تكون اقرب الى الارض قريبا من ثلثين الف فرسخ

اول

ثني

بسبب الصيف

بسبب الصيف على ما تقرره … هناك قريبا من … ومائة وواحد وسبعين الف
فرسخ على ما يزعمه الرياضيون من ان الفرسخ لا تتبعد عن سمت رؤوسنا … الالف …
… هبوطها الى نقطة الانقلاب الشتوي اكثر من مائتين والف فرسخ بسبب الميل ومن
هنا يعلم ان حرارة الصيف ليست بسبب قرب الشمس منا وليست الحرارة فيها فيجب ان
تنسب الى سبب آخر ودل التجارب الكثيرة والقياسات الصحيحة ان سبب القوي لحرارة الصيف …
طول الايام والانعكاس اشعة كثيرا بسبب مسافة الشمس وبعد ذلك نقول ان الدائرة المحاذية
لمعدل النهار فقط حقيقة … يكون نصف من الفلك … فوق الارض ونصفه الاخر تحته فيكون الايام
والليالي مستوية هناك ابدا وكلما بعد المواضع عن خط الاستواء وشرع العرض في الازدياد
يزيد بطول النهار … طول الايام ويبلغ طول اليوم اربعا وعشرين ساعة حيث
العرض مثل تمام الميل الكلي بل يبلغ هناك الى قريب من ثماني واربعين ساعة وقد تحقق
عند العلماء ان طول الايام وقصرها مما يكون سببا في اختلاف الامزجة ويختلف باختلاف الامزجة آثارها
والاغذية كما سبق ثم ان الرياضيين والاطباء اختلفوا في اعدل الامكنة واشتهر
وقع الاتفاق من الاعاظم على ان احسن البلاد واصحها هو المواضع المحاذية لمعدل النهار …
حركة الشمس في المسافة … وهذا مذهب بقراط وجالينوس … نقل
منهما الافلاطون والشيخ … لمعدل كما هو مشهور … الى الاسباب الارضية وقال
طائفة … ومنهم الفخر الرازي ان اعدل الاقاليم هو الاقليم الرابع فان بعد الشمس على
السمت في خط الاستواء وان كان قليلا لكنها لا تبعد كثيرا عن السمت فهي في تمام السنة
في حكمها والحق ان مذهب الشيخ متين والحرارة المحرقة لا تفرد وللاسباب الارضية دخلا عظيما في
احداث الحرارة وعلى خط الاستواء جبال شامخة واراضي … وان كان اكثر بلاده …
… ان … واصفهان … من البلاد …
والثاني من الاعمار المعتدلة والثالث من المدائن الكثيرة … تحقق …

نقطة الانقلاب الصيفي … وهي مسافة الشمس …
المسافة وطول الايام …
البقاع فقال الشيخ انه هو المواضع المحاذية

وراقتنا وهو لا يخفى على الواقفين بعلوم الحكمة والممارسين للفنون العقلية ان الله
سبحانه بسابق عنايته وواسع رحمته يسبغ ويفيض على كل شيء ما هو به اولى فيجب ان
يكون موقع الارض من الشمس في المقام اللائق لها وتزاح الاعدل سكانها والاوسط حيها
على ما نقتضيه اولى لما قلنا والتي لا تقبله فتأمل ولعلك تطلعت من تضاعيف ما ذكرنا
ان قوله كما ان السرنديب والهند واقعتان تحت الميل الكلي واقل من الميل
الكلي والشمس كما لا تقف على سمت رؤوسهم اكثر من شهرين ليس على ما ينبغي اولا فلان الكلام
مثل في مناسبات الكافور بل منبته جزاير حوالي خط الاستواء او وراءه يسيرة من مملكة ملاكه وهي
من الهند الاقصى وعرض مناسبات الكافور لا تزيد على عشر درجات واما ثانيا فلانه ليس كل
ما يكون عرضه انقص من الميل الكلي من احر البلاد فان عرض سرنديب قريبا من شهرين
بل عشرة ايام وتسامت كل يوم الى شهرين بل عشرة من هذه الايام العشرة على ان
بلاد سرنديب معتدلة وتهبط كما هي وان كنت في شك مما قلت فارجع الى الجداول
المنعقدة لبيان الاقاليم على ما وجدت سابقا فانظر فيها الى تعيين العرض والى تعيين
الطول بل تعيين الاوصاف فاني اوردت فيها من احوال البلاد في الطول والعرض
واطول الايام والليالي وعدد الاقاليم هو كاتي في العقد واضعا في عنوان جداول كل
من الاقاليم سبعة وطوله وعرضه وكيفية هوائه وما يكثر فيه من الامراض وما يحتمل عليه
اهله من طرق المعالجة والادوية المستعملة بينهم واذ حصلت ما وقع من بلاد المقابل الاقاليم
في جدولها درجها ودونت بعض مسائل من الجغرافيا لها مدخل في الطب وهذا طرز سديد وسبك
بديع لم يتقدم علي فيه احد فيزيد للعقل بصيرة واعلم ان الذي اوردته ههنا في تأليف
ما ذكرته في كتابي الكبير المسمى بشكر قدامة المؤلف في [illegible] فاني نهجها تركت فيها طريقة
القوم وجعلت مبتدئا خط الاستواء حيث العرض اربع درجات وثماني عشرة دقيقة واطول
الايام هناك اثنا عشرة ساعة وربع وجعلته مبدأ الاقليم الاول ثم جعلت عدد الاقاليم منها [illegible]

وليس الرابع الاقصى [illegible] الهند [illegible]

ست درجات واخره عشر درجات [illegible]
اعدل البقاع [illegible]
اقل كثير من بلاد [illegible]
عرضها اربع وعشرين
درجة وبين ثلثين
درجة ولانه اذ [illegible]
الشمس [illegible]
سكان [illegible]

النصف [illegible]

نصف ساعة

نصف ساعة اي تحت تمام الميل الكلي فيتم هنالك اربعة وعشرون اقليما ولكن الاولى في باب
الطب هو الذي اوردته ههنا والذي على تقسيم الاقاليم على اربعة وعشرين دقيقة ذكرناه في
الكتاب المذكور وحان وقت ان نشرع في تحرير الجداول على ما سبقت جاعلا لكل بلد
جداول واضعا في الاول اسم البلد وفي الثاني عرضه وفي الثالث طوله وفي الرابع عدد
السكان وفي الخامس ساعات اطول الايام وهذه في صفحة واحدة
في الجانب المقابلة وذلك في صفحة تقابل الصفحة الاولى [illegible] وجعلته في
في الطول من البلد والشرقية عكس البلد تشبيها للقوم [illegible]
فيها قبة من بلاد الامريكا [illegible] طولها غربية خلاف بلاد آسيا والاوربا
وان فرقنا فيجب علينا ان نصرح على كون الطول شرقيا او غربيا
في ذكر اول البلاد في ذلك الجدول وكذلك يجب ان نقف فيما
بين العرض الشمالي والجنوبي في ذيل خط الاستواء واما الاقاليم
فنقف ومنها شمالية كما اشرنا اليه سابقا

دايره خط الاستواء وهما وجه الفوان عن الاقاليم وفيها بلاد معمورة مسكونة وجهة سعتها ثمانية
وعشرون درجة اثنا عشر وبعضها في الشمال وبقيتها في الجنوب وحد بعض منهم سعتها تسع
درجات وست وثلثون دقيقة في طرفها اربع درجات وثمانية عشر دقائق وهواءها اكثر
مما يكون حار رطب وخيم والدواير العفنية من جميع انحائها كذلك بالاسباب العرضية والاصل
الارضية لكون الجدود وكثرة الاراضي ولكنه ومنها جبال شجرة وسوق في غاية الاعتدال الهوا
في نهاية الحسن والجمال

الاسامي	العرض	الطول	عدد السكان	وطول الايام	
عينداناو	عا	قماكد	ثمنون الفا	عط	
سبوت	ح مل	قطل	خمسة وخمسون الفا	سل	
سلبس	في ذات خط الاستواء	قمكا	ثمنون الفا	سا	
بورنوي	رط	طلحلح	ستون الفا	سكى	
سنكابور	ال	فكال	غير مضبوط	س.	
جزاير هاشم وتعالى	كحر	فيدم	خمسون الفا	سك	
باهانك	دح	قاكا	ثمنون الفا	سه	
قولومبو	دكح	صطل	سبعون الفا	سكى	
مالنه	دو	صا	ثلثة وستون الفا	سل	
كارتارن	مكا	نزم	غير مضبوط	سل	

وفيها بلاد

وفيها بلاد كثيرة معمورة وانا مورد هنا عشرون بلدة عشرة مما في الشمال وعشرة مما في الجنوب والشمال منها
كانت معمورة عند سكان الاسبانيين من قديم الازمان على خلاف كذلك الجنوبية الداخلة في دايرة خط الاستواء
والارض اثنا وثلثون درجة على الارض ثلثة في عشرة والا فريح لما فروا اليها بعد شماله من الجوة وظفروا بهذه الاراضي
وجدوا انها كانت كثيرة مفتوحة لغيرهم ايضا وهذا من جزافات الاقوال في هذه الطائفة وتعبنا انفسنا في كشفوا بلاد
كثيرة كالامريقا وان سطراليا ولكن هذه الاجزاء ليست داخلة فيها ولو تعقدنا بالنقل ما في الكتب الفلكية من
احوال هذه الاجزاء لطال باب الكلام وخرجنا عن اقتضاء المقام

الاخبار العاشرة في احوال المشتركة

كر جزيرة عظيمة تسمى عينداناو ايضا ودورها ستماية ميل ويعد انها قريب من الاعتدال في ايامها ولياليها
اشهر وفيها في غاية الحسن والجمال على البر سفان جزيرته وساير الات الحرب ايضا ومعادن
الطلاء وفيها كثيرة ويحصل فيها دارصيني في نهاية اللذة

كر جزيرة عظيمة تشتهر بهذا الاسم ايضا وفيها معادن كثيرة سيما معدن الطلاء ودارصيني الجيد
الجيد ومسكها كثير وفيها شجرة يأكلون اوراقها ويتخذون منها ملحي وكذلك اغصانها ويتخذون منها
سكرا اوعيادون بها الاراضي واهلها صنايع عزيزة منها عمل الصنايع الفاخرة

كر جزيرة عظيمة تسمى ... وفيها سبع درجات الى الشمال واهلها اكثر نصرانية تبعا لحد في بعض الاكثر منها الدخان
وكان اهلها في القديم يتخذون من لحم الادميين وليس يخبر من احوالهم في هذه الازمان

دار ملك جزيرة عظيمة ودورها ستماية ميل كبيرة تقال انه مسيرة ثلثة اشهر عليها سلطان عظيم القدر واهلها الطوال الكرام يسكنون في خط
الاستواء من وسط هذه الجزيرة وفيها معادن الذهب والفضة والجواهر العزيزة واشجار العفص والكافور
والعود فيها كثيرة

كر جزيرة صغيرة تعرف بهذا الاسم وهذه البلدة كانت في القديم مدينة عظيمة وتسمى اليوم بمجتمعها وكفها
سارت من البلدان المشهورة بجميع التي يرتفع فيها في كل سنة معاملة عظيمة تتداول فيها من كردها

كر جزيرة سوماطره وقد سبق في اول الرسالة في صفة الصغيرة بعض من احوال سوماطره ومن
امراد جيراج

من بلاد ملاكه وهي مملكة عظيمة في صورة نصف جزيرة من ممالك الهند الاقصى واهلها في دايرة خط الاستواء
بلاد كثيرة واوفا من ذكرنا وهواءها اكثرها حارة وجبالها اقرب من الاعتدال وفيها من الحيوانات والمعادن شيء كثير

كرسي جزيرة السيلون المشهور بسرنديب في قدا او روض فيما سبق من احوال سرنديب ما فيه كفاية

دار ملك جزاير المالديو وهي اثنا عشر الف جزيرة معمورة اقرب من خمسين جزيرة واهلها طائفة ملك عظيم القدر
ذو دولة مستقلة هواءها اقرب الى الاعتدال وفيها من المرجان والجواهر الثمينة شيء كثير

كرسي مملكة نكبارين في ... وفيها كل بلاد عظيمة لا تحصى عددا تقدمن خط الاستواء ولكن هواءها اكثرها حار برد
رطب على جسم السكان كثير في البلاد من الاسباب العرضية كمن الاعتدال في هذه المدينة وما هو بها من الاسباب ... ونحو ساير البلاد الارضية

بقية جاوه وخط الاستوا اي القسم الزنجي منها ويجب ان يعلم ان اهل المحققين من المتاخرين قسم النوع البشري باعتبار الساكن والاخوة
الى ثلث جهات تامة واشكال الراس واللون عليه ونشروه الى خمسة اصناف ضعف اهل الافرنج واقليم واكثر الصنف المغولي وهو ا
الصنف ربع الراس والزوايا بحوطي الجبهة وعرض الوجه ... الذين اسود العينين صغير الانف زيتوني لون البدن وهو اكثر
واكبر ... لهذا الصنف الغوقاني في كرة الارض ... يسكنون في الاسيا الشمالية وبلاد الصين وجزاير الهند

[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
تيمور	ح ح	قه مل	خمسين	س ا	
ماسان	ح ح	مل كه	تلثون الفا	س ط	
مغانيا	ح ه	قلاه	غير مضبوط	س ل	
سبادنا	ح ح	مكه ح	سبعون الفا	س كل	فيه مارستان وسبع ... الف ...
ملدلسان	اك	نح كو	ما ا الف	س ه	
ساسالوكا	ه كا	له لل	غير مضبوط	س ط	
ليبا	س ل	نو ل ...	سبعون الفا	س ل	
ريونكو	ف كه	معدل		س ه	
سارسلا	الله	مكونه		س د	
كوتيتو نغال كولنيو	في خط الاستوا تحقيقا	س كل	اربعون الفا	س ا	

وقد سكن بعض من اشخاص هذا الصنف في حوالي خط الاستوا وهم الذين ... باعتدال المزاج وقوة
الملكات العقلية واما باقي اكثره وقع بين المدارين فيشغله الصنف الثالث وهذا الصنف سقوط الراس
حاد الزاوية الجبهية من الوجه ... الجبهة عريض ... الانف ... مع ... المرطوم غليظ الشفتين
مع الانف بها اسود الجلد دقيق الشعر اسوده ... مجعده ... العرف وكثرة ... سكنى
وصنف قوي متعرض في حمل ...

الاخبار العامة والاحوال المشتركة

من بلاد جزيرة تسمى بهذا الاسم وهي من جملة جزاير ... دور ... وارضها غاية ...
وهواها بارد وفيها من المعادن ... المعادن العظيمة والجواهر ... والادوية ... عن ...

من بلاد جزيرة بورنو ... وواقع في الشمال وهذه البلدة في الجنوب وتبدل الخشب ... عظيم ...

من بلاد جزيرة جاوه وهي جزيرة عظيمة مساحة طولها تسع درجات ومساحة عرضها سبع درجات ...
المعتدل ... جهات هواها في غاية الاعتدال ... اقصى ... الكمال ...

... جاوه ... كثرة المحصولات والمعادن ... الصنايع ...
... الجزيرة ...

... جاوه ... من خط الاستوا ...
... الاسباب ...

... الصنف ... من ...

... النصف الشمالي من ممالك الامريكا الجنوبي ...
... السدة ... الاعتدال ...

من بلاد مملكة برزيل من ممالك الامريكا الجنوبي ... من خط الاستوا ...
... الذهب الماس ...

هي ... من بلاد دولة برزيل

من بلاد ... من ... الامريكا الجنوبية ... في الشمال ... الجنوب ...
وهذه البلدة ... خط الاستوا وهواها قريب من الاعتدال ...

وقد سكن

الاقليم الاول ابتداؤه من اثنى عشر درجة وثلثى درجة وانتهاؤه حيث العرض عشرون درجة وربع وفيه من شدة الحرارة والرطوبة ما فيه من الماء وقلة الهواء لكثرة الجبال وسكانه ضعاف الامزاج كاف الابدان سمر الالوان رديء الخلق والخلق على الاكثر واما غيرهم في الاطراف بعضه يرد اليه الطبع وضعف لطبيعتهم وعاداتهم ويكون غالب بالاكثر ومن ثم كثيرا ما ... يحكى عنهم ... ويداوون بها الحيات وبالطبيب ... [illegible]

[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
هونر	يح	كه كو	ماه واربعون	سو	
بانكوت	مس	يح ل	ستون الفا	سح	
اركان	كـ لد	مح كه	اربعون الفا	يح يه	
مادراس	يح	ص ن	اربعماة وستون	سر	
حيدراباد	ير كو	صرمه	ماتا الف	كـ ح	
بيجابور	يه	ص نو	ماة الف	كا	
بمبى	يح ند	ص لو	ماه وسبعون	ح ح	
بندركوت	كـ كا	ص حـ	ماة وستون	كـ لا	
شيبان	يه مه	سومه	غير مضبوط	سنو	
صنعاء	مه كا	سه كا	ثلثون الفا	سه	

الصنف ... ومن ثم الجزائر التي حولها ... من ذلك التي ... وعليهم الا ... من الماكل ... طويلة واكثر مواضعهم الحيات والعقارب والعرق المدني ... على الاكثر الاغلب ... الا بالشدة ... في العدد والمقدار في بعض البلاد واكثر سكانه من العجم الاول والثاني من الافغان ...

اخبار العامة والاحوال المشتركة

من جواد العنيام الجنوبي من الهند الاقصى والعنيام دولة عظيمة ولها جيش ... واكثر ... وهذا السلطان ... نفقة جيدة ... من الات الحرب ... من استطاعة العسكر المامور ... اربعون الف

كروة سيام من دول الهند الاقصى ولهذه الدولة ملك واسع ... ابتداؤه من درجة ... وفيها من اشجار الكافور شيء عظيم ... الذي ... ان الهند ... وجه

من الممالك ... من الهند الاقصى وهي من اواخر الاول ومن اوايل الثاني ... وكان مدينة عظيمة وبلدة مشهورة في القديم

من دكن الهند وهي اليوم كرسي القسم الثاني من الحكومات الاربعة التي جعل الانكليز الهند ... في هذا البحر وليس بحسب الموقع ... البحرية وهي من امهات بلاد الهند

دار ملك دولة الدكن ومن مشاهير بلاد المسكونة ... الانكليز بل ... وسلطة ولكنهم مجبورون للانكليز في اكثر الامور

دار ملك دولة ... وكانت دولة عظيمة من الدول الاسلامية ... الانكليز ... من المستقيمين في الارض

كرسي الحكومة الثالثة من الحكومات الاربعة المذكورة في الحاشية وهي بلد عظيم وبندر جسيم ... الافاق

من بنادر ... الهند ... من الدكن ... الهند ... في مقابل ... الانكليز ...

كرسي مملكة حضرموت المذكور في ... واما ... جزيرة سقوطرة المشهورة ... الاخوين

كرسي ولاية اليمن ومن البلاد العتيقة المشهورة

وفي هذه البلدة ... من عظيم عجائب الزمان ... [illegible]

بقية بلاد الاقليم الاول

[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
سناد	كد	فا	ماة الف	سط	
دانقلاه	ح سه	مط	سبعون الفا	كه	
كوكا	سنو	لده	اربعون الفا	سو	
بتوردست	سنه	ال	غير مضبوط	سو	
برنس	ح مس	نونو		كد	
ليان	سه	سحنه		كو	
كواتمالا	ملد	عجس		سه	
شيانا	رح	عولب		سو	
مكسك	ح نه	ناه	ماة الف	سنا	
كلميا	ح كج	نده		سنا	

الاخبار العامة والاحوال المشتركة

ذكر مملكة عظيمة من ممالك قطعة الافريقا وهو بلد حار ردي الهواء واهاليها يلقبون بهواتة ولا احد منهم يقدر على
ياسر نظاما جديدا ونقل منهم ماة الف الى ... منهم ستة ... في مدة سنة ... في غاية الجودة

ويقال لملك العرب ايضا وهو من القاف وهو ذكر مملكة النوبة من ممالك الافريقا وهو من المدن المشهورة منه اقليم
واقع قرب النيل واهلها مسلمون ولهم دولة مستقلة

ذكر مملكة من المملكة المتوسطة لافريقا وتسمى هذه المملكة برنو وهي ناحية من مملكة السودان وهذا البلد يقرب من بحر ...

ذكر مملكة سلطان بيان الممالك الغربية للافريقا وهي في تصرف دولة الغربية الستة

ذكر جزيرة عظيمة من جزائر ... الكبير تسمى ... مائها عذب فاضل وهواؤها معتدل سالم وهي
ارض نزيه وخصبة وكان الممالك حكومة دولة اسبانيا وصنف من البلاد النوبة تبعا لدولة الفرانسة فقبلوا ... واللغة ... وحد ... مستقلة

ذكر دولة متحدة من دول الامريقا الشمالي وتدعى دولتهم ايضا بهذا الاسم وهذا البلد كان بالنسبة الى
العرض معتدل الهواء وعذب الماء

ذكر دولة متحدة عظيمة من دول الامريقا الشمالي تسمى بهذا الاسم ولهذه الدولة بلاد عجيبة وفيها من الجهات
والمعادن شيء عظيم وكان مملكة قلفورنيا المشهورة بكثرة الذهب لهذه الدولة ووجبت من ايديهم واستولى عليها
المتحدة الشمالية

الاقسيم الثاني مدته منتهى الاول ومنتهاه حيث العرض سبع وعشرون ونصف والجبل
ليس على الاول والرطوبة الى الآخر معتدلون في الاوسط ولا بد ملحوظ الحرارة ومن ثم يرغبون الجهة الطول وكثيرة
الاوسط الآن الاول كسبيلهم والعمورة التي اكثر الثغور بجهة التي فيه والمشرق والمغرب ... والجبال وتحتها
ومن ولد فيهم ... الطبيعة ... اليهم قال ... والمعتدل والحار المعتدل والكبار

[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
كنجين	كو	قموكه	ثلثماة الف	عولط	
نائيان	كهلو	ملحكا	غير مضبوط	كهلل	
كانتان	كحط	قل نو	خمسماة الف	كحكط	
سكائن	كانب	كحلو	ثلثماة الف	كحكد	
داكه	كهما	قح س	ماة وخمسين الف	كهلام	
كلكته	كهله	قولو	ستماة الف	كهكو	
باتنا	كهه	قدلو	ثلثماة الف	كهلد	
بنارس	كهل	قهما	ستماة وثلثون الفا	كهله	
قانادو	كول	قل.	ثلثون الفا	كهمه	
لكنهو	كوما	صحنه	خمسماة الف	كهمد	

واكثر اهلهم الحبيات سيما الحارة والعرق المغبوبة والعرب الخبيثة وبالاريح التر الهندي بالغذاء والسكر والنار جيد
وازا احتاجوا الى اخراج الدم يشرطوا حجامهم وان اكثر احتياجهم بذلك فالى انه لا يجوز العصد العام الاعن سائر
البدن بل واحد منها العصد لاهل تسلطن فيه المدسوي ولا يجوز استعمال الادوية الحارة والجبل الاغلظ
المواد الحارة المغيرة للجثة المؤثرة في البدن تاثيرا عظيما سيما المسهلات والمقيئات منها والغيظ فرد احد من الثقات
ان مرك

الاخبار العامة والاحوال المشتركة

كوريمكة لنبوكيه وهي سلطنة عظيمة تابعة لدولة الصين

كوزحسنيرية عظيمة من الجزائر التي تحت طاعة دولة الصين ونصفها الى السيل التليع وهذا البلد تحت المدارة وهو من جميع
البلاد بحسب العرض لكن من جهة الاسباب الطبيعية ليس في الحرارة كما يظن

من البلاد العظيمة البلاد الجنبية لدولة الصين وهو مشهور في كل المسكونة بسبب فرارين طرالاقاليم وكادان لانقيار به عليه
في كثرة التجارة وزيادة المنافع

من بلاد وقرييان وهي مشهورة من قديم الزمان وتقرب ... دار ملك هذه الملوك ولهذه الدولة
بلاد عظيمة ومن ار اضيها معادن كثيرة والبرنان من الهند فاقصى واكثر اراضيها موضع خرج وزيع وهواها حار

من بلاد الهند وليس بها الخير الخ وهو بلدة معمورة و يجدتها كثيرة المنافع مشهورة ومنها يؤتى الاشياء اللطيفة
المنسوبة الى الهند ووقعت في ساحل بوريغانغ من شعبات نهر غانغ

من بلاد النبكاله وكانت قبلا استيلاء الانكليز عليها قصبة يسكن فيها عدة الاسماك وبعد ان اتفرق استيلاء
الانكليز اخذوا في تعميرها وتحصينها وصارت اليوم من اعاظم بلاد المسكونة لا يدانيها بلدة اخرى من الهند في كثرة التجارة

كوريملكة البهار من ممالك البنكالة التي تقربها الانكليز وليس في البلد عظيم آباد وكان في عهد السلاطين
الكوركانية كدولة مستقلة وهو بالنسبة الى الارض لطيف الهوا خفيف الماء قليل الامراض

كوريملكة من الممالك الاربعة لبنكالة وهي المملكة المزبورة باسم هذه المدينة وهي عند الهنود من البلاد المعظمة
والاماكن المشرفة وفيها من اثار الجوس شيء كثير منها عمارة في غاية الجبابة والزينة والشهرة

دار ملك دولة صغيرة تعرف بدولة نيبال من ممالك الهند وهذا البلد واقع في عمق الشمال مع انه شمالي الشمس
من العرض ولذا اختلف فيه

دار ملك سلطنة اوده من الهند وملوكها تعرف بالنواب ... كانوا من عظماء الملوك ... مستعظمين
واكثر سكان هذه المدينة اثنا عشرية وفيها الف ...

تتمة القسم الثاني الانكليز ارسلوا الى الهند جماعة من اكابر اطبائهم واتقنوا كل طريقة من مشاهير من [illegible] من المتعلمين في الطب الجديد [illegible] وانتشر الاطباء في ممالكهم للمرضى مع استعمال الادوية الحارة [illegible] [illegible]

[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]		
اكرة	كوكا	صهس	ستون الفا	عهد		١
اجين	كج	صحل	ماة الف	عل		٢
رامپور	كاما	صلط	خمسون الفا	عكا		٣
اجمير	كز	صه	ستون الفا	عسم		٤
احمد اباد	كحل	صكح	ماة الف وينيف	علا		٥
حيدر اباد السند	كمح	نوكس	خمسون الفا	عله		٦
پوربندر	كه	نو	خمس عشر الفا	عكدم		٧
مسقط	كحكو	عوكو	عشرون الفا	عل		٨
لار	كوكو	عامه	سبعة عشر الفا	عمدل		٩
لحسا	كهكه	سع له	خمسة عشر الفا	عله		١٠

وعملوا ان قواعد الطب الهندي مع نقصانها وعدم وصولها الى الكمال الحق من قواعد الجديدة المتقنة عندهم فتركوا ما كانوا فاعلين واتفقوا انهم كانوا خاطئين

الاخبار العامة

١ من بلاد الهند وعاصمتها المشهورة وكانت في عهد السلاطين المكورة كانت معمورة في الغاية حتى انه قال بعض من ارباب الجغرافيا انه كان يصل عدد سكانها الى ستة كرورات وكانت مدة مديدة دار ملك ممالك الهند وصارت اليوم خرابا وبقي طرف منها معمورا وفيها من الآثار العظيمة والعمارات العجيبة شيء كثير

٢ [illegible]

من بلاد الهند المعروفة دار حكومة صغيرة تسمى بدولة جيور وحواليها في اطاعة دولة الانكليز انهم يشتغلون بالاحكام

٣ وهذه المدينة بالنسبة الى العرض لطيف الهواء قليل الامراض

٤ من بلاد الهند المشهورة وكان هذه المدينة دار ملك الهندي في عهد السلطان اكبر شاه المكورة في ... ربع عشر سنة ثم صارت دار مملكة عظيمة تسمى بنياسة الاجير فتصرفها الانكليز واخرجوا عنها الكبير وتصرفوه بالطريقة [illegible] ... بلاد ... اولاد ... باسم ... فما يعرفوا الى النظر

٥ من بلاد الهند التي تصرفها الانكليز دار مملكة كجرات وكان في اول ابتداء احمد شاه ابن محمد ابن السلطان مظفر دار ملك سلطنة وهذه المدينة الطف هواء واقل امراضا بالنسبة الى البلاد القريبة منها ... وكان ... البلدة من السند

٦ دار مملكة السند واتفقت في سواحل نهر الهند جزيرة سكنت من اعاظم شعب ... الهند وهو بلدة مشهورة الى المورة بالنسبة الى الغربي في السند كان ... يعرف سلاطين الايران ثم صار حكومة يطيع ملوك سلاطين الهند ثم استقل وتصرفه اليوم الانكليز

٧ من البنادر المشهورة وهي بلدة صغيرة من بلاد السند

٨ كان من ممالك الايران وخضع بعد موت النادر من الاطاعة وصار اليوم حكومة صغيرة لا تطيع امرها احدا من السلاطين الا انه كالمجبور باطاعة الانكليز وهذه البلدة نزهة مشهورة من قديم اشتهرت في زمانها بالعبيد وكثرة التجارة

٩ من ايالة لارستان من ايالات الفارس من ممالك الايران وهو بلد وخيم الهواء غليظ الماء وكثير الحر ومعدن الامراض وتقرب منها البنادر والجزائر الواقعة في بحر الفارس

١٠ من بلاد الوستان وسكانه من القديم شيعي المذهب وقد اشتهر منهم العلوم الا قهوة التشيع لانهم ... غلو في الحب

	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١	مكة زادها الله شرفا وفخرا	كاكح ما	زندمه	سبعون الفا		
٢	المدينة المنورة	كك كا	نرح	عشرون الفا		
٣	منغلوط	كزل	مالد	خمسون الفا		
٤	موردوك	كه نو	لاكح	غير مضبوط		
٥	الكابلي	كوح	كا.	غير مضبوط		
٦	جزيرة فن	كي	صبي الطول	غير مضبوط		
٧	هولن	كحه	سي كا	سبعون الفا		
٨	مريدا	كاد	عاس			
٩	راكاتكاس	كدلو	فن د			
١٠	كليفورنيا	كوح	صه ط			

٣

الاخبار العامة والاحوال المشتركة

١ كرسي مملكة الحجاز وقد حفت بالكرم والاعزاز وتعرف بالبطحاء وام القرى وهي مولد نبينا المصطفى ومنها المكرمة قبلة اهل الاسلام ومولد امير المؤمنين عليهما السلام وفيها من آثار الخير والاماكن المشرفة الكعبة [illegible] الشهرة من الحالة

٢ هو الحرم الثاني وهو من حلة العالم والرسول الاكرم صلى الله عليه وآله وسلم لها حفظه حصينة [illegible] الآلات الحرب وفيها من آثار الخير والمساجد والمدارس شيء كثير واهلها متصفون بالحلم وسلامة النفس والتواضع والتكرم وهي اللطيفة الهواء جدا

٣ من بلاد [illegible] [illegible] المملكة وهي من الافريقيا وهذه البلدة لطيف الهواء والطقس قرب النيل

٤ كرسي مملكة [illegible] من ممالك الافريقيا

٥

٦ هي الجزيرة [illegible] من جزائر التي [illegible] الواقعة في [illegible] [illegible] ولست فيها [illegible] [illegible] [illegible] وهي [illegible] [illegible] الطول [illegible] [illegible] من ان [illegible] [illegible]

٧ كرسي جزيرة عظيمة من جزائر الانتيل الكبرى من الامريكا وتسمى بجاماييكا [illegible] المدينة لطيف الهواء وقليل الامراض وهذه الجزيرة لدولة اسبانيا [illegible] المتحدة الشمالية الامريكانية [illegible] [illegible]

٨

٩

١٠

الاقليم الثالث مبدئه حيث انتهى الاقليم الثاني وحيث العرض ... درجة ...
وعرض الوسط ... ويمتد من المشرق الى المغرب ... واهله اسمر الالوان ... والعقول ... في الاوصاف
الا ... وان ... الزمان ومكان ... الى ... واللاحق الثاني ... الا ...
... غالب ... بالطول ... والتركمين والفرس ... الاوربية ... اهلها ...
الصفت ... الجبال ... من ... الطول ... الاقاليم ...

[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
انقانيا كوتيال نانقراك	دنو	قنرس	خمسماة الف		
نانكين	لحه	قلوكو	ستماة الف		
هوانكجيغو	لا	قلحا	ماة الف		
لاسا	كطكو	ى كه	ماة الف		
لكنهو	ل لد	مرس	خمساة الف		
دهلى	كح ما	صل مه	ماتان وخمسون الف		
لاهور	لاكح	صاس	ماة الف		
ملتان	ل كا	قط مه	ستون الف		
غزنين	لحه	مح نه	خمسة عشر الف	مه	
قندهار	له كا	فهلد	ماة الف	طط	

الى ... الايران وكيف فيه ... والنصف ... من الشمس ... المواضع ... من البلاد
قريب من الاعتدال ... الى البرد ... ان الاسباب ... في ...
البلدان في الحرارة والبرودة ... والاصفهان ... الاقليم الثالث
من البلاد ... من البلاد المعتدلة ... من البلاد الباردة ... اختلاف ...
البلدان وان كان ... العرض

الاخبار العامة والاحوال المشتركة

... من ... ذكرها ... المعروف ... بكثرة
المنافع مشهور

... من الممالك ... الصين ... وهي ... المسكوكة ...
كثرة المحصولات معروفة ... لطيفة ... خفيفة ... الصين في ...
الاقليم ... معمورة ...

من معظمات مداين الصين ... ساحل ... الصين من ساحل
هذا النهر العظيم الذي ... اكثر المواضع ... مداين عظيمة ... الاقليم الثالث

... من الممالك ... الصين ... من هذا البلد ... الاصنام
... من ... العجب

... والسعد المعروف المشهور في الاقطار

من ... امهات بلاد الهند وكان هذه المدينة ... دار الملك ... الاسلام من آل
تيمور ... العمارة والعظمة ثم تملكها الانكليز وقطع ... السلطنة ... اولادها ...

كان ... دار الملك ... الانكليز ... مدينة قديمة ... من قديم الزمان
دار ملك ... الهند ... من عجايب الدنيا

... ملتان البلد المعروف من قديم الزمان ... الانكليز
في هذا الاوان

كان ... السلطان محمود بن سبكتكين ... دار الملك ... من امهات
بلاد الايران ... ولكن فيها آثار ومقابر ... العرض من ... البلاد

كان من بلاد الايران من قديم الزمان ثم تملكها الافغان ... الى اليوم ...
... كابل ... لطيف ... الى العرض

بقية الاقليم الثالث ولكن لا يخفى من كون البلاد جنوبيا و[illegible] وشرقيا وغربيا
الخ وربما تختلف المطالعات باختلاف هذه الالات

[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
كلات	كط [illegible]	فد نا	ثلثون الفا	ع ن	
كومات	له	[illegible]	خمسة وثلثون الفا	ع نو	
بندرعباسي	كح	عد كه	غير مضبوط		
يزد	لد	عج	ستون الفا		
شيراز	كط لح	ع كد	اربعون الفا		
اصفهان	لد م	نط كد	مائتان وخمسون الف		
شوشتر	لا لا	سه	[illegible] غير مضبوط [illegible] عشرة الف		
بغداد	لج كا	سه	مائة وعشرون الف		
بصره	ل ل	سه ع	سبعون الفا		
شام	لج	نلخ	مائة وخمسون الفا		

الاخبار

الاخبار العامة والاحوال المشتركة

قرب شققه بلوچستان وهو مستقر حكامهم وهواءها بالنسبة الى الغرب بارد وفيه اللوازم معمورة وكان تجارية معروفة بالرواج
والمنفعة ثم تنزلت

كرمان مملكة من ممالك الايران وكان يعرف في القديم كواشير وصار على بالغلبة باطلاق اسم المملكة عليه
وهو بلد لطيف الهواء ومن كل الجهات الى الاعتدال

من بلاد الدولة العلية ومن توابع مملكة فارس هواؤها حار وماؤها حار وكان حوالية اشرار

كان يحسب من بلاد العراق ثم اضافوه الى فارس وهو اليوم ايالة مستقلة وهو مدنية لطيفة هواؤها معتدل في الصيف
حار وفي الشتاء بارد وامراضهم عادة اكثر سوداوية

قرب مملكة فارس والبلد المشهور من الافاق وليس هواؤها كما يوصف غير ان الشتاء فيه [illegible] لطيف روح

كان قرب مملكة عراق العجم ثم صار دار ملك الايران وهو اليوم من جهات بلاد الايران هواؤها معتدل
بالقياس الطبعي ويقيمون العصر ولا يستعمل اطباؤهم المسهلات القوية

قرب مملكة الخوزستان هواؤها حار وخيم وفي الصيف يهب منه السموم ولذا لا يمكن النوم في الليل في سطوح
البيوت ولكن ماؤه عذب خفيف بارد لقرب المنبع ولذا يستعمل سكانه في الصيف الاغذية الغليظة

قرب مملكة تعرف باسمه وكان مدة مديدة دار الخلافة الاسلامية ثم صار دار المملكة وهو اليوم قاعدة [illegible] الامصار
هواؤها الى الحرارة والسلامة

قرب ايالة تعرف باسم البصرة والقرى في الساحل الايسر من شط العرب بلدة [illegible] مدينة محكمة [illegible]
[illegible] كثيفة وهواؤها حار وخيم ولكن سكانه [illegible] الجهات [illegible] العفنة

من الجهات بلاد الاسيا من مشاهير [illegible] مما في الاقطار هواؤها لطيف وماؤها خفيف [illegible]
في غاية الجمال [illegible] الشمال [illegible] الغربية والشمالية [illegible]
[illegible] سريع الزوال

تتمة الاقليم الثالث

[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
بيت المقدس	لا ج	عا	ثلثون الفا	ملاد	
القاهرة مصر يعرف بها	ل ح	مح نط	ملماه الف	مدا	
درن					
طرابلبس					
مراكش	لا نا	ما	تسعون الفا		
سنالستان					
سانسكاتان	كط ه	سو ا			
فودلوليا	لح	ع ج			
سانانيو					

الاخبار العامة والاحوال المشتركه

من ابنية القدس والامصار المشرقة وفيها المسجد الاقصى المعروف ببيت المقدس و[illegible] اشتهر البلد بذلك الاسم والاسم الاصلي له القدس وفي الكتب السماوية اورشليم وهو [illegible] بالنسبة الى الوطن [illegible]

هذه المدينة العظيمة والمصر القاهرة من ابنية الخلفاء الاسمعيلية وكان [illegible] الان والظاهر من الكتب العظيمة التي الفت في هذه المدينة ان [illegible]

ويقال اليوم [illegible] دولة عظيمة من دول المغرب [illegible] الافرنج باب المداخلة في الافريقية وتوفق [illegible] سلاطينها الاسلاميين وانتقل هذه البلدة [illegible] لا تعرف دولة العثمانية [illegible] المسلمين

ان مملكة فلوريدا من ممالك دولة المتحدة الشمالية الامريكانية

ان مملكة نوزليان من ممالك دولة المتحدة الشمالية الامريكانية وهي بلدة عظيمة وهي قلعة حصينة [illegible] الامراض [illegible] المعروف عندهم بالحمى الصفراء

[illegible] بجره

[illegible] الوباء

الاقليم الرابع

مبدؤه منتهى الثالث ومنتهاه حيث العرض تسع وثلثون درجة واثنا عشرة دقيقة وهو اعدل الاقاليم السبعة هواء واوفرها اهلا اقل الناس امراضا وغالب ما يكثر فيه امراض الدموية في الربيع والرمدي او حصة الربيع والهيضة والحميات الواثرة في الخريف والسعال وامراض الصدر في الشتاء والنسا [illegible] فيه وفلا ودهن ويستعمل فيه جميع الادوية المستعملة في ساير الاقاليم مع توقي احتياط

[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
بلدو	لومد	فزمه	ثلثماه عشر الف		
ميكو	له د	فه كا	خمساه الف		
كنجنيك	لح	مرح	ماه الف		
تغنيك	له ح	طه ح	اربعماه الف		
فيهوتك	لدما	طه كط	ثلثماه الف		
سيان	لد ح	نكه نو	اربعماه الف		
يادكند	لولو	صه	ماه الف		
كشمير	له كح	صد ا	خماه وخمسون الف		
بيشاور	له نب	فطه	تقريبين ماه الف		
بدخشان	لو به	مح نا	الف سبعون		

في استعمال بعضها وعلى حمى في الصيف بالاشربة وفي الخريف بالقي والاسهال وفي الشتاء بالحبوب والمعاجين وفي الربيع بالفصد وهو عدل الى البرد وفيه يمكن رد الامزجة الى العدل وقد قيل انه تاتي النفوس المقدسة من الانبياء والحكماء واذن حكمة بهجة وسقاه لا تحصى بزمانه ولا تصل الى مقام حكما حكم حكم [illegible] ان عالم وانا اقول بهذا الظن الحال في سوابق الزمان وان بنت الشيخ في كتبه الملكية كون سكان المعمورة هيئة السكان بهذا الاقليم ولكن الفلك تغير

الاخبار العامة

دار حكم دولة اليابون والسعداث لبثت من كون المسكون والياپون جزاير عظيمة ولا بها دولة مستقلة سلطانها من اعظم السلاطين وكانوا لا يرضون دخول الاجنبي على ملكهم ودخل الافرنج من جزء السنة منهم وعاد وعرفهم وهم لا يعلمون حكمهم يكذبون انهم

من امهات بلاد اليابون ومسكن الداتري رئيسهم وثاني سلطان وقبيحهم ويعز ازارا فرق المكان وخط النفوس واعلان بهواء بلاد اليابون مع كون اكثرها من الاقليم الرابع [illegible] فمزرعة واحد وسنة طبعه منبوة الشتاء وكثير البرودة وفي الصيف شديد الحرارة

ويقال سنجان [illegible] وهو ارض مملكة الشمس من الممالك الثمانية عشرة لدولة الصين ومن البلاد اللطيف الهواء وفي هذه المملكة سد الصين المشهور في الالسن

من البلاد القديمة الموجودة عند ما وهو اليوم دار حكم النجاشي الصغير من الممالك الثانية لدولة الصين

من البلاد المعمورة من قديم الزمان وهو طيب اللطيف الهواء خفيف الماء وغيرها مع الهند وكان في تصرف السلطان ثم لكه الانكليز

عند عظيم قديم مشهور حار الهواء وهو عند المحققين المتقدمين من ارباب الجغرافيا من الايران وغيرها مع الهند لما كان في تصرف ملوكها عادة طويلة بهوائه حار ومن ثم عده بعضهم من الاقليم الثالث وهو غلط نشأ من عدم الاطلاع على الجغرافيا

دار مملكة تعرف بهذا الاسم وهي من تركستان ومن ممالك سلطنة المرحومة فان التركستان تحتوي على الممالك حكومات ودول صغيرة يبلغ عددها اربع عشرة حكومة

تعين الاقليم الرابع العرض ودونه ... وشرح في ترجمة اصحاب الانزجة المنوفة وصل العصيه والى ها يستحيل الكان اطراف المسكونة بلاد وستولهم ذكرهم جميع العلوم الطبيعية بر بعضا الى الكمال وصاروا اهل راى وكذ به غير بسم ان شمال ديركن البرهة الاقوال بل بحسب السهم قوال لا يقولون نتيجتم تكميل هذه الاقوال برهان في لا استقلال بلا تبديل وهذا لا يستقل المؤلف على دراية الكافرين ابطاء والقعر اذ ترددته حاكم يقولون بكارنه الى المحل بالاعلون سكان اطراف المسكونة جيدا اقنين للمتوسطين المعتدلين

[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
كابل	لهمه	نه كا	ثمانون الفا		
بلخ	لولد	فد نا	غير مضبوط		
هرات	لهد	فاح	المشهور مائة الف والقول القوي انه لا يعيد الالفا		
مشهد مقدس	لول	مح نو	لا ربعون الفا		
استرآباد	لومد	عامد	خمسون الفا		
دامغان	لهم	عاها	ثلثون الفا		
دار السلطنة الكبرى طهران ... طوارق الايمان	لهمه	مح لا	مائة وسبعون الف		
رشت	لره	سول	ستون الفا		
كرمانشاه	لهمل	سه نه	اربعون الفا		
تبريز	لونز	سه ها	مائتان وخمسون الف		

الى هذه الاحوال ان في ذلك تذكرة وذكرى لاولي الابصار

الاخبار العامة والاحوال المشتركة

كان من ممالك الايران قندهار لكنه بعد موت النادر طوائف الافغان اليوم كرسي ملكهم وهو بلد لطيف الهوا عذب الماء وكثير الاشجار وقع في سهل ... الاشياء الاكثر ... الاستقلال ...

كان من بلاد الايران وهي مدة من الازمان دار ملك ملوك الغزنوية ... وكذلك بعد الاسلام لبعض ملوك الايران ثم تعرضه ملوك الاوزبك

كان من بلاد الايران ثم تملكه الافغان الى ان ... ساطور ... طاقه سلطان الايران وهو اليوم بعيد مملكة من ممالك الايران ويعبر عن هذه المملكة بخراسان الشرق وهو بلد في لطافة الهوا مشهور

كرسي مملكة خراسان ... من ممالك دولة الايران وهو من البلاد المقدسة والاماكن المشرفة مشهور ... الرضا عليه السلام وهو من البلاد ...

اسباب ... عن العدل

كان كرسي المملكة من ممالك الايران وهو اليوم ... مازندران ويقرب من بحر الخزر

كانت هذه البلدة في الازمنة العتيقة من البلاد العظيمة وكرسي المملكة ... قبل ... المغول ... وعقب ... واخربها ... شهرة

من اوسط البلاد والاقليم الرابع ... سلطان ... برهان ... غياث الاسلام ... الى الشرعي ... الاثار السلطان ناصر الدين شاه القاجار ... وهو من الامصار ... في الاقطار

كرسي مملكة الجيلان وهذه المملكة العقبة في سواحل بحر الخزر

كرسي بلاد الجبل المعروفة بكردستان من ممالك دولة الايران

كرسي مملكة اذربايجان من ممالك الايران ... من الامصار بهوائه لطيف معتدل ... وهو مع ... البرد واكثر امراض اهله من ... تتعلق ... من الصف ...

بقية الاقليم الرابع مبدؤه منتهى الثالث ومنتهاه حيث العرض [illegible] وعشرون درجة [illegible]
وهو اعدل الاقاليم هواء واعذبها ماء واليه اقل الناس امراضا وغالبا ما يكثر فيهم
الحميات الدائمة وذات النوائب في الخريف والسعال في الشتاء والرمد في آخر الربيع والقولنج
واوجاع المفاصل والنسا وتعرض فيه ولادة بتمن وتستعمل فيه جميع الادوية المستعملة في غالب
الاقاليم ومعالجتهم في الصيف بالاشربة وفي الخريف بالقيء والاسهال وفي الشتاء بالحقن
والمعاجين الحارة

[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]		
موصل	لهلد	ساله	ستون الفا			١
حلب	لوما	لدلد	ماة الف			٢
كوتاهية	لح كه	مح كا	خمسون الفا			٣
ازمير	لكو	صلح	ماة وثلثون الف			٤
كاندى	كه كه	صصد	غير مضبوط			٥
نبلى	لول	اال	اثنا عشر الفا			٦
بالرم	لح سـ	لمال	ماة وسبعون الف			٧
تونس	لول	كرنو	ماة الف ونيف			٨
مرسيه	لح ح	وله	خمسون الفا			٩
غرناطيه	لوكه	صح	ثمانون الفا			١٠

الاخبار العامة

ذكر بانه تسمى موصل ايضا من الممالك الاسيائية لدولة العثمانية وهو بلدة وقعت في ساحل الدجلة وتجارتها مشهورة	١
كرسي مملكة تدعى بهذا الاسم من الممالك العثمانية الاسيائية هواؤه لطيف وماؤه جيد وفي الاكثر يشربون من ماء الامطار بل يسقون منه العقم وسبب تسميتهم بذلك ايضا	٢
كرسي مملكة تدعى بهذا الاسم من الممالك العثمانية	٣
من بلاد اناطولي من ممالك دولة العثمانية الاسيائية وهو معدن الاتجار وبندر من البنادر	٤
كرسي جزيرة كبيرة من جزاير بحر ابيض وهي جزيرة عظيمة في التصرف لدولة العثمانية وفيها قرى وبلاد ويقرب عدد سكان الجزيرة ثمانمائة الف	٥
قاعدة دولة اليونان وهي دولة صغيرة كان رعيتها في الطاعة الدولة العثمانية فقام دولة الروس بحمايتهم وخرجوا من طاعة السلطان في عام العشرين حاربات وصاروا دولة مستقلة وعدد نفوس	٦
كرسي جزيرة سجليا من ممالك دولة النابلطانيين وهو دولة وسط من دول الاوروبا وفي هذه الجزيرة بلاد عظيمة وقرى كثيرة	٧
دار ملك دولة عظيمة من دول الافريقيا اهاليها عقلاء واذكياء وارباب حرف وصنائع والفرنسا انه يريد الاستيلاء عليها	٨
قاعدة بلاد مرسيا من ممالك دولة الاسبانيا وهي من الاندلس	٩
قاعدة مملكة تدعى بهذا الاسم وهي اقليم من الاندلس وكان في دولة الامويين دار خلافتهم وفي غاية الحضارة والعمارة وصارت بعد ذلك دار ملك سلاطين الاسلام من ال الاحمر فاستولى عليهم النصارى ولم يبقوا منهم الا المفر او القتل	١٠

رعية هذه الدولة تسع ماة الف

تتمة الاقليم الرابع

[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
الجب	لركه				
فاس	لوما	سدنو	ماة الف		
سويله	لركه	ماما	تسعون الفا		
ليابون	لحم	حا	ماتان وسبعون		
مادير	لحج	في مقابل جزيرة في صب الطول			
رابك	لهنو		سبعون الفا		
وادنكتيان	لحم	نط			
كلمبوس	لحجج	سده			
ساناناخر	لوكه	فوله			
سامبادا	لهلل	ق			

٤

الاخبار العامة

المعروف في كتب الجغرافيا ان الفاس اليوم اي مملكة من ممالك الافريقا وهم يعنون بهذه المملكة في بعض الكتب انه دار ملك دولة عظيمة من الدول الاسلامية في شمال الافريقا [illegible] في الجب [illegible] من شهير بلاد الملكة [illegible] اكبر مملكة من الاندلس المتعلقة لدولة الاسبانيا وفيه كنيسا عظيمة من معظمات الاثار

فيه السلطان في اكثر الاوقات لذلك وعدد سكانه نيف ماة وعشر الف

دار ملك دولة البرتغال وهي دولة مشهورة من دول الاوروبا في ساحل الاوقيانوس [illegible] وهو واقع في ساحل نهر عظيم قد صب في البحر [illegible] هذا البلد مشهورة في السلامة

من جزاير المعروفة مقابل الافريقة [illegible] كان [illegible] المتقدمين وذلك صارت مجهولة [illegible] دولة البرتغال [illegible] بعد ذلك من بلاد الاقليم الرابع [illegible]

[illegible] في الامريكا وكانت للجمهورية [illegible] اليوم للجمهورية الشمالية

الاقليم الخامس مبدئه منتهى الرابع ومنتهاه حيث العرض ثلث واربعون درجة وربع وثلث [illegible]
هذا الاقليم الى [illegible] بين الاقليم الرابع في الاعتدال وفي اوايل البرودة فاهله [illegible] بعض
الالوان لغلبة البرد [illegible] والحسن [illegible] الطبايع لكثرة الجبال والثلوج [illegible] بكثرة [illegible] الاشجار
والمواضع [illegible] والنزهة والرياح الغليظة والحيات العفنة [illegible] على الاكثر والتي [illegible]
من غيرها [illegible] العقد العامة في المعتدل لا في العدد [illegible] ويلبسوا على العقد الموقر الى [illegible]

[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
ماستان	صدله	يح ما	غير مضبط		
شينيابك	صدلد	قما	ماة الف		
بلكين	لطند	قلس	ثلث مائة عشر الف		
تانجانك	ماه	موكو	ماة الف		
كاشغر	لطج	صسج	خمسون الفا		
خوقند	ماكا	مح			
سمرقند	لطلو	وفه	خمسون الفا		
بخارا	لطكا	فلم	ثمانون الفا		
خيوه	مس	عونا			
خوى	لجنو	سدما	خمسة وثلثون الفا		

العنق ولتستعمل [illegible] من اواسط [illegible] الى [illegible] ومن اول
السنة لا العقرب وهذا لحفظ الصحة ويجوز ان يكون [illegible] الى تقوية القوة [illegible] الباطنية
بسبب البرودة [illegible] لا تعرض لهم الحميات [illegible]
[illegible] الغالب [illegible] ولاجا التفريح [illegible] الاخرين

الاخبار العامة

او جزيرة صغيرة بجزيرة من جزاير الجابون

قاعدة مملكة تسمى بهذا الاسم من الممالك الداخلية لدولة الصين

دار ملك دولة الصين والبلدة [illegible] من بلاد المشرق وفيه من العمارات العظيمة والمعابد [illegible]
[illegible] دولة الصين دولة عظيمة [illegible] وسعة [illegible] لكثرة [illegible]
وكان [illegible] خارج والقصر [illegible]

او مملكة [illegible] من الممالك الثمان [illegible] لدولة الصين [illegible] دار المملكة [illegible] الصين
[illegible] من هذا الاقليم [illegible] بالعدم ضبط الاسماء والاخبار

البلدة المشهورة في الايران من قدم الزمان [illegible] اليوم من الممالكات [illegible] لدولة الصين وكان
في السابق من تركستان

دار ملك دولة صغيرة [illegible] من حكومات التركستان

من البلاد التي تحت حكومته [illegible] لطيفة الهواء عذب [illegible] الماء [illegible] وكانت
[illegible] دار ملك دول التركستان [illegible] من [illegible] العلم [illegible] وهو من [illegible]

دار ملك [illegible] دول التركستان [illegible] لطيف [illegible]
[illegible] ومساجد عظيمة [illegible] ظاهرة والصلاح [illegible] بانواعها فيه شايع

[illegible] لطافة التركمان [illegible] التركمانية [illegible] الايران

من بلاد [illegible] من ممالك دولة الايران [illegible] المملكة [illegible]
[illegible] الايران [illegible] على [illegible] فان [illegible] الطول [illegible] البلاد [illegible]

العنق

بقية الاقليم الخامس دار خرسان بد ١١ لقسم من القسم الاول من الاقسام الخمسة التي ذكرنا منها القسم الاول والثالث ما بقينا الصنف الثاني ١١ الاسيد الى هيئات هل الصنف يعرف بالقفقاسي نسبة الى قفقاز وهو الجبل المشهور المعروف عند العوام بقوقاز ويه الصنف كروي الراس بيضي الوجه قائم الزاوية الوجهية حتى انها تقرب من العمودية استيم الانف طويله

[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
باكو	٢٢	سول			
ارضروم	م	نطاما	ماه الف		
[illegible]وسه	م٣	مويه	ماه الف اوين يلدن		
اسلامبول	ماه	بولط	ستماه الف		
وارنه	محه	مهمه			
سلانيك	مه	اله	سبعون الف		
نابلس	مه	لدما	[illegible]		
روما	مانا	له	ماه وسبعون		
طولان	محه	كحلج			
بو	محكا	مرنج			

شبيه الفم مستقيم الاسنان القواطع ابيض الجلد احمر الخد متورده طويل الشعر سبطه يكون من الشقرة الى السواد القائم وهذا الصنف يوجد قريبا من جبال القفقاز ذو الحرج والجركس فيحدث اهل هذه الاماكن زيادة الجمال في الوجه وشبابه الحسن في الشكل وكثرة النقاوة في بياض الجلد لذا قال بعضهم ان اول البشر خلقة منهم الساكنون في بلاد الاوربا

الاخبار العامة

من بلاد القفقاز من ممالك الايران وتملكه الروس كتفليس وكنجه ودربند وايروان وهذه البلاد كلها من الاقليم الخامس

كرسي الارمينية الكبرى وكانت في القديم داخل في ممالك الايران ثم تملكه سلاطين ال عثمان هواء هذه البلدة باردة وبها اهل العلم ... لطيف ... في المجارى المهيئة من الخشب لهذه ...

كانت في القديم دار ملك سلاطين ال عثمان ثم تركها بعد فتح اسلامبول وانتقلوا اليه

دار ملك للسلاطين العثمانية وهو من معظمات بلاد المسكونة ومن انزه البلاد وانظفها وكان لا يخرج منه الطاعون ... القراطنية

قلعة حصينة ذو جهة امنية من بنادر البحر الاسود وهي للدولة العثمانية

دار ملكة ماكدونيه من ممالك روم ايلي للدولة العثمانية وهي بلدة حسنة وتجارتها بالنقعة الكثيرة

دار ملك دولة تسمى بهذا الاسم وبانسجيبا ... التي ضبطت الكتب القديمة العظيمة وفي هذه البلدة اثار عظيمة وعمارات حسنة قديمة ومارستانات عظيمة وبيوت ... للفقراء

دار ملك الپاپا عظيم ملة النصارى وكانوا يعتقدون فيه عقايد غريبة كشف باليقين عن حقيقة امرهم

بندر معروف من بنادر ممالك الفرانسه وله ... حسنة ... بالشفاخانات الخمسية الدولية

دار ملكة من ممالك الفرانسه وهو من اوايل الارض او اواخر السادس

تمه الالواس [illegible] ولا سيما الغربية وان كثيرا في شمال الاوقيانوسيا والحبشة والبلاد
التي هي شمالي البحر الاحمر ولكن لشدة حرارة الشمس في هذه الاماكن تغيرت الوانهم عن اصولها
ولم يبق منهم الا شكل الوجه قيل وهذا الصنف وان كان الثاني باعتبار المسكن فهو الاول
باعتبار حسن الاخلاق وزيادة التمدن وكثرة الصنايع

[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
بادسيلون	مالد	يط	ماة وعشرون		
مادريد	مركه	يلايح	ماتا الف		
تورددينا	محرط	طح			
الواس	لجنو	ىم			
ابارطو	ماكه	طس			
نيوبرك	مال	نوج	اربعما الف		
فيلادلفى	لطلو	نرهه	ستون الفا		
بلتيم	لطلو	يطنو	ثمانون الفا		
دترو	صس	سه ا			
واشنطن	لطهى	عاع			

٥

الاخبار العامة

١ كرسي مملكة عظيمة من ممالك دولة الاسبانيول

٢ دار ملك دولة الاسبانيول وهي دولة عظيمة يبلغ رعيتها ثمنين الف ومن جميع ممالكها كانت للمسلمين فاستولى عليهم النصارى ولم يرفعوا عنهم السيف الا بالكفر

٣ من ممالك دولة الاسبانيول وتسمى الكرسي باسم المملكة

٤ من بلاد دولة البرتغال في حدود ممالك اسبانيول وله قلعة محكمة بحرية

٥ من امهات بلاد دولة البرتغال بل هو البلد الثاني منها

٦ من امهات بلاد المتحدة الشمالية الامريكانيه ويقال انها صارت اليوم قاعدة لهذه المملكة

٧

٨

٩

١٠

الاقليم السادس مبدئه منتهى الخامس ومنتهاه حيث العرض سبع واربعون درجة ونصف درجة

[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
يسو	مو	فسكا			
غليكوتا	مدح	فن لحر	ماة الف		
هاميل	محمه	مرلو	ماة الف دنيف		
غولجا	محرنو	قما			
اولكياك	مدنه	فسر			
حاجي ترخان	مدا	سوكد			
ولاد يكاكس	محوفا	ساله			
اراف	مرس	مرله			
سوبل	مدكا	مركا			
نكرسى	مدلكه	ضرضر	ثمانون الفا		

الاخبار



مجلس شوراى ملى
كتابخانه
قاسمى ١٣٠٢

٥

الاخبار العامة

ذكر جزيرة بريطانيا الجنوبية والى هذه الجزيرة وغيرها من الفلات التى تكون بها من هذه الجزائر حيث قالوا ان جزائر بريطانيا تتفرع من الكلاب ذاوها ابن يكين فتوالفنها تتحريك الطبيعة الى البحر وتتعقب عن قوة الكتبة الاربعة والمالك والعلم عند الله

ذكر ايالة منذ تورخ المالك التابعة لدولة الصين

ذكر مملكة عظيمة من الممالك التابعة لدولة الصين ويحيى بها البلدة الذى تنبه بلاد عظيمة لدولة الصين كهين بهذا الاقليم اعرضنا عن ايرادها لكون اسمائها بعجمة الحجمية ضخامة مرنة

ذكر مملكة من الممالك التابعة لدولة الصين

اعظم من هذه من بلاد المغول التابعة لدولة الصين وخاقان الصين من هذه الطائفة ومن اولاد الجنكيز وكان دار ملكه فى مغولستان ثم استولى على الصين فتوفى الى اليوم ما يتى سنة وكان اولاده فى غاية الاستقلال فى الصين يجلبون امهم واجب الاطاعة ويبقى ملكه

ذكر ممالك القريم من ممالك دولة الروس وهو كان فى القديم دولة تابعة لدولة الايران ثم الحاق الدولة العثمانية ثم استولى بعدها دولة الروس وهى اليوم فى تصرفهم وهم الانكليز والفرانسة الذين اخرجوا من ايديهم

قاعدة مملكة اوحاق وهى مملكة تقرب بر شيف ستانة تجاور وهذه المملكة من الممالك العثمانية الاوروبية وقطع منها الروس فى اربعة ايام العام واثار دولة الانكليز والفرانسة تجمع حماية لدولة العثمانية والان المعدة والحرب منهم قائم والم يتبين الى الان لمن الغلبة

منهم على القاآن من بلاد انكليز ... عظيمة وبلاد كثيرة وهو صنعه القان من المغول ... وحاصروه ... والعسكر ... الحرب بينهم قائم ... ملك

بقية الاقليم السادس

المدن	العرض	الطول	سكانها	دولتها	
باس	مرب	مدب	اربعون الفا		
سراي بوسنه	حونو	لولو	سبعون الفا		
سازه	مديا	لجا			
ونديك	مهل	كطنو	ماة وخمسون الفا		
ملان	ملام	كحمه	عشرون الفا		
برم	ملان	كحم			
طورفند	محند	كحل	خمس وسبعون الفا		
ميلان	مهل	كرم	ماة وخمسون الفا		
تودن	مهج	كهكا	ماة واحد عشر الفا		
مرسيل	محلح	كرهه	ماة عشرون الفا		

الاخبــــــار العامة

ذكر مملكة بغدان وستر حكام لهم وهذه المملكة اليوم من الممالك التابعة للدولة العثمانية وهم مخصوصون
بحفظ ثغورهم ويمتازون من سائر الرعايا بعدم دخول العسكر السلطاني فيما بينهم وطمع هذه المملكة الروس الاقرب من الدول [illegible]

قاعدة مملكة البوسنة من ممالك الدولة العثمانية ومن الولايات التي فتحت على يدي السلطان محمد الفاتح
وعمل الالات الحربية في هذه البلدة في نهاية الامتياز

ذكر مملكة [illegible] من المجارستان والتي كانت دولة ثم تفرقها ملوك النمسا وهذا اليوم في الطاعة [illegible]
من [illegible]

ذكر مملكة [illegible] كانت مملكة جمهورية في سابق الازمنة ثم دخلت في حكم ملوك النمسا وهذه البلدة من مشاهير بلاد اوروبا
وكانت في غاية العظمة وهي واقعة في ساحل البحر الادرياتيك بين [illegible] وتقرب سبعين [illegible] [illegible]

ذكر مملكة من ايطاليا التي هي دولة [illegible] وهي دولة وسط ويسمى ملكهم بالدوك

ذكر مملكة من ايطاليا [illegible] بهذا الاسم وهذه البلدة من مشاهير البلاد [illegible] [illegible]
[illegible]

دار مملكة دولة [illegible] المعروفة [illegible] [illegible]
في غاية [illegible] ودولة [illegible] من الدول الثانية

من كبار مدن [illegible] المعروفة بكثرة التجارة الواقعة في ساحل [illegible]

الحساد العاشر

بقية الاقليم السادس

[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
ليان	ههه	كدكب	ماة الف		
اريان	هلن	ﺻﻴﺢ			
نانت	مره	لولو			
لوجون	ضج	هلو	عشرون الفا		
فزل	محه	طكه			
فردنكستان	هم	مطلب طولها غرب			
كوالبود	صج	ن ل			
بولانه	محل	نحسه			
بودق	محنو	سالك			
استوديا	موا	قوبد			

الاقليم السابع مبدئه منتهى السادس ومنتهاه حيث العرض خمسون درجة وثلث درجة

[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
جزيرة سخاليان					
سخاليان	نج	تمه ا	سبعون الفا		
اورغد	مح ح		ماة الف		
داراخاي	مح هـ	قانه			
ارمباك	ن هـ	عام			
بولتاوا	مح س	نزله			
جنطومير	ن س	ملانو			
كراكوي	مطه	لونه	ماة الف		
لبست	مح م	لوها	سبعون الفا		
ونير	مح ح	لدما	ثلثماة الف		

الاخبار

٧

الاخبـــــاد العامة

جزيرة عظيمة واقعة بحر اليابون في شرق الصين ومساحة هذه الجزيرة في الارض تمتد الى عشرة درجة الا ... في ماوراءالنهر اقاليم الصين واهلها تتفقه بدون احكم بالشورى

كرر مملكة عظيمة وقعت في مقابل جزيرة سخاليان قرب نهر عظيم وهي من الحاقة دولة الصين وهذه المملكة تعرف باسم الكرى

كرسي ممالك المغول وهي ملك عظيم واقليم وسيع واهلها اهل حرب ... كان الى قان ملك الصين ... وخوش ملك الممالك ... واستمد الى قاس المغول وسائر توابع الصين ... الا الغالب من المغول

وهو اهم من جاه المغول وذكر كرسي مملكة ... وتنقسم هذه المملكة الى ايالات ... لدولة الصين وهوا وهذه البلاد ... بالنسبة الى العرض وهي كثيرة الماء والكلا

قاعدة مملكة ... من ايالات دولة الروس من الاوروبا وهي مركز التجارة التي للروس مع التاتار

من البلاد المشهورة وقاعدة مملكة الروسية الصغيرة من الممالك ... التي لدولة الروس من الاوروبا

ويقال جنطومير وهو كرسي مملكة الروسية الغربية وهي من معظمات بلادها

كان دار ملك دولة البولونية ... واستولى على ممالكهم دولة الروس والنمسا والروس ... ملك الممالك

كرسي ممالك ... وكان دولة عظيمة فاستولى عليها دولة النمسا ... اسباب الخروج وهذه البلدة لطيفة وتجارتها ... المنافع مشهورة

دار ملك دولة النمسا وهي من بلاد مملكة الالامانية ... واستولى ... الاوروبا ... والعفو ... تحصيل العلوم الطبية ... ان اطبائهم لا نظير لهم في ذات الرتبة ... الاجنبيون

بقية الاقسيم السابع

[illegible] ١٢	[illegible] ١٣	[illegible] ١٤	[illegible] ١٥	(١٥٦) ١٤	
براغه ونقيل براك	نج	لا	ماه وعشر		
مونيخ	ج كا	كط ل	ماه الف		
فرانكفورت	نج	كو كو	ستون الفا		
استتكارد	ج خ	كو كه			
ميالش	مط ط	كه نه			
دروبادن	مط	كه			
بارس	ح ن	كه ا			
برست	ج ج	ونو			

الاخبار العامة

كور مملكة فنيستر من ممالك دولة الفرانسة وهي من بلاد سواحل الاوقيانوس

القسم الاول من ماوراء الاقاليم

اسماء	الطول	العرض		اقسام	
جزاير سجاليان					
يوطوپاولك	طلس	فعه			
اهدسك	نطح	سه			
اركوتسك	نسله	لك نه	خمس وعشرون الفا		
مهاچن	يح	طه			
كياخثان	نا	كه			
اركوتسك	سه	قد نه			
ابيشم	نول	فوس			
مسام	يح كا	عد			
غاذاذل	نه كه	صح			

الاخبار العامة

قد سبق في الاقليم السادس نبذة من احوال الجزيرة وان اهلها شفقة متحدة يريدون امورهم بالشورى امورهم وتقع الجزيرة بالنسبة الى العرض في معتدل

بقية القسم الاول

[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
مسكوند	نه سه	نوا	مائتان وخمسون الفا		
بطربورغ	نطنو	ح	اربعماة ماة وخمسون الفا		
وارسوي	نه نه	لطا	ماة وخمسون الفا		
استقولم	نطكا	له مح	ثمانون الفا		
برلين	نه لح	لاكه	مائتان واربعة عشرون الفا		
قوبهاك	نه ما	له نه	ماة وعشرة الاف		
بروصل	ضنا	كدا	ماة وستة الاف		
امستردام	سكو	كدل	مائتان وسبع عشر الفا		
لندن	نالا	ركد	ثمانية عشر ماة الف		
لبادس	من نالاس	من ارتك	[illegible]		

١١١

الاخبار العامة

كانت في القديم دار ملك دولة الروس ولما بنى البطر البطربورغ واتخذه دار ملك صارت هذه البلدة قاعدة ثانية للمملكة من ممالكهم تدعى مملكة الكبيرة الروسية

دار ملك دولة الروس وهي من اكبر البلاد ولكنه شديد البرودة ولولم يكن كذلك لكان اعظم مدينة على وجه الارض لعظم ملكها وقوته وشدته وسعة مملكته وفي هذه البلدة عمارات عجيبة وصنائع مستحسنة غريبة

من اقدم البلاد واكبرها وكانت دار ملك لدولة البولونية المعروفة بلهستان فلما افتتحها الروس الحقوها بهذه المملكة وقاعدة ثانية في تقرهم وكرسيا لوكيل الامبراطور

دار ملك دولة السويد واتفقت بنيته ما بين البحر البالطيقي وبحيرة غربي مسبحة بجزاير صغار وعمارة كل جزيرة لهذه البلدة مبنية جسور ومجازات لها ذخيرة اعنية وسيعة

دار ملك دولة البروسيا وهو دولة معظمة من دول الاوروبا ذات قوة وشدة وهذه البلدة من اكبر البلاد وقعت في ساحل نهر الاسپره وفيها من المدارس والمكاتب شيء كثير وفيها ايضا دار صناعة تصنع من الملح والذهب

دار ملك دولة الدانمارقة وقعت الى جانب البحر قرب جزيرة الاسلاند وهو عبرة التجارة والتقدم من جهة البحر فقد انقلب الروس ذخيرة واسعة اعنية تسع خمسة سفائن

دار ملك دولة البلچيكا وهو من اكبر البلاد ويميل مع البرد الى اللطافة والاعتدال وفيه اعنية لطيفة البناء وسيعة الفضاء وحدائق ذات بهجة محفوظ نبات في الشتاء

بلدة عجيبة وسيعة كانت دار ملك دار ملك لدولة الفلمنك ثم فرنسا واستقل ملوكهم الآن فهي من اكبر البلاد ويقال انهم اشتغلوا ببناء المرسى ولها ذخيرة واسعة تسع الف سفينة

دار ملك دولة الانكليز وهي دولة المعظمة رعيتها منتظمة في جميع الامور عرفت اكابرهم الحرية والعصبية في تربية دولتهم وتقوية حكمهم ومن غاية حقيقتهم انهم يكونون ارتبة كل من على وجه الارض وهذه المدينة اول مملكة وسيعة من ممالك الامريكا منتظمة لدولة الانكليز فهنالك مالك عظيمة فسيحة انهم ما كان لدولة الانكليز فطغى ابناؤها وخرجوا من طاعتهم وصاروا متحدة

بلاد المسكوف من اكبر الحكايات هواؤها في غاية البرودة واهلها في ضيق معيشة ليس لهم زرع وفواكه واكثر طعامهم لحوم الانعام

القسم الثاني من ماوراء الاقاليم

نمرة	الاسم	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
ياتوقلك	سـ٤	مه كه			
اوستيه	عد٤	قلو			
برناو	سد	قوت			
ادقانجل	سه				
ايو	سا	مم	ثلث عرض الغا		
طرينا	سه ه				
مرجن	سرت	كج			
اسال	س لو				
ريكياوياك	سه٤	لود			
اسكيمو					

الاكثار

الاجساد العامة

كورسلكة عظيمة من ممالك الروس الاوربائية وبه ملكة تعرف بقبطلة

مملكة عظيمة امتدادها في العرض من ستين الى سبعين وفي الطول تعادل مملكة ليوادره ما ذكر سهامن الممالك
بعضها تابعة لانكلتره وبعضها سكانها ومن جهة الامريكية الروس الجبلية ومملكة القمر والاغنام بجانب الفيم

وورا فيه فقد ما كان فيه من ابراد الاقاليم والممالك منها ما هو حسن التقاسيم فنرجع الى
حيث كان نستبق واليه ومن حق القول ما يفوح كالمسك العبق فنقول انا قد ذكرنا
في اول هذا العنوان ومستقر هذا البنيان ان المجد في قوله واليه الكافور يليه
من ماهية المرة الحادة الى اخره من وجوه وبينا اول الوجوه وهو ان كلامه يلفه
بخروج خط الاستواء عن الاعتدال فاختار مذهب الفخر الرازي الذي سماه نصر الفرقة
الفقه وحجة الطائفة السنية المحقة بامام المتكلمين ولكن الائمة القوم المعصوم قد ما لقف
الحكمة واهمن بابطاله دلايل العقلية التامة فيتبع قول الرئيس في هذه المقالة وقد صرح
طالب [illegible] في الشفاء على اعتدال هوائه مذهب ويعاضده كلمات ارباب
جغرافيا حيث قالوا وجزيرة سرنديب اعدل هواء واطيب ترابا واعذب ماء من جميع
بلاد الشرق في حرارة الصيف فيها مع برودة الشتاء بالنسبة الحقيقية اطراف الازمنة
فيها نزهته باهره ازهار والعمراوات محمولة بالفراوات ولهذا اشتهر انها جنة آدم وهي
التي دخل عليها بقوله يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة وخرج منها بقوله تعالى
وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين وقد قيل في الاية
ان قوله سبحانه ولكم في الارض مستقر يدل على ان الهبوط كان من غيرها من جنة
بان المراد من الارض ارض المعيشة كان في قوله سبحانه الم غلبت الروم في ادنى
الارض والانتقال من بعض اقطار الارض الى الآخر يسمى هبوطا كما في قوله تعالى
اهبطوا مصرا ولا يبعد ان يكون هذه المخاطبة توجيها الى الخروج من الطاقة من
المذلة وهبوط الدرجة ولا يستغرب هذا فان في الاحاديث الصحيحة ما يدل على كون جنة
آدم من جنان الدنيا تطلع عليها الشمس والقمر والثاني في انه [illegible] جانب [illegible] الكافور
يكون الشمس [illegible] علامت [illegible] الاكثر من شهرين وليس [illegible] عشر
فيما تقدم وان [illegible] والله [illegible]

لا يوجد الا في مواضع دائمي وفي وضعها حسن الدرجات ومولف فيها ودونها عشرة درجة
درجة فحرارة الكافور ولكان ردياً واشاث انه جبل لكي يكون في البلاد الحارة حاراً وقوياً
مما لم يتقل به احد وجا وتحت الليل وما في جوانبها مناسب الشجر تحقق منها ادوية باردة
واما من اوثان الادوية كما ليس ثابت منها من الاشجار بعض الادوية الذاتية كثيرة كالراتينجات
واما من الصمغ كالالكات واما من العصارات فحكم الافسنتين واما دليل خفيف على ان البلاد
الحارة لا يكون فيها الا الادوية الحارة والرابع انه فسر الحرارة الذاتية والعرضية بمعنى عن
اشواب العرضية وتحقيق القول ان الحرارة بل سائر الكيفيات التي في المركبات على
نوعين طبيعية كالتي [illegible] او دواء و [illegible] واحد منها على البدن او نقيض
[illegible] فيه كحرارة الفلفل والنقص ببرودة الكافور والصندل وهذه الحرارة والبرودة ليست
من العناصر بل تابعة لمزاج فائضة على المركب حين الامتزاج بعد الازدواج وكذلك
سوى ان تبريد اقوى من الكافور واهم من الطباشير واشغل من الصندل يعادل تبريده
ارطال من الماء فلا يكون تبريده المذكورات بسبب برودة اركانها ولا بدلها من سبب فاعل
وليس الا الكيفية المزاجية المفاضة عليها من العقل العدة التي اقويها الشمس والقمر
انها نيا سبق الى بعض من وصف الشمس في كونها علة معدة لحدوث لا كان من
الاركان واحداثها خواص الاشياء وطبائع الادوية واثارها فمن تكوير ما وضع نوعها
بطلت الطبائع ووقع الواقع فان القوم لا تارادوية والمص لخواص الاغذية ليس
الا الحرارة الشمسية الا ترى ان اثارها اثار مائية بعد ظهورها ومعه سقوط نوعها اعجبه بارودة فان الاثر
الشمس فيها [illegible] بعضها حارا وبعضها باردا ووضعها معتدلا وهي الكيفية الذاتية
في عرف الاطباء واصطلاح القوم واما الكيفية الذاتية العرضية فهي على نوعين
بعضها في المركب من الحال البسيط الخارجي او ما شابه سواء كان ذلك المركب حارا او باردا
بالقوة كالحرارة العارضة للجصين والعسل من النار او الشمس وتتقي هذه الكيفية تبقى واحدة

وفي مثل الكافور

باب من الاسفيوس والافسنتين والطباشير
والبيخ والعود والسواد

يخ اسبيع... احد خطاب
وهو بعطف ذلك ... يتبع
... ... الادوية
الحرارة الذاتية والعرضية

والوائل حار والمركب الى ما كان صعبه كالكافور سواء كان انعقاده في البلاد المعتدلة
كالهند والمواضع الى رطبة عن الاعتدال الى غاية الحرارة كما زعم ويكون حارا بواحدة
من الحرارتين الذاتية والعرضية بهذه الدلائل اما الحرارة العرضية فلانها ليست
موجودة فيه محسوسة لانه لا نار فيها ولا شمس سواء كان الكافور حارا عنده او باردا
واذا ثبت ان تلك الحرارة فيه حادثة من المزاج الطبيعي واما الحرارة الطبيعية فلان الكافور
في البلاد الحارة لا يكون بسبب الحرارة المزاجية واما القسم الثاني من قسم الكيفية
العرضية فهو ان يكتسب البارد من الحار بالقوة والحار من البارد بالقوة كيفية بالقوة
كالافيون ومع العفص فيون وهذا القسم لا تكن فيه بنزول وسبق في
اول الكتاب في هذا الباب قول مفصل واعلم ان ما حررت في هذا المقام
على ما كتبه الشيخ صاحب الوثن في نقض الاقاليم وقيل الا باطل تقضيا لما قام الى
ان جدد الشيخ الاول مسنده حادثة وذكر في سابق العهد وحادثة روايت تضيع العمل
وذلك والعهد بهما كنت اراه بذلك ثم رجعت الى ما كنت فيه وكتبت على ما اعتبر ان
العقد للكافور ولكانت الحرارة الشمسية الشديدة القوية الى وقت في اكثر البلاد ولما ان بعد
الحرارة الشمسية المعتدلة في بلادنا ولكن لا تزاد ولا بالحس فيس تلك قوة الى الابرد ولا
نعقده البرد فيه الحرارة الكافورية فيه الحرارة فلا تقدر البرد بالقوة ولكن الاعتقاد انما ان
واما مزاجي فيوهم انها كون المواضع المذكورة ابرد من بلادنا او كون مزاجه المعتدلة
والمواضع الاخرى ليست في البرودة بهذه المثابة فلا تقدر البرودة المزاجية بالمثابة
الى ان يرجع الترتيب في نقل ما في هذا الفصل من السقطات من المقصود من البحث الى
الحرارة بين الترتيب بهذا الخط قال واما الادوية التي تقول على برودة الكافور من جهة الحكم
محدودة بالجبال وفي ثاراتها وفي مثلها على اكثر الرواج والى بها مع بوسته الدفع والهدو والعدم
ان يستبين للقوة وازدياده وهذه فيها الطلم والى الحار العدل كان لا في الشمس سخونة وقوة وتقسيمها لما في تشتغا الجدران

محدودة الكدورة ... الاسطوح ... عن السحب ... ان تبين
والحاصل ... العرض ... الكافور ... في ظاهر ... على ورطوبة ولكان
انه لا يكون بمجرد

اقول قد سبق ان الرائحة هي اشد من الدلائل القياسية الدالة على مزاج الدواء فعند
وجدان الروائح الركبة الحادة من الحرارة ونقل عن الشيخ ان هذه الروائح لا تكون
الا لجوهر حار لطيف لكن لم تحقق هناك الى النفع والنقض فالاعتماد على [illegible] والاكتفاء على ما اورد ثم
في بحث الطعوم من القول المفصل بل لابد ان نورد هنا ما يدفع به في تحقيق المقام فنقول ان الذي
اورد هنا مفهوما ومنطوقا هو ان الرائحة الحادة لا تكون الا حارة المزاج ورائحة الكافور حادة
فمزاج الكافور حار وقد ان تتحقق في هذين الامرين ونظر في كلمات القوم ليتضح تحقيقه
الكلام قال الشيخ الرئيس في الفصل الثالث من المقالة الاولى من الكتاب الثاني اي كتاب
القانون بعد ان تكلم في الطعوم بما نقلناه من قبل ما هذه عبارته واما الروائح فانها كلها
عن حرارة وتحدث عن برودة ولكن مشمها ومعطيها الحرارة في اكثر الامر وان المعتدل منها
في تقريب الى القوة الشامة بجوهر لطيف وان كان قد يجوز ان يكون على سبيل تحلل
الهواء من غير تحلل شيء من ذي الرائحة الا ان الاول هو الاكثر اي في جميع الروائح التي تحس
لقبح او قبل الى [illegible] الحس مطلقها حارة والتي تحس حامضة وكريهة بذوبتها باردة والطيب
اكثره حار الا ما يعجبه بذوقيه وتسكين من الروح والنفس كالكافور والنيلوفر فان جوهر [illegible]
من جوهر بارد ويعجب الرائحة الى الدماغ انتهى كلامه قدس مقامه فنقول لا دلالة في قول الشيخ قد يجوز
في اوسط هذا الفصل ان الطعوم اكثر صحة دلالة ويعيد ما الروائح والطعوم مع ما وصف
قد يقع في الاشتباه الغلط فلا تكشف عن اليقين فكيف الروائح التي هي بعد الطعوم في صحة
الدلالة فلذا قال لكن مشمها ومعطيها هي الحرارة في اكثر الامر فظهر ان قاعدة الروائح الحادة
ليست كلية فنقول ثانيا ان الروائح الحادة ولو كانت دليلا على الحرارة دلت على مزاج
الحار على المزاج الى ركن ضعف وفي الطعوم وقال الشيخ [illegible] كما نقلنا منه سابقا
وبعينه ما نقلناه في المقام وهو قوله وكلما قويت رائحته فهو حار وحاد [illegible] بارد مستشكل
نحو الافيون فانه بارد [illegible] وجد بان الشيء قد يكون فيه جوهر لطيف يتحلل بالشم وان قل حجمه

يكون الافيون

يكون الافيون مركبا من برد وحرارة كما قيل في الخل ويدل هذا الاشكال وارد في الطعم ايضا فان
قياس الافيون ان يكون حارا يابسا [illegible] قال ابن الشهرة والصحيح ان مثل هذه القوى على اكثرى
الاكثري انتهى فانظر الى كلام هذا الشيخ الجليل كيف تيقن انه امعن في [illegible] مزاج الافيون [illegible]
مركب القوى ولم يرض بوجود [illegible] جوهر قليل [illegible] وقال [illegible] الروائح على وجود جوهر حار
في ذي الرائحة اكثري لا كلي [illegible] لم يقم برهان على الادلة الروائح وليست هذه القاعدة مسلمة عندهم بل على
الكلية ونقول ثالثا ان الشيخ صرح بان رائحة الكافور ليست حارة بل قال والطيب اكثره حار الا ما يعجبه
بذوقيه وتسكين من الروح والنفس كالكافور والنيلوفر فان اكثر ما يحس بها انما هي من جوهر بارد الى
اخر ما نقلناه وقال الطبيب الفاضل نجيب الدين السمرقندي في شرح كتاب الاغذية
والاشربة [illegible] والطيب [illegible] ما احس [illegible] وسكون النفس اليه كالكافور
والنيلوفر والورد والكافور والصندل والماء ورد [illegible] وقال الانطاكي في فصل المفرحات من التذكرة
ثم ان الرائحة المذكورة [illegible] نوعان [illegible] ثالث [illegible] كالعنبر [illegible] وبارد كالكافور
قيل قد تقدم في القواعد ان برودة الرائحة [illegible] تناقض [illegible] ومزاج الاكثر
كالكافور [illegible] مختلف [illegible] بسيطة [illegible] المزاج [illegible]
[illegible] والصندل [illegible] والورد [illegible] والياسمين والنسرين [illegible]
من ذلك المزاج كذلك [illegible] الروائح [illegible] تدل على البرودة [illegible]
دلت على مزاج [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

قال واما غلبتها على اكثر الروائح فظاهر لانه كثيرا ما شوهد الجبابرة في سوق
العطارين من بعيد وشم رائحة الكافور المستعمل فيها بحيث منعت من
ادراك رائحة العطر وانقلب احوال بعض الناس وليست غلبة الرائحة
الا من الحرارة لان سبب ادراك الرائحة هو وصول اجزاء ذي الرائحة
بتوسط الهواء الى محلها او وصول الهواء المتكيف بكيفيتها الى القوة
الشامة وفاعل صعود الاجزاء او صعود الكيفية هو الحرارة لان
البرد يمنع صعود الرائحة ولم يظهر فيه الا ظهورا شيء من الروائح بل تظهر الرائحة
بسبب الحرارة فان كان ظهورها وبروزها من النار او الحك او المشي
فهو من الحار الخارجي وان كان بدونهما فهو من الحار الداخلي
فلا بد ان يكون سبب غلبة رائحة الكافور على الروائح حرارة مزاجه
لفقدان الاسباب الخارجية

اقول اعلم ان الانسان من اضعف الحيوان في الشم وان كان بعضها حيث فيه ضعفه ولا يدرك الروائح ادراكا
قويا حتى يحدث في خياله منها كما يحصل في المبصرات والمطعومات بل كانما يكون رسوم الروائح في نفسه
رسوم ضعيفة وشبيه ان يكون حال ادراك الروائح كحال ادراك شيء من الاشياء ولا يكاد ان يكون
المدرك منها كما يتخيل غير المحقق ولذلك لا يكون للروائح عنده اسماء الا من جهتين جهة الموافقة فيسمى
طيبة وجهة المخالفة فيسمى منتنة ولذلك كثير من الحيوانات كالنمل فانها تدرك رائحة الحلاوة من مسافة
بعيدة والذباب فانه يدرك المشموم في اكثر من فرسخ والكلاب الصيد فانها تدرك الطيور في اكثر
اجمعها وهذا الامر محسوس مشاهد وقد قال بعض من الحكماء ان الرخمة تدرك رائحة الجيف في اكثر من
اربعمائة فرسخ فاذن ينبغي للبيب عالم الحكيم الطالب للوقوف على حقائق الاشياء ان يحقق

في حقيقة الرائحة كيفية انتشارها في الهواء وتفحص عن سبب ادراك بعض الحيوانات روائح بعض الاشياء من مسافة
وادراك بعض اخر منها وهذا المعنى حري بالتعمق فيه فنقول انه قد اختلف العلماء في توابع المزاج من الطعوم والروائح
والالوان فقال بعضهم انه لا وجود لها بالحقيقة وانما هي تقع عن القرب بين الجهات التي من الوان
فالالوان التي تحدث هي وضع وترتيب مخصوص يكون للاجسام بحيث يحصل منها بعض ... وهذا لا يرام
الشعاع التي تقع عليه ومن الطعوم انها انفعالات تعرض من تقطيع حدة كثيفة الاجسام وتندويرها ونظم
مخصوص فالطيف هو المحرق بسبب نفوذ الكثافة الاجسام الكثيفة سبب الطعوم وشبهه الروائح فالالوان والطعوم
والطعوم والرائحة ولو كان اللون امرا حقيقيا لما اختلف حالاته الا ان اللون ابو قزح والوان الطعم
موجود حقيقة لما كان الحرور سببا للمرة وقال بعض اخر ان هذه موجودة محققة الا انه ثم اختلفوا فقال بعض
منهم انها كانت موجودة في العناصر كامنة فيها فظهرت بحسب المزاج وقال بعض اخر هي المزاج فهو شيء
خاص يعقل في المزاج شيئا ومن المبصر شيئا اخر وهكذا وقال اخرون ان الحس يدرك تعرفا بل الرائحة
علي ما اتفق بين المادة لقبول صورة وكيفية مخصوصة فانها كمال القوى الحيوانية وانفعالية هذا هو الحق
المنصور صحيح حسن ذلك كلام الشيخ في الشفاء وثم ان الجمهور القائلون بكون الطعوم والروائح والالوان
من توابع المزاج اختلفوا فيما بينهم في سبب وصول الروائح فقال الاكثر ان سبب حصولها هو حرارة المزاج
فان الحرارة تصعد عن الشيء اجزاء او اجزاء عنه الروائح وتوصلها الى الالات فيدركها القوة التي فيها هذا
القول عند التحقيق كذلك فانه بيان السبب وصول الروائح الى الالة الشامة لا السبب وجودها وحصولها
هو بيان الاول فان قيل ان الحرارة في حدوث الروائح كانها سبب في وصولها الى الالة فقط كما
الاخرين غير معقول فانها لو كانت كذلك لوجب ان يكون كل ما هو احار اذكى رائحة ووجب ايضا ان يكون كما
هو في الدرجة الرابعة من الحرارة كالنبات والفلفل على ما رسم المؤلف اقوى رائحة من الذي
هو بارد او معتدل وهو ليس كذلك فان الاول الى الثالثة والوجود بخلافه كما هو شاهد في الورد والصندل
والقرنفل والمسك ونقول ثانيا ان الحرارة المزاجية لو كانت سببا لحدوث الروائح وذكائها
كيف تراها بالنسبة الى انواع الالفاظ لوجب ان يكون كل ما هو ذكي الرائحة بالنسبة الى نوع ما اعا

انما

هو السبب

بالنسبة الى مزاج نوع آخر ولزم ان يكون كلها [illegible]

جميع الادوية بالنسبة الى مزاج الانسان فانه فى غاية القرب من الاعتدال الحقيقي والمحسوس
منه فان مزاج الحنطة حار فى الاولى معتدل فى الرطوبة واليبوسة وهى كجميع الادوية بالنسبة
الى الانسان ذوات كيفية قوية بالنسبة الى النمل والفار لان مزاج النمل حار يابس فى الثالثة والحنطة
بالنسبة اليها باردة رطبة فكان ان لا يدرك النمل منها الا كيفية اصلا ولهذا النمل اشتعال كثيرة [illegible]
غير يسيرة فان ليس سبب حدوث الروائح ووصولها الا [illegible] حرارة المزاج وان [illegible]
اسبابا حقيقية [illegible] وان [illegible] النظر [illegible] ان [illegible]
الطعوم والروائح والالوان [illegible] فى بعض الكتب [illegible] البرهان وليس لذلك [illegible]
خفية [illegible] قولهم [illegible] هو الحرارة [illegible]
واما **قوله** والعقب سؤال بعض الناس اقول ان الانقلاب باحوال بعض الناس ما دخل [illegible]
مزاج الكافور فانا لم [illegible] الى [illegible] او قوم [illegible] الكافور
فانهم [illegible] من جهة المزاج بل من طريق آخر [illegible] الطبيب مزاج
[illegible] حتى انها [illegible] الطبيب [illegible] الذين [illegible]
خيال [illegible] الكافور [illegible]
واذكر النقش فان كل ذلك [illegible] واما قوله [illegible] وان كان فاعل [illegible]
نفسه [illegible] انه يجوز ان يكون فاعل افعال الادوية [illegible]
الاجسام [illegible] ان يكون فاعل [illegible] الحرارة او البرودة [illegible]
النوعية او شيئي فى المذكورات كما انه [illegible]
او اسباب سماوية [illegible] الى حقيقتها [illegible] ونسبة خاصة [illegible] تحقيق المقام [illegible]
[illegible] الرؤية عند وقوع [illegible]
[illegible] ان الصندل والنيلوفر [illegible] البنفسج [illegible]
والوجود [illegible]

حالية

كلها حارة [illegible]

١٢١

كلها حارة واما قوله فان كان [illegible] من [illegible] الى [illegible] فيما سبق [illegible] يكون فى [illegible]
[illegible] فى [illegible] ان [illegible] وذلك [illegible]
والكلام [illegible] نفسها [illegible] سبب [illegible] الروائح [illegible]
فان الادوية المذكورة كلها حارة [illegible] الى قرب [illegible] الروائح [illegible] ولو كان [illegible]
سببا [illegible] المحققين [illegible] ان ادراك [illegible]
يكون [illegible] والشيخ [illegible] حيث [illegible] القانون [illegible]
[illegible] من كون الادراك [illegible] حيث قال [illegible]
الناس [illegible] ان [illegible]
تحيزا [illegible]
[illegible] وذلك [illegible]
[illegible] المذكورة [illegible]
[illegible] ان يكون [illegible]
[illegible] الشفاء [illegible] الكتاب [illegible] الكتاب القانون
[illegible] الادوية يكون فى الهواء [illegible]
[illegible] فى الاصل [illegible] الهواء [illegible]
[illegible] الشيخ فى الشفاء [illegible] الادوية [illegible]
بل ذلك [illegible] الجسم فى الهواء [illegible] الكيفية [illegible]
[illegible] الجسم [illegible]
ان الشيخ [illegible] الرازى [illegible] ان كان الجسم
[illegible]

بعضها [illegible]

فالمذهب اقرب

تضاعيف بما ذكرنا ان المختار عندنا دون القوم هو القول بانه يستحيل الى الهواء وهو كما يكون
بالحرارة يكون بالبرودة ولا اعتدال الهواء ومن جملة ما قررنا تبين بطلان قوله فلابد ان يكون
سبب غريب الحمة الكافور مع البرودة الى حرارة غريبة لفقدان الاسباب الخ قال **واما**
الى يجفف بيبوسة الدماغ والسهر والصداع اليبس فتجفيفه رطوبات
الدماغ والتجفيف من الحرارة لان التجفيد كان من شان البرودة فالتجفيف قوله كان الفاضل المعاصر
[illegible] المغالطة [illegible] المسائل [illegible] ان [illegible] فكانه يقول الكافور يجفف بسبب
الصداع الذي هو الم في اعضاء الرأس ولا يجا [illegible] ان فاعلية العامل منحصرة في الحرارة والبرودة
والبرودة ليست مجففة فبقي ان يكون المجفف المؤلم فيه هي الحرارة ولكن نقول [illegible]
اختلف [illegible] الحكماء في اسباب الالام فمنهم من يرى ان كل واحد من سوء المزاج المختلف وتفرق
الاتصال المؤلم يكون مؤلما بالذات اي بما هو سوء مزاج مختلف وتفرق اتصال [illegible]
[illegible] سوء المزاج من تفرق الاتصال بالعكس ولم يفرق [illegible] والرطب
واليابس [illegible] في بحث المزاج من تفاضل الاربعة في بعضها وحدت [illegible]
بعيد [illegible] الالام الحار والبارد [illegible] الالام الرطبة اليابس حيث [illegible]
ايلام الاولين قويا وايلام الاخرين ضعيفا ومنع جالينوس ايلام سوء المزاج مطلقا وحصر
اسباب الوجع في تفرق الاتصال [illegible] ان جميع المحسوسات [illegible] تفرق الوجع [illegible]
الى تفرق [illegible] الشيخ الرئيس [illegible] المذهب الاول وقال ان سوء المزاج المختلف
[illegible] الحرارة والبرودة [illegible] الرطوبة واليابس [illegible] تفرق الاتصال [illegible]
[illegible] القانون [illegible] الشيخ [illegible]
كون الرطب واليابس [illegible] بالذات [illegible]
ثم قال باحداث الكافور بيبوسة الدماغ والسهر والصداع اليابس [illegible]
الى برودة فان الكثر الادوية المجففة بارد [illegible]

على الفطن العارف

على الفطن العارف بطبايع الادوية وخواص الاشياء والقايل بايجاب الكافور بهذه الاثار ان كان من الاطباء
الاول يقول ان الكافور بيبوسة مزاجه يوجب تجفيف الدماغ والسهر والصداع اليبسي بالذات [illegible]
كيفية [illegible] بسبب تفرق الاتصال اللازم لليبوسة وكذلك ان كان من الاطباء
[illegible] من فعل الحرارة والبرودة وفعل الرطوبة واليبوسة الا بالقوة [illegible]
يقول بفعل الكافور بهذه الافعال بتفرق الاتصال اليبوسة [illegible] الشيخ [illegible]
الكافور بهذه الافعال [illegible] الدماغ من تجفيف الادوية [illegible]
[illegible] ان يكون الكافور [illegible] السهر والصداع باليبوسة [illegible] الاطباء [illegible] يقولون [illegible]
السهر [illegible] الدماغ [illegible] الدماغ [illegible] كان
اليبس [illegible] الدماغ [illegible] الكافور [illegible] يابس
الدماغ يجفف ويكون سبب السهر والصداع اليبسي قال الشيخ في القانون في بحث اليقظة والسهر [illegible]
اليبس [illegible] الروح [illegible] الخارج [illegible]
والعلامات [illegible] السهر الذي يكون من جنس [illegible] الرأس
وجفاف العين واللسان والمنخرين [illegible] الرأس [illegible]
[illegible] اليبس [illegible] العينين [illegible]
وقال بعد ذلك [illegible] اليبس [illegible] والاكثار [illegible]
خاصة [illegible] البدن [illegible] المزاج [illegible] سلطان اليبس [illegible]
[illegible] الكافور [illegible] السكون والراحة [illegible]
في الادوية [illegible] المذكورة [illegible] الرأس [illegible] المذكورة [illegible]
[illegible]
ذلك [illegible] الادوية [illegible]
[illegible]

في الامراض السوداوية والهلاستة والشي فيه والعقل عليها ولم يقولون ان السوداوية تعقبه حسب تجفيف
البدن وتجعله مضروراً نحيفا قال وهذا عندي وعند قال بحرارة الكافور ظاهر
صحيح واما عند من قال برد الكافور فاستدلاله بالتجفيف لا يجاب الكافور
هذه الامراض المذكورة غلط لان دليله يدل على خلاف مدعاه كما قال
شارح النفيسي بل الشارح النفيسي في شرحه على الموجز حيث قال في شرح
قول القرشي ويمنع الاورام الحارة والصداع الحار وينفع الغشي جداً بالتبريد
والتجفيف وفي شرح قوله وسهر قال التجفيف الدماغ انتهى على ان بين هذا التعليل
وبين تعليله بعد ذلك لعبارة المصنف وقطع الباه بتجميد المني تناقض بين لان
التجميد من فعل البرودة والتجفيف من شأن اليبوسة قول مراده ههنا ان ايجاب الكافور تجفيف الدماغ واحداثه العطش
والسهر عند من يقول بحرارة الكافور كالاطباء والفلاسفة على ما زعم والاطباء والهند على ما نقله
صاحب مخزن الادوية ظاهر صحيح لانه حار وكل حار يجفف ويوهم السهر واما من قال برودة الكافور فلا يجوز
لان ينسب اليه التجفيف لان البرد يكثف ويجفف وقارئ غلط من قال برودته ونسب اليه التجفيف
والرأي بالصداع والسهر دليله وهو تجفيف الكافور يدل على خلاف مدعاه وهو القول ببرودة
الكافور فنقول في ايضاح لو نسب القائل الافعال المذكورة الى البرودة ولكن نسبها الى اليبوسة
ولكن يجد اليه تنفيذ دلائل الحرارة وادعاء سبيل اثبات التجفيف وكلمة ما كشف شك خاطر
فلا يحتاج الى الاعادة الا انا نقول على رده على الفاضل النفيسي من اثر ورود النقض من الحرارة
والرطوبة وهو اصل اسباب كثرة توفر تقيان والمد والقاطع فيجب ان يكون برد التجفيف والكافور
النفع ورده التقليل حتى قيل كانه الرد وهو المحضر يضعف الاذى ومن ذلك ان الحكم على برده وهو الموقول
القرشي وقطع الباه وتعليل النفيسي فقوله تجميد المني يجب ان يعين النظر فيها وكشف عن وجه
حقيقتها فاقول المشهور بين الاطباء ان الكافور يقطع الباه قد صرح به في اكثر الكتب سطور وتعليل
النفيس لقطعه الباه بانه يسبب التجميد وهذا القول ممنوع على الظاهر لا ينقطع الباه ما صاحب الرسالة

في الجواب

الحرارة كالنفيسي

من لزوم الكلام بين احد بها اثبات التجفيف له وانما فسره بالتجميد وهذا القول فيه على الفاضل النفيسي
صاحب الرسالة من لزوم التضاد بين البيانين فقيس من يقول الكافور يجفف بيبوسته ويجمد ببرودته ونظير
كل واحد من هذين الفعلين فيما يرجحه ويقتضيه سائر الاسباب بل بما تراه المحققين من الحكماء
المحققين من الاطباء ومن شأن الحس غيب بالتقييد البرد والبرد يدفع بتقييد المادة شكل ان ما يقدر
المني بالحرارة كما هو عند الاطباء مشهور في الكتب الطبية والطبيعية مسطور وهذا لا يحتاج الى بيان وقد
نقل عن الشيخ والقرشي فيه كفاية فاذا كان الحال بهذا المنوال كان كتب الكافور يمنع ببرودته
من الحال ما يمنعه من هذا الاشكال لان الطب يقرر بانه لم يزل الادوية في بيان وهو ان يقال
ان القوة المحركة تجبر المني وهو قوي في سائر تقاطيع البدن او تحدث فيه عند الهيجان وهي اذا
كانت سارية في جميع نقاط البدن لكن مركزها البيضتان وقد تحدث في الات ما قدم تناسل فاذا اوجبت
تحريك الطبيعة اليها تحركت بعقد الهضم الرابع من المتعد اللطيف من الدم اشتداده على خلاف فيها
فيه تقتضي المادة المدبرة المودعة فيها وفي حواليها وتعقبها وتحدث فيها حرارة لذا تدفق
بها وهيب من اثار الكافور في مجاري البول واوعية المني عظيم يزيل التهابها بتهيجها عند الزرع الثاني
فيها تميز وصلاة اذا تنزل عند الشهوة ومع ذلك يضاد الحرارة الغريزية نفسها وكونها بالاختلاط
والامتزاج بالذي فيه فاذا نزل واستولى سلطنه بهذه الحرارة يكسر سورتها ويطفي شعلتها
فاذا وصلت مادة المني عند ذلك الى مادة شيئين لم تقو الحرارة على ان تستولي عليها البرودة بل تكتسبه
من الكافور فيجمدها فلا تحرك المني ولا تخرج بحق لعدم الحرارة والمادة فلا يضعف وانقطع
الباه او تنقص بانتقاص قوة المؤثر وضعفه وهذا هو المراد بتجميده المني فلا يكون ما في كلام الفاضل
النفيسي تناقض لان التجفيف من اثر اليبوسة والتجميد من فعل برودته فتامل والحفظ به فانه
من ادق المسائل المخصوص بهذه الرسالة من بين الكتب والرسائل قال الشيخ
وخروجه من جرحها بالحكاية بالهرد لتقوية الحواس وللشك ان هذه الاعراض من موجبات
الحرارة لان البرودة انما تنهرو وتقوي الحواس لانها تحكم بها لكون دانا لثانية وتبيد الاذهان

كلامه

فتجاد

وارضه اقول كانه استوحش من مقالته وخاف على ان يذكر ان يستنكر هذا ما ترتبه على الكافور
من الحكم بالبرودة وغيره مما ذكره بل زعم انه يجيب على كل من نسب هذه الاثار الى الكافور
ان يقيسه بحرارته او لا سبب لها الا هي فاستشهد بكلام الشيخ ولم يدر ان القائلين
ببرودة الكافور يعترفون على حالة هذه الاثار ويعترضون على ان يحيلوا ذلك
الافعال لقصد [illegible] يبوسته ولا يحتاجون في اثبات البرودة له الى الكافور هذه الاثار
حتى يستشهدوا بمقالات الاطباء وانت ان كنت من اهل الدراية فراجعت في الكتب
الطبية والاصول الساطعة والاقاويل [illegible] ما فيه لابطال هذا المقال كفاية ولا

قوله لانه بالرطوبة اشبه الى قوله والحرارة باليبوسة اشبه لا ادري ما [illegible]
في هذا المقام لكلام الطبيب انه كل من ليس يعرفه مضطرب افكار ينظر اليه كيف رد اقواله وابطل
اعماله ووضع اشاراته واتعب حالاته كانى نقضت [illegible] من بعد قوة انكاثا
او ان كانت البرودة في تسلية الذهن والحاجب السكون والاماتة بالرطوبة اشبه كانت
الحرارة في تقوية الحواس والحاجب اليها باليبوسة اشبه لكون اليبوسة في ذلك بمعنى
الصعود والحرارة فرجاء لا يجوز نسبته فعل من الافعال الى الفرع عند وجود الاصل ولو ان
حرارة الكافور ثابتة محققة وجب ان ينسب تقوية الكافور للحواس الى يبوسته لانها
الاصل [illegible] اقوى على ما قررت عليه اذ الشبيه لا بد وان يكون اقوى في وجه الشبه
من المشبه ثبتت لا استفادة واقر عليه نفسه نقضه كلاما من مقالات القوم يجري [illegible]
الاشكال ان السبب للافعال والافعال المذكورة هو يبوسته الكافور لا حرارته [illegible]
اليبوسة اولى بتقوية الحواس لان الحرارة لا يوثر في الافعال الا ما فيه [illegible]

قال واما الادلة التي المذكورة لان لونه قبل الطبخ والتصعيد احمر لكن لا الابيض
كما شهدت في الكتب المعظمة زاد الله شرفها واما بعد الطبخ فيصير [illegible]
لكن لكنه بعد التصعيد صار بل يصير ابيض شفافا كالثلج وتحرك وتفرقه

تدل على حرارته من جهة اللون وان كانت ضعيفة بالنسبة الى الدلائل

كالدقيق

كالدقيق والتحرك في الاجسام اليابسة لا يكون الا من الحرارة كما
صرح به الشيخ فتقبل الطبخ والتصعيد يوهم ان يجوز سبب البرودة سواء كانت
من مزاجه او من الخارج فلم يتامل في طعمه ورائحته [illegible] بعد التصعيد
وزوال المائية الفضلية فلا بد لا بد ان يبادر الى الحكم بانه بارد وبعد التامل
والتحقيق بنحو ما ذكره لا بد ان يحكم بحرارته ويجزم بحيث لا يشوبه شك

اقول لما تقضى كثيرا من الاستدلال بالرائحة شرع في الاستدلال باللون وقد تقرر عند الاطباء
والطبيعيين ان الاستدلال باللون اضعف من سائر الدلائل القياسية وقال بعض من
له قدم في الصناعة الطبية ان في هذا الكلام شكا بل ينبغي ان يكون الاستدلال بالرائحة
اضعف لان الانسان اضعف الحيوان شما [illegible] الغذاء بالطعم والحيوان
بالرائحة ومن ثم كان اضعفها اقوى بها وادراكها [illegible] ولو كان الاستدلال بالرائحة
اقوى لفوق الحيوان والحاق الانسان فوقها من الروائح بالنسبة اليه كالتخيلات [illegible] اقول
كون الشم في الانسان ضعيفا كالتخيل راي الجمهور ولذا اعجبوا [illegible] المقربين
ورد بعض المتاخرين على ابن زهر في اختياره كون الشم بالعصب وقال ان الشم لا بد
بين المحسوس والمتخيل فلا بد وان يكون الة ادراكه واسطة بين المخ والعصب وهو الزائدتان
المقدمتان الشبيهتان بحلمتي الثدي والاستدلال به على مزاج المدرك وان كان ضعيفا
فان كل جزء منه ليس حاملا الكيفية بكيفيتها بل غالبا على مزاج المدرك فلا يكشف عن التعين
لكن الاستدلال باللون اضعف منه اذ الاطباء احد لو نظروا استدل [illegible] الى
لون الاشياء كما يراه صاحبه ومع ذلك فانه يوجد في كل جنس من الالوان ادوية
متضادة الافعال فان الفلفلان حاران وواحد منهما ابيض والفلفل بارد [illegible]
ابيض والاخر احمر والثالث اصفر فيكون الاستدلال باللون اضعف بل اسقط

فانه لا اعتبار عند اهل الاعتبار بالدلائل القياسية الا ان يؤيدها وتصدقها التجربة [illegible]

البدن هذا قال الشيخ في الشفاء فمن ساتقدم ومن في اللون في الروائح وبعد من الالوان في

في الالوان كثير الوثوق بها اشتى ومع ما ترى لو تتبع لحجة الاستدلال بالالوان ما وجدنا

في الكافور لونه استدلال على حرارته فان منها منال الغبرة وبعضها منال الصفرة وبعضها

الى الحمرة في نفس القول فيا سبق وقد تقرر ان لونه قبل التصعيد وغير كدر مال البياض وهو دليل

البرودة ودرما قال لكنه يصير بعد التصعيد ابيض مشفا كالثلج في وهذا غير من كون هذا اللون

دليل الحرارة وبعضها فان المقرر عندهم انه اذا كان لون الا كذلك الاحمر اللون الصافي

العكس ومع ذلك لو يجب ان يتعين ان حال الطباشير فانه مع غاية بردها وحينئذ يبقى منه حرك

والاسيما باقي مدة وكذا المسك مع حرارته وحينئذ هو مثل ذلك وهو من ذلك مما ان التحقيق

اعطى الشيخ في اللون والانفراد كيفية لا يلتفت اليه بل ليست الا كثيرا على ما يرجح ببعض طلاب

ثم اقتصر على ان تقرر تعبر البلغم والتصعيد يوهم ان جموده بسبب البرودة ان هذا قول حق

محض لازم لو لم يكن جموده بسبب البرودة لما ذاب بالحرارة الشمسية ولما ارتفع بالحرارة الهوائية

المعتدلة ثم انه ادعي معه قبل كل ادعيه ونقل فنقول انت قد اقررت ان الكافور

قبل التصعيد على البرودة وبعد التصعيد على الحرارة ولكن نقبل ذلك منك فنقول ان

لونه بعد التصعيد على انه يستدل عليه بهوائية حرارة خارجية فيجوز ان ينعكس وان هذا

من جهة الحرارة المزاجية قال واما الاستدلال بالتجربة فاما ان يكون بايراده على

البدن واستعماله داخلا وخارجا او يكون بمخالطة بعض احواله والحيل

التوافقية عليه كحفظه عن التحلل او تقييده او اذابته فلقد حيان ايراده على البدن

اقول لما فرغ من ذكر الادلة القياسية شرع في ايراد الادلة الدالة على حرارة مزاج الكافور

طريق التجربة فهي كما علمت عبارة عن استيفاء تاثير الشيء في البدن بايراده عليه

الكثيرة وكنه فقط فقط معنى من الادلة القياسية الادلة التجربية كما اوما اليه غير مرة



[margin notes beside the right page:]
لا مع انه يجب مرجع انه [illegible]
وبعد الظهر م م
يصل

من كلام الشيخ بانه في كفاية فهذه معرفة ودرايته فنقول نظرا الى قوله بايراده على البدن واستعماله داخلا

وخارجا فهذا هو التجربة بعينه فاذا وقع شرط استعمال المذكور وهو ان التجربة بالكافور تقبل

كثيرا باستعمال الدواء وهو داخل ولكنه لم ينقل تجربة تدل على حرارة الكافور باستعمال من داخل

وبعد ادخاله لم تجانس الا ان على التقليد بما قالوا وشربوا في الامراض الحادة وما تجانسه وهو تحليله

واستعمل في المطر والقرد وهم ما فيه واستعمل اقول نظرا الى قوله فقد حيان ايراده على البدن ان

ايراد الدواء على البدن نعم الملك والميزان اشتراطان تقيم الوزن لتعليل الحس في تقويم الوزن

شرط ذكره اعضاء واشتهار ايراده على البدن مفردا غير مركب مع غيره وهو على البدن وانه شان لم يكشف

عن اليقين باحتمال ان لا يكون الاثر المشهور من الدواء او ان في المزدوج وهو من المزاج المركب فنقطر فيما فيه قول

واستعمل مفردا او مركبا وهو [illegible] لم يظهر قال كاني قد جربته مرارا ان ينفع الفالج

اي وجدته ينفع الفالج والاسترخاء ويوثر في نفس اول الشخص في جانبه الايمن

سند كي في طول ثلث تدهينا العدحة في تعاطي المسمى بالعرق وخلطه بالزيت

الذي التي الذي ركبتها ركبته بالادوية النافعة للفالج ووجدت تنامرته تاثير

الدهن المذكور حينئذ اقوى واسرع علمت ان التاثير القوي السريع يكون

من خلط المحلول المذكور بالدهن المسطور فجربت ثانيا طلاه بدون الدهن

المخصوص بالفالج ووجدته اقوى تاثيرا واسرع برءا اي ابراءه

باضعاف المضاعف اي بالاضعاف المضاعفة لو انضمامه في الشخص المذكور برء

في خمسة وعشرين يوما حيث فقد المشي في الاسواق

اقول قد استفادوا في معرفة مزاج الدواء وتجربته كذلك شروطا وذكروا وحدها بها

لا يفيدان اليد والدواء فانه ان اضيف اليه شيء وركب مع دواء وظهر منها اثر لا يعلم بالتحقيق انه

للدواء الذي ارادوا معرفة مزاجه لم يعدي لكنه ولما كان هذا الشرط ابعد من كل ما بين ذكر الشيخ والتجربة

[margin note beside the left page:]
داخلا وخارجا واستفيد منه فائدة
وان كان لم يستفاد من مزاج الدواء

بل ترتب بشروط ومع ذلك [illegible] فيما صح اول الشروط ما يكفي من هذا الشرط وانما يريد ان الحكم فيها

ما يدخل في المسند عبارته [illegible] وهو محتاج الى البيان قال في الفصل الثاني من المقالة الاولى من

الكتاب الثاني من كتب القانون فنقول ان التجربة انما تهدي الى معرفة قوة الدواء بالثقة بعد مراعاة شرائط

احدها ان يكون الدواء خاليا عن كيفية مكتسبة من حرارة عارضة او برودة عارضة او كيفية عرضت له

باستحالة في جوهره او مقارنة غيره فان الماء وان كان باردا بالطبع فاذا سخن ما دام سخنا [illegible]

وان كان حارا بالطبع فاذا برد ما دام باردا [illegible] وان كان [illegible] اعتدال الطبيعة فاذا [illegible]

وكذلك ان كان [illegible] بيان [illegible] يحتاج الى البيان ان [illegible] ان حكم الدواء [illegible]

مثل الطبيعة [illegible] ان الكيفية العرضية المكتسبة تزول الى ذلك الوقت [illegible]

من الكيفيات المكتسبة العرضية لا تفارق [illegible] الطبيعة الدواء [illegible] والزنجار [illegible]

في ان يكون الاثر الصادر عن الدواء [illegible] طبيعة [illegible] في الشرط

الاول [illegible] عدم مقارنته [illegible]

[illegible] قال الشيخ والثاني ان يكون المجرب عليه علة مفردة فانها ان كانت

علة مركبة فيها امران يقتضيان علاجين متضادين فجرب عليهما الدواء فنفع لم يدر السبب في ذلك

بالحقيقة [illegible]

[illegible]

[illegible] بالذات [illegible] بالعرض [illegible]

[illegible] في الشرط الثالث في [illegible]

[illegible] كيفيات متضادة [illegible] من [illegible]

الاول [illegible]

[illegible] المزاج [illegible] استعمال الدواء [illegible]

[illegible] المزاج المعتدل [illegible]

[يستعمل الدواء]

يستعمل الدواء في صاحبه فان اثر [illegible] فهو حار او بارد [illegible]

عند الصحة [illegible]

[illegible] من المراد من [illegible]

حفظ الصحة [illegible] بالفعل قال الشيخ والثالث ان يكون الدواء قد جرب

على العلل المتضادة حتى ان كان ينفع منهما جميعا لم يحكم عليه انه مضاد المزاج [illegible]

نفعه من احدهما بالذات ومن الاخر بالعرض [illegible]

[illegible] فاذا كان كذلك لم [illegible] التجربة [illegible]

الا بعد ان يعلم انه [illegible] بالذات [illegible] بالعرض [illegible] الى البيان

في الشرط الثالث [illegible] في الشرط الثاني [illegible] استعمال الدواء [illegible]

التجربة [illegible]

[illegible] الشرط الثاني والثالث [illegible]

[illegible] الشيخ في القانون [illegible]

[illegible] ذكره صاحب [illegible]

ان يستعمل الدواء [illegible] على البدن [illegible]

[illegible] جالينوس [illegible]

[illegible] ديسقوريدس حيث قال ديسقوريدس ان الكزبرة باردة [illegible]

قال [illegible] جالينوس [illegible]

اذا كانت [illegible] يكون باردة [illegible] جالينوس [illegible]

ان [illegible] الكزبرة [illegible]

الجوهر [illegible]

باحد الطرفين [illegible] وانا اقول ان ايراد الدواء

[illegible marginal note]

على البدن كما هو مقرر عند القوم ومعلوم لكل احد يكون باستعماله من داخل
وباستعماله من خارج وربما يؤثر الدواء باستعماله في الخارج اثرا لا يؤثر ذلك الاثر
عند استعماله في الداخل كالبصل فانه مقرح تضميدا ولا كذلك عند التناول وربما يكون
الامر بالعكس فيؤثر داخلا ولا يؤثر خارجا كالاسفيداج فانه قاتل اذا استعمل من الداخل
وغير مؤثر من الخارج تضميدا وقد يكون الاثر في الجانبين قويا والاثر الداخلي جدا كما صرح عليه الشيخ
وغيره وتمثيله بالكزبرة فانه قتل الاورام اذا استعمل عليها من خارج حتى ان الكزبرة تحفظ المواد
وتكثفها وبرودة تبريدا ظاهرا واذا استعملت من الداخل حتى قال ابو جريج انها في آخر الدرجة
الثالثة من البرودة وذلك لانها مركبة من جوهر ارضي ومائي شديد البرودة والتبريد وفي
جوهر لطيف غواص يحلل ما ولت اقبلت الحرارة الغريزية فيها الجوهر
اللطيف لم يكن كسرة المقدار المؤثر في المزاج اثرا فاذا بقي المقدار يحلل وينفذ ويبقى الجوهر
المبرد غاية في التبريد واما اذا ضمد بها فيشبه ان يكون الجوهر اللطيف ينفذ في المسام ويحلل ولا
ينفذ الجوهر البارد فيغلظ فان اثبت الفاضل العامر مع مراعاة شرح الشيخ شرط التسخين الكافة
باستعماله من داخل وخارج واتضح انه تجربة تقبل فان معالجات الاطباء الكاملين لكثرة تجربة
الغير لم تكن حد التواتر دليلا

قد جرب مرارا فوجدته ينفع من الفالج والاسترخاء وهذان اللفظان متقاربان المعنى في
اللغة وقد فرق بين المتقدمين بحيث صار عند الاطباء وكانوا يجدون احدهما لها كالاخرى
والمتاخرون فرقوا بينهما بان خصوا الفالج باسترخاء احد شقي البدن ثم قالوا وقد يقع
والاسترخاء بالتخصيص على عضو معين قال الطبري اعلم ان الاسترخاء والفالج
عن ... فلا ينعكس وهو ان كل فالج استرخاء وليس كل استرخاء فالجا والفرق بينهما
ان الفالج هو من قبل رطوبة تنصب من بطون الدماغ الى الاعصاب فيرخي الاعضاء
والاسترخاء الذي ليس بفالج يكون معه كفاية بنفع بالتنقيح فاي عضو كان تحت

الذي وقعت

الذي وقعت الحكاية من النخاع يسترخي فهذا هو استرخاء وليس بفالج ثم ان المتأخرين
كما غيروا اسمها وسمها زادوا في اسبابها وعلاماتها فان سببها عند المتقدمين رطوبة
رطوبة ينصب الى مبادي الاعصاب فيغلظها ... في غلظ الاسباب الاعصاب وقال
الشيخ انما يحصل ... من ... الاعصاب ثم قال في بيان علامات الفالج وان كانت العلامة
مع دم ... الاوداج ... وقل ... العين واستلاء النبض والدلائل المذكورة
... ان المتقدمين من ... حصروا علاجها في التنقية والتسخين والتجفيف وقال
بعض من المتوسطين ... ولم يصرح باسمه وربما كان الفالج دمويا ...
الفصد وانكر الفاضل النفيسي هذا القول وقال الشيخ وقد ينتفع منهم بي من الفقرين
خلق ... ويبردون ينع المادة وكان اذا عولج بالحرارة زادت العلة وذلك لان
المادة الرقيقة كانت تنبسط بها اكثر وكان اذا برد العضو تقوى بالبرد وتقصر حجم المادة
وتصير الى التلاشي ... يبالغ في التسخين ويجب ان يكون الادوية ... مثل
البابونج والاكليل والمرزنجوش والنعناع والفوتنج ويخلط بها غيرها ...
مثل ... والهند ... وغيره ... فاذا استعملت نفعت جدا
انتهى ولم ار في كتب القوم ما يدل على جواز الفصد منهم الا ما نسب الى ابن ماسويه فانه قال
اذا كان الفالج من الدم فافصده وما قال صاحب الطب الاكبر بهذه العبارة
وانچه گفته شده در وقتيكه فالج با حرارت ممزوج باشد زيرا كه اگر فصل و سال
و مزاج و قوت مساعد باشد خاصه كه با رجا مى البدن احمر اللون وجوان باشد
در آن فصد كنند زيرا كه خون مركب همه اخلاط است در حال ماده كم شود و ...
شود علاجى كه ... دواها ... در بدن ...
تقليل ماده خواهند كه فصد كنند ... يك ساعت قبل از فصد ...
... باسنجر ... ماء العسل ...

انتهى هذا ما في الفالج في كتب المتوسطين واما المتأخرون فقد اتفق المتقدمون والمتأخرون
على انه ربما يحدث من المادة الدموية ويكون علاجه بالفصد وانا اقول ان الفالج والاسترخاء
كثيرا ما يحدثان من انصباب مادة رطبة دموية على سبيل الانصباب لا ينفع فيه التسخين بوجه
بل ربما يجلب خطرا عظيما وحمى حادة وموتا وحيا ولا يبرأ الا بالفصد فيلزم الاهتمام
والتفكر في معرفة مزاج المفلوج فان كان دموي المزاج قوي البنية ساكنا في
البلاد المعتدلة المولدة للدم شابا احمر اللون مداوما على التبريد والتسخين وكان نبضه عظيما
قويا ممتلئا فالفصد وهو العلاج الناجع وكم من مفلوج برئ بهذا التدبير من معالجة الاستاذ
ومعالجتي وسعاية بعض من المعاصرين ثم اعلم ان مخلوط دهان الفاضل المعاصر بهما اوله [illegible]
من الكافور في العرق وخلط مع دهن نوجد وكثيرا ما شرحت الشرة في نفع الفالج
والفالج مرض بارد رطب ويكون النافع منه والقامع له حارا يابسا وهو المطلوب [illegible]
واذا تاملت في هذا الكلام حق التامل وجدت فيه انظارا الاول انه لم يراع في هذه التجربة
اخص الشروط واهمها معرفة مزاج الدواء وهو استعماله مفردا فانه لم يكن في صدد
معرفة مزاج الكافور المحلول في العرق بل بصدد معرفة مزاج الكافور فحسب ومع ذلك لم [illegible]
مقدار العرق والكافور في المحلول المذكور حتى ناخذ منه المزاج ونحكم على الحرارة والبرودة
والثاني انه لم يراع الشرط الذي جعله الشيخ اول الشروط وهو انه يجب [illegible] تعالى تجربة الدواء
حتى يحصل الاعتماد والثقة على تعرف مزاجه وهو خلوه عن الكيفيات المكتسبة اذ لو كان
له دواء او له كيفية قوية واثر عظيم يمكن ان يغير كيفية الدواء ويحيل جوهره الى ضد مزاجه فلا
يحصل الثقة بصحة المزاج والثالث انه ادعى استقامة فالج [illegible] بل كان في بطلان
الحس والحركة فيه قليلا او خفيفا وربما يعرض الخفة على [illegible] من البدن [illegible]
الى الطب [illegible] ذلك المرض [illegible]
وهل كان معها حرارة او لم يكن اذ نقل من الاعاظم ان الفالج ربما كان مع الحمى [illegible]

كان استعماله الكافور في وجه تأثير الدين اكثر
[illegible] الوقت
والكافور [illegible]
[illegible]

ويستنفع

ويستنفع المريض من المبردات المقوية ولا يستنفع من المسخنات ثم تحقق علامات
الشرة والثاني هو كون المرض مفردا فلا يحصل الثقة في هذه التجربة والرابع انه لم
يراع الشرط الثالث ثم استعمل الكافور في الامراض المتضادة فلا تجربة عن اليقين
اذ يحتمل ان يكون نفع الكافور من ذلك العرق بالعرض او بالخاصية والخامس انه
لم يبين لنا هل استعمل الدواء في ابتداء او المحلول قبل التنقية او بعده اذ يحتمل ان يكون
استعماله لذلك الدواء بعد التنقية وكانت التنقية قالعة للمادة وكانت العلة فاعلة
يبرؤ بنفسها بعد التنقية من غير ان يستعمل الطلاء والسادس انه لم يبين لنا هل كان يستعمل
مدة التسخين والتطلية بالدواء ماكولا او مشروبا او لا يستعمل فان الطبيب على ما هو المعتاد والمتعارف
لا يكتفي على التطلية وحده [illegible] ان يكون يستعمل دواء يكفي في ازالة المرض بدون استعمال الدواء
الطلاء والسابع انه اكتفى في استعمال الدواء والتجربة بالتطلية من الخارج وهذا لا يكشف
عن اليقين لما تحقق انه ربما يكون اثر الدواء اذا استعمل من خارج مخالفا لاثره اذا استعمل من داخل
وقد [illegible] ان الكزبرة تسخن ضمادا وتحلل وتبرد اكلا وتغلظ وهو قائل في نفع الكافور من
الفالج استعماله طلاء [illegible] في نفع الكزبرة في تحليل الخنازير ضمادا والحكم في قولنا [illegible]
وكلها ما قربناه من التحقيق واعلم انا لا نشك في انه ربما يكون الفالج من الحرارة ويتعقبه الفصد
وربما يكون من البرودة فيجب فيه التسخين والتجفيف [illegible] لم يحقق مزاج هذا المحلول الذي استعمل
في ذلك الفالج حتى يحكم على مزاج المرض [illegible] قال وزاد على تعجبي ونعجب [illegible]
من الاخوان [illegible] سنة وزمان [illegible] الذي كان فيه فانه كان في سن
الكهولة قريبا بالستين والزمان شتاء كثير الامطار والثلوج لان كثرة [illegible]
الطرق [illegible] رطوبة هوائه ازيد من العادة ووقع
الثلج في بعض شتاء [illegible] وقع ووصل الى ذرع وذرعين الى ثلثة اذرع
كما رايت [illegible] فيها [illegible] ولكن في شتاء [illegible] اوان

[illegible]

[illegible] الرسالة [illegible]

اقول اسباب الامراض كثيرة قسمها كل فرقة من فرق الاطباء باختلاف اصطلاحاتهم على انواع ونحن
قسمناها كما ذكرناها في طراز الفصاحة الى سبعة انواع الاسباب العالية اي السماوية والاسباب
المادية وهي الهوائية والاسباب الطابقة اي المقتصرة على البدن والاسباب [illegible]
وهي الموجبة والواردة اي الداخلة على البدن والاسباب الشاردة اي الخارجة عن البدن
والاسباب الظاهرة اي الصادرة من ظاهر الجسم من الحركات والسكونات الطبيعية والارادية
والقسرية والاسباب القاهرة اي النفسانية فيندرج تحت كل واحد من هذه الانواع اصناف
وتنقسم كلها باعتبار آخر الى ثلثة اقسام المستعدة والمعدة والاتفاقية والمستعدة هي التي تحمل البدن
بمجرد الوصول اليه مرضيا والمعدة هي التي توجب المرض باعداد البدن على التدريج والاتفاقية
هي التي تظهر المرض الكامن في البدن على التدريج من القوة الى الفعل ولا شك ان كل واحد من
الانواع السبعة السابقة يمكن ان يندرج تحت الانواع الثلثة الاخيرة [illegible] غفر الله حقه وليس
عليه حجاب [illegible] الا على [illegible] سببية السن والفصل والبلد الا ان [illegible]
داخل تحت الاسباب الظاهرة اي الصادرة عن حركات الجسم بالطبع وقسموا الاسنان باعتبار [illegible]
اربعة اقسام لانه لا يخلو من ان يكون الرطوبة الغريزية وافية بحفظ الحرارة الغريزية
اولا والاول اما ان يحفظ مع الزيادة على البدن وهو سن النمو ومنتهاه الى قريب من ثلثين
سنة والتحقيق ان منتهاه في [illegible] عشر سنة ويغلب فيه الحرارة والرطوبة او دون الزيادة
وهو سن الشباب ومنتهاه الى قريب من اربعين [illegible] ويغلب فيه الحرارة واليبوسة
والثاني اي ما لا يكون فيه الرطوبة الغريزية فهو على قسمين الاول ما لا يظهر فيه الضعف وهو سن
الكهولة ويغلب فيه البرد واليبس ويقرب من ستين [illegible] سنة او يظهر فيه الضعف وهو سن
الشيخوخة ويغلب فيه البرد والرطوبة الغريبة هذا وقسموا سن النمو على اربعة اقسام
بحسب التقلب في الاسابيع الاربعة فاذا عرفت هذا فاعلم ان الدلائل القياسية [illegible]

وهو سن [illegible]
كافية لحفظ الحرارة الغريزية

[illegible]

التجربة تدل على انه وان امكن ان يتفق كل واحد من الامراض في جميع الاسنان بل عند كون
الجنين في الرحم الا ان حدوث بعض من الامراض في بعض الاسنان وحصول
بعض آخر في سن آخر اكثري ليس استعداد جميع الاشخاص المتفقين في الاسنان بدرجة
الحياة على السوية بل يكون بعضها في بعض الاسنان كثير الوقوع وبعضها في سن آخر وكذا الكثرة
عروض استسقاء الرأس والاستسقاء والفتاق اللاحقة في الرحم وكثرة عروض اختناق الولادة
والاسكلروز اي غلظ النسيج الخلوي في بعد الولادة وكثرة عروض [illegible] الخراجية والقلاع
ووجع ظهور الاسنان وسقوطها والرعاف والخناق الحاقي والسعال الكلبي والبثور
والحركات التشنجية ووجع الفخذ والسل الغددية للطفل من سنة الى بلوغ سبع سنين وكثرة
عروض التهابات الرئة [illegible] والجدب العقدية والسل ونفث الدم في سن البلوغ
والغثيان وكثرة حدوث المراقيا وسيلان الدم والسرطان في سن الشباب والكمال ونقصان
جوهر الدماغ والملكات التعصبية والخرافة والصمم وعلل المثانة في المشايخ ولي في هذا
المطلب تحقيق دقيق اوردته في حواشي القانون ينكشف عن ايراده هنا بالتفصيل ضيق المجال
لكني اريد ان اشير اليه بالاجمال وبيانه قد تقرر في العلوم الطبيعية ان بدن الانسان
لا يبقى دائما بحال واحد بل في كل آن اجزاء واردة تدخل في محل اعضائه وتركب معها
فتصير جزءا منها واجزاء [illegible] تتحلل من اعضائه [illegible] في كل
طائفة سابع [illegible] دور انه لا يبقى بعد مضي سبع سنين في البدن جزء من الاجزاء الموجودة
فيه قبل ذلك بل تفنى الاجزاء المذكورة وتتبدل وقد تحقق في مقامه ان الجنين
عند كونه في الرحم يربيه كل شهر كوكب من الكواكب السبعة المشهورة واذا تولد يربيه
في كل سنة كوكب من الكواكب المذكورة ولان فعل الكواكب في المواد يختلف باختلاف
الاستعداد ويكون فعل الكوكب في الدور الاول مع [illegible] الدور الثاني في غاية التضاد
ظهر لي من بعض المحققين انه يجب ان يحدث عند تمام كل سابع من سوابع العمر

تغير عظيم واستعداد جديد لم يكن موجودا وبحسب التغيرات والاستعدادات تختلف عوارض
انواع الامراض وهذا التغير وان كان لازما في كل سنة بحسب تغير البلد من الكواكب بل في كل تاريخ
بحسب تغير الاجنة والاوان بين هذه التغيرات تشابها كليا كي يدل عليه الاستقراء ونحن
ما اوردنا في حواشي القانون ومن اراد التفصيل فليطالعه ثمه فانها كرسالة وجيزة بل اي مقالة
وجيزة هذا ما عندي في كون السن سببا للامراض واما سببية الفصول فنقول المراد من الفصول
هو التغيرات العارضة على الهواء في الكيفيات الاربعة واوائل الفصول النجومية او قارب الفصل
والفصل واقع تحت الاسباب فيعلم ان تاثير الهواء في بدن الانسان اغنى من ان يحتاج
الى الدليل وبرهان وقد ثبت التجارب بكون تبدلاته الطبيعية اي الفصلية سببا لعلل الامراض
عديدة تجارب سديدة كون الهواء البارد اليابس سببا لعلل الحميات الشديدة والامراض
الحارة والهواء الحار اليابس للالتهابات والحميات الخفيفة والامراض الصفراوية والبثورات
الحمروية والهواء الحار الرطب للامراض الدموية والهواء البارد الرطب للزكام والنوازل
وقال امام الصناعة البقراط في الفصول اعلم انه وان كان حدوث جميع الامراض يمكن في
واحد واحد من الفصول ولكن للتبدلات الهوائية وتغيراتها دخلا عظيما قال في ثالث الفصول
ان بين الامراض الحادثة في الشتاء والتي واصورها وكذلك بين الامراض الحادثة في الصيف
ولكن بين الامراض الشتوية والصيفية مغايرة كلية ثم انه جعل جل الامراض بهذا الوجه على
صنفين بطريق الترجيح واما الشيخ الرئيس فانه فصل الكلام في الفصول وقال قولا محققا بجعل
لكل فصل امراضا يكثر وجودها فيه كما لا يخفى على مدارس القانون واما سببية البلدان فهي ايضا واقع
تحت الاسباب الهوائية والمراد منه تغيرات الهواء بتغيرات المحل والامكنة والمظنون بل المقطوع
هو انه يمكن ان يتفق كل واحد من الامراض بكل درجة من درجات الارض مختلفا في الطول
والعرض في الا انه يكثر بعض الامراض في بعض البلاد وامراض اخرى في بلاد اخرى ولكن
ان لا يتفق بعض الامراض في بلد من البلاد بل يكون هوائه ووسطه مغائرة وحدود لا تحققا

لذلك الارض

لذلك الارض يكثر وجودها في بلاد اخرى حتى تغلب على جميع الامراض الباقية وذلك لاسباب خفية
العروض واما لسبب الارتفاع والانخفاض واما لسبب المجاورات من الجبال والبحور والاجام والمياه
الاجنة الراكدة والاراضي النزهة والمعادن وسيما الكبريت والاملاح والزاجات فان لكل واحد
من المذكورات تقلبات بالاتفاق بعضها الى اخرى اما اختلاف البلاد باختلاف العروض فقد مضت
تفصيلها واما الاختلافات الاخرى فتى ازديادها عرض جاحن ارض الرسالة ولكن نورد هنا ما يلائم
في توضيح المطلوب وهو بيان ان بلدة يكون الجبل في الشمال والجبل في الجنوب وهذا ما صرح
قال الشيخ واما البلاد من جهة الجبال وستره وانكشافه الانكشاف فهذا ان يكون مكشوفة
المشرق والشمال مستورة نحو المغرب والجنوب اما البحار فانها توجب زيادة رطوبة البلاد
المجاورة لها محمودة فان كان البحار في الجهات التي في الشمال كان ذلك معينا على تبريد البلاد
رياح الشمال على وجه الذي هو طبيعة البارد وقال بعد كلام ثم ان كثرت الرياح وتستر بتوسطها من الجبال كان
الهواء اسلم من العفونة وان كانت الرياح لا تخلو من الهبوب كانت مستقيمة متفق وتعين الاخلاط
واوفق الرياح بهذا المعنى هي الشمالية ثم المشرقية والمغربية واوفق الجنوبية اشبه ما اوردت تعود ونعيد ذلك
فنقول ان اثر هذا البلد الذي جرب فيه الكافور وجده ما يقابل قالها بالطول تعرجا هو كرسي
مملكة المليبار طوله من جزاير الخالدات بحد الا فسيح ست وستون درجة ونصف وعرضه من خط الاستوا
سبع وعشرون درجة وربع درجة كما اوردت ذلك كتب الجداول ونحتها الزراتق في جانبه الشمال
جبل شاهقة فراسخ على جانبه الجنوبي الجبل المرتفع المشهور المعروف
من الغرب الى الشرق وهو واقع في غور الارض

الهواء الجبلي

المسمى بجبال [illegible]

هوائه صافي رخيم وفي نفسه اسباب
من جهة الهواء تقتضي عدم حدوث الفالج واسباب اخرى من جهة الهواء ايضا بسبب الرطوبة
تقتضي حدوثها ولكن مع حرارة قليلة او كثيرة وسكانه من العادات من جهة المطاعم
والمشارب تكون اسبابا لحدوث الفالج البارد فان اكثر اغذيتهم الارز ولحوم الاسماك والملونات

عدم التفصيل المزبور فهنالك اسباب المختلفة وتشارك المقتضيات المتنوعة فيتخلص تصور مرض المذ
المذكور بحقيقته بل كان حرارة او برودة فان الاول يقتضي والفاضل العلامة لم يورد سائر الاسباب
حتى يتصور منها شيئا ولم يورد رطوبة المرض بل كان حادا ثم انها فان في المدة والازمان تتفاوت وتختلف
بالاي ربما قصر مدته ويتبدى بعروض السكتة اما السكتة قوية او خفيفة ومن الازمن ما طول
مدته اما بزوال السكتة وتقابه الفالج او بعروض الفالج والاسترخاء تنبيها قليلة منه ربما تكون
ان يزول الفالج الا او خفيفا او شديدا او دفعة — الخفيف في ايام قلائل ما تعرف ودوائي

خفيفا او شديدا او ان لجام

بل تدبير يسير غذائي على ما قيل به الثقة وهو بل المتقدمون الفضلا قال في نهاية الاغراض
في سلم الامراض ان السكتة اذا كانت خفيفة بان لم يكن هناك الا تخيع سوى سقط وليس
شبيه دموته فالاعراض ان يتي عليه المريض فجأة ويسقط في الارض كالسقط الواقع في السكتة
القوية ويسترخي اطرافه وقد يتفلج احد جانبيه ويكون الوجه احمر متورما والنبض متسقا قويا
مشرفا ولا ينطق في نفسه الا نادرا والغالب ان تزول هذه الحالة بعد خمس ساعات او ست
ثم يفيق المريض ويشكو وجع راس وتكثر في النجد ويتشعر بعض تجلج في الكلام وتنمل وتنقف
في اطرافه او في احد جانبيه وقد يعدم حركة احد الجانبين بالكلية وبعد بعض ساعات
يخف استعداد هذه الاعراض وكثيرا ما تزول بعد ستة ايام او ثمانية ومعلوم انه فالكين وضع
حدة مثل هذين في درجة هذه السكتة ودرجة التي منها وبين [illegible] انما واذا كانت
السكتة قوية يسقط المريض كانه مصاب بصاعقة ويفقد حال منه الادراك والغالب ان
يتفلج احد جانبيه ويعسر نطقه بلكنته ما يشبه ثقل لسانه فاذا ادوه وجهه مال طرفه الى الجانب
المتفلج ومن الغالب ان تكون زاوية الفم التي في هذا الجانب منخفضة والحدقة تارة منقبضة
وتارة منبسطة وفي كليهما لا تتحرك اصلا ثم قال بعد كلام وهذه السكتة القوية تقتل في الحال
وينكن في شيء بالسكتة الصاعقية ومن الغالب لئن لا يعقبها الموت الا بعد ثلثة ايام او اربعة
وبعد ان تبلو ثمانية ايام او تتمه بدون ان يحصل في الاعراض تناقص ويتحقق حالة الى [illegible]

بلحقة القوى

سيما حالة القوى النفسية والكلام تحته كمال الشفاء والكامل بل الغالب ان تبقى البدو والي
المالة المزمنة والآفات التي تبقى بعده هي نقص القوة الذاكرة وضعف القوى النفسية وفقد
بالكلية والفالج غير القابل للشفاء والتبرز والبول بغير ارادة انتهى ما اوردت نقله واعلم انه لم يكن يتعجب
الفاضل العلامة واخوانه المتاخرين المتعجبين من حسن المريض والاذن زمان عروض مرضه وكان
طبعه والا من جميع المذكورات بل كان تعجبهم من نفع الكافور في مرض بارد اتفق في زمان بارد
وبعد الى البرودة والرطوبة بالنسبة الى العرض ولو كان تعجبهم من ذهول الفحول من الاطباء
عن معرفة مزاج الكافور وقولهم انه بارد وبهون غاية الحرارة تنفع من مرض كذا في سن كذا
وفصل وبلد كذا ونحن لا نتعجب من تعجب اخوانه المتعجبين بل من تعجبه نفسه من انه مع تبحره
في العلوم وتقدمه في الصناعة وممارسته في الكتب واشتغاله في العلاج كيف ذهل
عن قواعد القوم وجعل هذا الاثر من الكافور دليلا على حرارته وهم يعبرون على ان هذا
المرض ربما ينفع نفسه ان كان حادا خفيفا ومن هنا كانوا ينهون عن الاشتغال والاستعجال
بعلاجه مع ادوية قوية قبل اليوم الرابع عشر ويقررون ان الفيا انه ربما يكون مع
لتعز منه الادوية الحارة وتقيم الادوية المقوية المركبة من الحارة والبارة ونقلنا عن [illegible]
والمعالجين نفع الفصد وقلع الفالج الحار والكافور المحلول في العرق حار الصفات عظيمة بينة
القياسات والتجارب على ان يكون ذلك المحلول دواء مخصوصا للمرض المذكور كما
من فالج يحدث عن سطوته مع حرارة وانت اذا تاملت في الالفاظ التي [illegible]
فيها ما نقلته على زيادات في الفقرات التي نحن بصدد شرحها قال بعد كلام
هذا التاثير استعمله بعد حقه في سقط المرع المفاصل في امراض المفاصل وامكانات ذات
ورم الاوهام والاسترخاء والفالج ووجدته اكثر نفعا واسرع تاثيرا من جميع الادوية
حتى راجعني صاحب الاسترخاء والفالج والمفاصل الباردة الخفيفة الى
حد العافية متحيرة بعد الطلاء والاطباء الفرنك الا فرنج يجربون مثل تجربتي

ويصفون بحوله ويعتقدون انه يقدره بالف روبية من الثوار التي صنعت
لاجلها ويحملونها الى البلاد القريبة والبعيدة ويبيعونها لخاصيته بدفع هذه الامراض
واوجاع العظام لعرف العوام

اقول لا يخفى ان من له ادنى بصيرة في الصناعة ما في هذه الفقرات من الشناعة فنقول
ايها الفاضل المتصدي لاثبات برودة الكافور ما ملك لا استدلال بنفع المحلول المركب منه والعرق على
حرارته ثم ما ملكه الاطباء والشيخ المكرم من مزاج والقياس تشهد على حين باقوالهم وافعالهم ثم تنكر
في مجالسك ومدارسك على ادوية المجربة المعمولة من ديارهم لا يعقل ان الفالج والاسترخاء واوجاع
المفاصل لم يثبت كونها من الامراض الباردة الرطبة بل يا ليكن من حيث انها تركيب مواد باسبغية
مع خلط حار يعتقدها في جسم الاعصاب وجوف المفاصل فان كونها تحليل من السدد الحارة والرطوبة
العرقية انفع بان يكون المادة المحدثة لها مركبة من البلغم والدم وتقليل حدة حرارة الدم مع برودة
البلغم وبقي مطبوخ بها فالقة الامراض المذكورة وان كان بعضهم لم يذكر نقاها وذلك التركيب مادة
معنى هذا القول ان المحلول الذي ذكره كان معتقدا في الحار والبرد فتكافؤه برودة الكافور مع حرارة
العرق يا ليت ذا الفائدة تركيبه من دوائين في نهاية اليبوسة فلو ان لا بد ان يكون عظيم
الاثر كثير النفع من الامراض الرطبة العرقية لا مادية ولنقدم في هذه المباحث اقوال ما يؤيد ما قلنا
وثبت ما قررنا قال في منهاج العلاج واعلم ان اوجاع المفاصل لا تحدث من خلط بارد وحده
في احداث هذه الاوجاع من اختلاط بالطاءالى ر وقال الفاضل السمرقندي وقد تكون اوجاع
المفاصل عن خلط بلغمي او سوداوي وحده ودون ما يختلط بالمرة الصفراء فتبدره وقال
الشارح النفيسي في بيانه انها باردة ان خلطان بليان في الحركة لا يمكن ان يسيلا وينفذا في
المفاصل وقد يختلط بها رطوبات لطيفة فيكسبه فاذا اختلطت الصفراء بها انفذتها وقد لا
وحدة انتهى وقال الشيخ في علاج اوجاع المفاصل واكثر ما يكون من بلغم تخالطه مرة ثم

خوفر

دهن الضفادع

ام من ضفدع او في افناء ويكون عن سوداوي اشي وبعد ذلك نقول لعلها ان تكون الامراض التي
ذكرها وسيما اوجاع المفاصل التي ظنها باردة رطبة بلغمية حادثة من مادة مركبة من البلغم والصفراء
ويكون نفع الطلاء المركب من الكافور البارد والعرق الحار منها باستعمال الطبيعة لكل واحد من الجزئين
في مضاده كما هو مصرح في كتب القوم ونشا من تسلط الادوية المحللة مع الرادعة حال وقوف الاورام
الحارة ثم نقول حاشا لم نسلم ان العلل المذكورة لا تحدث الا عن مادة باردة او الامراض التي حالها
بذلك المحلول كانت كذلك ثم لا يجوز ان يكون الكافور المحلول مركب القوى وينفعه الجزء الحار
منه مع العرق الى اقصى الباطن ودفع الاعضاء ويثبت الجزء البارد في حوالي الجلد ويحميه
ويقوي الحرارة ويمنعه من افناء المواد كما ان الدبس قد قام ينفع البارد المحدث عنه ورض
البارد وان كان لصد ذلك بالعرض كما في شرح الفصول ان طلوعه من اصحاب السلال يوقف في
مطالعته الماء فمن في الشيخ من الشيخ انه كان قد برئ من علته وعاد الى تمام صحته بعد معالجته لبيرة السعي
وليس في ذلك الا ان الحرارة العرضية في الباطن وتقوى الطبيعة بها على تحليل المواد فقد يرد
في هذه الدقيقة فانها تقدر حقيقة وقول الفاظ الى قوله حتى صاحب الاسترخاء والفالج والمفاصل
الباردة الخ لكن هذا الدواء لا يدفع الامراض المذكورة وحده بدون استعمال المنضجات والمسهلات
المخصوصة بتلك الامراض وسائر التدابير المقررة عند القوم المضبوطة في كتب الصناعة وكان
التدبير الى رجوعه بعناية فان قال الاول فهذا اهون المعالجة وهل هذا من الفطن العارف
بقوانين العلاج والطبيب الحاذق في اصلاح المزاج بذلك كيف واوجاع المفاصل
والامراض العصبية التي منها الفالج والاسترخاء من العلل الصعبة والادواء المعضلة التي
تحتاج معالجتها الى ذهن ثاقب وحدس صائب ليفرق بين انواعها واصنافها ويمكن
من ادراك طرق معالجتها على ما يتقيد على قطع المواد الغليظة المتمكنة في اعماق الاعصاب
وفقرات المفاصل المتقعقعة بالرباطات التي لا يصل اليها قوة الادوية الداخلية والى رتبة الجلود
الا زمان انثى وطول الازمان والادمان وان قال باشق في حقه لا شك نفع الطلاء المذكور

هذا الطلاء من كلمات المعالجة من جميع اوقاتها
تنفرد هذا الطلاء وحده

الهواء رسما كان سببا لتدبير كوفيته في دفع المواد ودفع الامراض وقول الطبا الى ذكر وقد طبابه
كرلون مثل كرتي الا بقوة لست انت باول من جرب هذا الطلا وركب هذا الدواء وقد اطبا وكان
انفع بل يهود وا استعمله المتاخرون من حكماء الاسلام في اوجاع المفاصل المادية والنقرس
بعد سكون غليان المادة بانضاجها وادا وآخره اليه ورايت اول استعماله استادي [illegible]
الفن خبير بصناعة استادي في الفضل والشرف الميرزا اسماعيل التبريزي الذي كان له يعطف
في صنعة المختلف الكرم سعف افاض الله عليه من شآبيب الغفران والفتح في الرضوان
كان استعمله بهذه النسخة [illegible] الصابون [illegible] العرق [illegible] الكافور [illegible]
وكنت ارى [illegible] في الامراض المذكورة وكان [illegible]
اولم يكن النسخة [illegible] المشهورة حتى اتفق [illegible]
المذكور الى [illegible] ونظرت في مجربات الطبيب المؤيد المشهور [illegible] الحكيم ورايت فيها
مركبات مجربات [illegible] كان استعمله [illegible]
ولم اعلم من اين وصل الشيخ الى استاد وكان اسم الطبيب [illegible] ميرزا رضا [illegible] وكان
[illegible] تركيب [illegible] وكان
يقول تركيب [illegible] وكان [illegible]
[illegible] في هذا الطريق [illegible]
[illegible] في [illegible] هذا المحل من الشرح وكان [illegible]
الطبيعي [illegible] في غاية الشدة [illegible] بالاستفراغ [illegible]
والقي [illegible] والتبريد والتطفية وكان تدبيري بتخفيف كل يوم [illegible]
تخفيفا [illegible] حتى [illegible] في اليوم السابع والثامن القيام والقعود [illegible]
بالراحة ونام نوما طبيعيا [illegible] شيء قليل [illegible] وتخفيف [illegible]
شدة الحرارة [illegible] والمرض [illegible] فاستعملت الطلا [illegible]

من غير

صح [illegible]

مع [illegible] القدر [illegible] التعفن الى من المعالجة بهذا الطلاء
[illegible] المركبة [illegible] المنفردة [illegible] قوله وتعقيد [illegible]
[illegible] العرق والكافور [illegible] الى [illegible]
[illegible] الذي يستعمل [illegible] قريب من هذا الطلاء [illegible] مركبة [illegible]
في [illegible] مركبة غير [illegible] طريق [illegible]

والمدد [illegible] الذي استعمله [illegible]

[illegible] والطريق ان [illegible] الصابون [illegible] العرق [illegible]
[illegible] الكافور [illegible] في [illegible] الصابون [illegible]
كما شرحت [illegible] ذكر [illegible] العظام [illegible] العوام [illegible] من هذا الكلام [illegible]
العوام [illegible] العظام والمعروف [illegible] ان هذا القول [illegible]
[illegible] الوجع كما هو المشهور [illegible] هذا المرض عند الناس [illegible]
[illegible] القريب [illegible] العظام [illegible] والتحقيق [illegible]
[illegible] والتحقيق [illegible] المطلوب [illegible] الكلام
الى [illegible] الباب الاول من المبحث الاول من المقالة الاولى من كتاب [illegible]
في بداية [illegible] في بيان [illegible] العظام [illegible] الاطباء [illegible]
من حال [illegible] ان [illegible] وشمول [illegible]
[illegible] ان [illegible] والتعلق [illegible] وجوه [illegible]
[illegible] او برد [illegible] او [illegible] واستعملوا
[illegible] وكانت [illegible] وجود [illegible]
[illegible] الثالث [illegible] من [illegible]

[illegible]

[illegible]

يدخل في العظام وتنقسم فيها كانقسامها في الاعضاء الحساسة ولا ريب ان الحس يكون بالاعصاب
ثم اختلفوا فيما بينهم في الاسنان فقال بعضهم انها عديمة الحس وقال جمهورهم ان لها حسا
خارجة عن حد العظام واختار بعض من محققي المتاخرين ان العظام كلها ذات حس وان دليل
القوم مدخول اما الاول فيجوز ان يكون لها حس ضعيف لا عدم الاحساس بالوجع عند تقطيع
والنشر فلانه حاصل اليها القطع وكذا النشر حادة العصب الا بعد قطع ما فوقها من الجلد والاغشية
والعضلات واللحم والعصب ونحوها ولا شك ان حس هذه الاعضاء قوي جدا فلا يبعد ان يقول
ان قوة حس هذه الاعضاء وتالمها شغلتها عن ادراك حس العظام وفي حالة المرض يمكن ان
يكون عدم التالم بسبب تغير مزاجها وبطلان احساسها واما الدليل الثاني فلبداهة ان الذي
يبطل خاصيته هو الحس القوي واما الضعيف فلا بل الحس من لوازم الحيوة
واما الدليل الثالث فهو جواب نقض وحل اما النقض فهو انه لا ريب في ان العظام لها حيوة
مغتذية ولم ينقل احد من المشرحين ان الشرايين والاوردة دخلت العظام وانقسمت فيها
كانقسامها في سائر الاعضاء فما هو جوابكم في التغذية والنمو والحيوة فهو جوابنا في الحس واما الحل
فهو الذي افاده ابن زهر حيث قال ان الدلائل العقلية يدلنا على دخول الاوردة والشرايين
والاعصاب على نية العظام وتقسيمها فيها وخفاؤها وتقسيمها لا على الحس فيها بل في الحس ايضا
بعض شواهد تدل على ذلك اكثر من جاء بعده ويؤيد قوله هذا ما اختاره الشيخ في شرح
الاو... حيث قالوا ان في العظام اوعية ومجاري لطيفة في سائر اجزائها والاعضاء
فهي تتغذى وتنمو وتحس وذلك في نسيج الغشاء والعصب المجلل للعظام وفي تقسيمه للعظام
والسمحاق اوعية منها اصغر لها تفتقات بجواهر العظام فيها تنفذ فيها ثم بعده وقد انفرد و... تفتقات
معها بابيا فيها وقالوا ان ظاهر المتخصف يتغذى بواسطة الغشاء المذكور وباطنه والطبع الباطني يتغذى
شعب اوعية تغذي الحجاب العصب من جنب المخ ثم قالوا انه يجوز ان نفصل الاغشية الرقيقة
المحيطة بمخ العظام على باطن العظام بهذا الفصول في الاقسام الباطنة من العظام الملوة ...

صغيرة لا تقسد ولا تحس وقدرت مجاري اوعية كثيرة متعددة من الغشاء والعرق المحيط
بالمخ في الاقسام الصلبة من العظام النباتية بونها بعض شعب تدخلت بين الاجزاء المتخلخلة
ولا يرى في عروق العظام مع الشرايين كعروق سائر الاعضاء ولان العظام قد تحدث فيها نقل الدم
والمادة ثانيا طرقا اخرى فظهر من هذا التحقيق ان قوله والوجع العظام بعرف العوام قول على ان
العظام يعرض فيها الالام والاوجاع وكيف تحدث فيها العلل والامراض قال فان قيل لو كان من خراجه
كافور لما ينفع في الخفقان الحار والامراض الحارة العارضة بالقلب فقد استعمل
الكافور في الخفقان الحار والامراض الحارة العارضة بالقلب انما هو في ضمن الادوية
المعمولة المصنوعة من الادوية الباردة كالطباشير وبزر القثاء والقثد والفرفخ وغيرها
لتعديل وضعف شدة الادوية ولا يستعمل مفردا وان استعمل مفردا فمع المائيات
الباردة كالدموع واللعاب ولعاب البزرقطونا وماء البطيخ وغيرها

اقول تركت كثيرا من دقيقة طويلة الذيول ترد عليه كما علمت بعضها واورد على نفسه ما يستطيع الالتفات
اليه وحاصل الايراد ان الكافور ينفع في الخفقان الحار بل جميع الامراض الحارة ولكن نافع من الامراض
الحارة بالقاعدة ازالة المرض بالضد فالكافور بارد وحاصل الجواب ان التجربة المعتبرة
في الحكم على مزاج الدواء هو استعماله مفردا في مرض بسيط والاطباء لم يستعملوا الكافور مفردا في
مرض حار اصلا بل استعملوه مركبا مع ادوية باردة او مضافا على مائيات كذلك ولعل ما ترى من
نفع دواء مركب مع ادوية باردة في مرض حار كون ذلك النفع او بارد او يكون النفع المذكور
ناشئا من سائر الادوية وهذا حق فنقول لحلد لما اوردت هذا المقال على نفسك
في نفع الكافور مع الخفقان العرق من الفالج واوجاع المفاصل الباردة وبادا انقطع اليه
اليه فهناك ثم احك المتخصت بان تاشيه ولكن بعد ذلك على اثبات كيفية من الكيفيات
للدواء من الادوية فهو قول قائل بكراهة الادوية التي ذكرتها انها تستعمل مع الكافور ...

باردة حتى قدرت على ثبات برودتها الا بحور كتب ورسائل والرجوع اقتضاء است في حرارة

من الشيء من الزرد لكنها تعقد وسقيتها بماء من دهن الاعتدال والطباشير ينعقد من مائية مائه لا مائية

ومعها مع الخراشف في بلاد الهند التي هي واقعة تحت الميل الكلي واقل من الميل الكلي فهو حار كثيرا حتى

على ما نقرره وانما اقدم لهم العلم والدراية فيه فعله سبب تقرر المزاج ولو لم يكن الا حارا لما كان يسع بعدتها

ايضا تبين كله واقول نظرا الى قوله ولا يستعمل منفردا ان هذا قول من لا يكن له مواظبة بمطالعة كتب الفضلاء

الفاضل صرف عمره في ممارستها ومطالعتها ومضى الايام والليالي في مباحثها وملاحظتها وغيرها

قوله هذا الحنو انما انه غلب الهوى على ما به وجد هذا هنا وباق فقريب الاجمال عند اموات الاستعمال

القوم هذا الدواء مو منفرده والى امراض حارة كثيرة نفع منها وقول آخر بل هو عنه واحسانه

مرا انما باردة وقول آخر عجيب مبين وجه استعمال الكافور مع المائيات ثم ان بعد تسليم عدم استعمال

القوم الكافور بانفراده اقول انهم استعملوا الادوية الباردة المذكورة والمائيات المبردة المزبورة

مع الكافور وجه هي به ومنها فوائد تزيد على الكافور اضعاف ما تبرد به الكافور ولكن يسقيا

ماء الشعير في الامراض الحارة مراتب لا تكفي ووجدنا تبريد رطلين منه ربيا او استعمالا لتبنة

منه مع قيراطين من الكافور مراتب كثيرة نحو فحدنا تبريدا كثيرا وهذا مشهود بالعيان لا يحتاج

الى حجة وبرهان قال واستعماله بهذا كان شيئا حدث بعد القدماء ولم نعلم ان

نقل القدماء وان غرضهم من خلط الكافور بالاقراص كان كخلط الزعفران بها فان

مقصودهم من خلط الزعفران هو حفظ الروح العصبي من التحلل ومنع

اقول غرض الشيخ ومن تقدمه

قواه عن الركود

من الاطباء وكلا منا ومترجمي كتب اليونانيين لما رجعوا الى كتب الاقدمين ورأوا انهم ادخلوا

الكافور في الادوية المركبة المستعملة في الخفقان الحار وبعض العلل الحارة ظنوا ان الكافور بارد

فادخلوه بحسب ظنهم في ادوية سائر الامراض الحارة ايضا واستعملوه بطرق اخرى ووجوه

على سبيل استعماله مع المائيات فكانهم انهم سلكوا سبيل المتقدمين ولم يعلموا ان الشيخ الا ركنه ادخلوا

[illegible]

ولم يعرف اليونانيين من ادخال الكافور في الادوية المركبة الباردة الا لحفظ القلب عن ضرر

الادوية المذكورة كما انهم كانوا يدخلون الزعفران على المركبات مع تقرير الحجة

ولم يكن ذلك الا لحفظ القلب والارواح والقوى الحيوانية عن المبردات المغلظات المفرطات

مع الارواح ولما لم يتفطنوا على هذه الدقيقة وقعوا في غلط عظيم واكثروا عن التراكيب مستقيم

وهذا مما ادعاه ويجب ان يتأمل ثم يرد او يقبل فاقول ان المترجمين لكتب اليونانيين لم ينقلوا في

المفردات عن الكافور ماهيته وطبيعته ومنافعه وخواصه شيئا ثم في الادوية المركبة المنسوبة

الى المتقدمين ادوية قليلة دخل فيها الكافور ولا نعلم مركبه الاول بل هو من اليونانيين

او القبط او الكلدانيين او الجرامقة او الفرس او الهنود الا سقوف من المركب الاول او هو من

تصرفات المتأخرين فقد اوردنا فيما سبق شيئا من هذا المعنى ونقلنا عن الاطباء الافرنج

ما يؤيده ايضا ونحن وان كنا لا نعرف بالتحقيق اول من اطلع على الكافور وتكلم فيه الا انا لا نشك

فيه انه كان من الهنود واول من وصل منه القول في الكافور بالغنا وهو من العلماء

وهم الذين حرروا تجربته واستعملوه في اقراصهم مع ادوية باردة والعجب انهم كلهم كانوا بتجربته يردون

القياس ولا يكون الدلائل العقلية في مزاج الادوية حجة ولا يعتمدون في منافعها الا على

او الروايات المصدقة بالمشاهدة فتحقق من هذا ان اليونانيين لم يعرفوا الكافور وان تحقيق عرفوه

لم يقولوا فيه قولا وان قالوا لم يصل الينا ويكفي الى الان في شك من سقوف ارسطو والطب الطوى

الغالب ان ارسطو كان يعرف الكافور بسبب سفر الاسكندر الى الهند ثم الملوك الطوائف

الطوائف وانقطع تجارة الهند مع اليونان لم يتحقق لجالينوس ولا غيره من بعده في الكافور

ومعرفته ولذلك لم يقولوا فيه كلاما ومن ظن ان جالينوس فيه قولا لم يتتبع كتب القراباذين

الكلام في ادخال الكافور في المركبات اعلى من باب ادخال الزعفران عليها او العقود

منه شيء آخر فنقول اوردنا ان ادخال الكافور في المركبات من فعل المتأخرين يكون قولهم فيه حجة

وقد صرحوا من آخرهم ان ادخال الكافور في المركبات للتبريد وادخال الزعفران لدفع مضرة الكافور

ارسطاليس ولم يتحقق الا ادخاله اركان

او غلط الكافور بسبب هذا السقوف

قال صاحب حل التراكيب في دفع تركيب قرص الطباشير وقد ادخل تركيبه فيه الكافور وهذه عبارته
ومن الكافور القيصوري وهو سهم مبرد والقابض والزعفران افضل لتقوية القلب مفرحا للكافور
ودفع بعض سهم عادية لا يجوز استعمال اقراص الكافور بلا زعفران وشنع الشيخ في القانون ونقله
في مبحث الجمهور المتفق مع من اسقط الزعفران من اقراص الكافور وسلك في دفع آخر
في ادخال الزعفران مع الاقراص البزورية مسلكا آخر وكان من تحقيقاته وقال ورد بالكافور
الغرض فيه البرودة لا يلتفت الى الزعفران في اقراص الكافور حتى ينفع القلب لكنه اذا ضعف
القلب اقتبست القوة المميزة فلا بد من الزعفران لطيبه ولمحبة المبردات المطفيات
في القلب لتضعيف القوة المميزة تفرقة قوة التحليل والقبض سواء كان الدواء طبيعيا
المحلل الى نفس العضو الالم [illegible] المادة والرادع الى مجارى المادة فينفع المادة اشهر هذا ما قاله
في اوايل الكتاب وفي الكتاب ابحاث اخر ما يقرب منه وهذا التحقيق شريف
فان الكافور من الادوية التي تختص منفعتها في مجاري البول [illegible] اورامها والتهابها
سريعا ويولد في المثانة حصاة وقطع الباه اذا استعمل لاجلها [illegible] ونعم هذا انه
لم يكن له بدرقة تبدرقه الى القلب [illegible] بالطبع او بدون الطبيعة [illegible]
قوته وتبريده الى القلب والزعفران لاختصاص فعله بالقلب يبدرقه اليه فظهر من كلام
الشيخ ان ليس ادخال الزعفران في المركبات لحفظ الروح كما ظنه المؤلف بل لتبدرق الادوية
وان اعترف بالتبعية ثم ان كلاما [illegible] يجب بالاتفاق وهو ان الكافور عنده [illegible]
في الرابعة [illegible] الدرجة [illegible] يجب الهلاك [illegible] وخراب البدن والروح فكيف يمكن
ان يكون المفاد المخرب [illegible] ان يدخل [illegible] بالكيفية [illegible]
فيه الفساد [illegible] الترياقية قال [illegible] لكن معقود [illegible] الحفظ والتقوية كان تركيب الكافور بلا قرص
[illegible] المعقود من تركيب الادوية [illegible]
[illegible] اقبال الطبيعة [illegible] مقدار [illegible] مفرد [illegible]

والصلاح

المعقود

١٥٦

المعقود تكميل مفردات الادوية واستعمال كل واحد منها مفردة لا يعدل عنها الى المركبة كما قرروا
اول دواعي تركيب الادوية وموجبات تنوع المركبات كثرة بحيث يمكن ان يقال انها غير محصورة
وقد حصر بعض المحققين هذا المطلب في فن من فنون الطب وصنف فيه رسالة لطيفة وكان
اتفق عليه صاحب حل التراكيب في صدر كتابه ولكنه سلك مسلكا آخر فاورد الفاضل
العلامة منها شيئا قليلا وجعلها منحصرة فيما ذكر اتفق وارى النقد على بعض الكتب
المنحصرة فنقول ليس له دواعي التركيب منحصرة فيما رسمت ولم يركب الى اليوم مركب [illegible]
دواء مفرد على تركيب الا وقد لاحظوا فيه منفعة وغاية كما صرح عليه صاحب شفاء الاسقام
في بحث الترياق الكبير وانت اوردت منها المشهورات الاهم منها دفع المضرة ومنها حفظ القوة
المعمدة الاصل في التركيب عن التغير حتى يصير غير منكسر القوة بسبب [illegible] الى الموضع
البعيد الذي يوجه اليه الدواء ومنها الاعانة على [illegible] ومنها الاعانة على طول
الوقوف قال الشيخ الامام انا قد نجد في كل علة حصولها المركبة دواء [illegible]
المفردات ولو وجدنا ما اثرنا عليه [illegible] لم نجد مركبا [illegible] او نجده الا [illegible]
الى قوة زائدة في احد بسيطه فيحتاج ان نضيف اليه بسيطا يقوي قوته [illegible] فان فيه
قوة تحليل اكثر وقوة قبض اقل فتشتد قوة القبض بدواء بسيط قابض نضيفه اليه وربما
وجدنا دواء [illegible] ولكن حاجتنا [illegible] اقل فنحتاج ان نضيف
اليه مبردا او اكثر منها فنحتاج ان نضيف اليه سخنا آخر وربما كان الدواء الذي نريده [illegible]
نحتاج [illegible] اربعة اجزاء [illegible]
فنجمع منها [illegible] ان نعين المقدار [illegible] وربما كان الدواء الذي نريده
بالغ فيما نريده لكنه ضار [illegible] آخر فنحتاج الا ان نخلطه بما يكسر ضرره ثم قال بعد كلام

وذكرت الابانة بن جعفر المشهورة

ثم ان الفاضل الشارح السديد يتصدر
في شرح هذه الكلمات على بيان

وربما كان الغرض فيه ان نفيد في موضع بعيد فيخاف ان ينكسر قوته
الهضم الاول والهضم الثاني فتقويه بحافظ غير منفعل لما تعرف عنه عادية الهضمين
حتى يبلغ العضو المقصود سالما كما يوقع الافيون في ادوية الترياق الى آخر كلامه ثم ذكر
اسباب الاحتياج الى تركيب الادوية وتكثير المفردات وتقليلها وتبديلها واورد
نكات دقيقة ومباحث شريفة سنحى عن ايرادها خوف الاطالة من اراد فليرجع ثم اقول
ان اختلاف مقدار مشروبات الادوية لا يتوقف على اختلاف كيفياتها بل لها
خواص خفية بها تختلف الآثار وتعيين الاسرار فان كل واحد من التربد
والسورنجان والسقمونيا حار في اول الثالثة بالسبع او اليهما وقدر ما شربته
من التربد الى مثقال ومن السورنجان الى مثقال ومن السقمونيا الى دانقين
والسعد والسنا حاران يابسان في الثانية والاول الى نصف وقدر الشربة مثقال
والشاهترج وقدر الشربة منه عشرة مثاقيل والمسك والقرنفل حارة في الثالثة
يابسة في الثانية وعليها في مقدار الشربات وساير الآثار اختلافات كثيرة وكذا
الحال في اكثر الادوية المتشابهة في كيفيات البرودة والرطوبة المختلفة في مقدار الشربات
وبعد هذه المقدمات نقول نظرا الى قوله فان لم يكن مقصودهم بهذا الخلط والتقوية كان
تركيبهم الكاذب بالاستراحة مستبعد الى قوله فان كان مقصودهم واقبال الطبيعة
الوهيان ثم نفهم منه ان للخفقان بسبب مبادي الامراض في الشدة بين وجوب قطع
السبب واصلاح العضو وتعديله وتقويته ولان محل المرض ههنا عضو شريف رئيس
يتولد من مرضه مرض جميع الاعضاء واختلال جميع الوظائف والافعال فيجب ان يكون

الاهتمام بشان

الاهتمام بشان دفع المواد وتعديل العضو ازيد واتبع ولا شك ان اطلاق الاقراص الكافورية
ليس لاستفراغ المواد فاذا كان سبب الخفقان مادة يجب في علاجه استفراغ المادة وتبعيده
عن العضو بما يقتضيه المزاج وساير الدواء من الفصد والاسهال وتفتيح السدد الى غير ذلك
وينبغي ان يكون المسهلات ما له منفعة اولى في اعماق البدن وان كان سبب حدوث الخفقان
عضوا آخر يليق في كل ذلك اليه مع حفظ قوة القلب وبعد ذلك يتوجه الى تعديل مزاج القلب وتقويته
بالادوية والاغذية والى تعديل مزاج العضو المذكور ان كان مشاركا وان كان سببه
سوء مزاج ساذج او استفراغ المواد وبقي سوء مزاج وضعف او كان القلب
شديد الحس يتاذى بادنى سبب من غير ان يعرض له سوء مزاج او ضعف كان استعمال
الاقراص اهم واشد بها ما فيه وتخفيف المقاصد باختلاف الاسباب ولان الكلام في الخفقان
الى ما ينبغي ان نفيد فيه القصد فنقول ان الخفقان الى الذي لا يكون المقصود في علاجه استفراغ
المواد ربما يكون حرارة قوية وربما تكون كثيرة وربما يكون السبب في القلب نفسه وربما يكون
في عضو واحد من جاراته او في البدن كله والخفقان الذي يراد فيه تقوية العضو ربما يكون
المقصود تقوية القلب وربما يكون تقوية عضو آخر مما هو ضرورة وربما يكون المقصود منع الآخرة
وربما تركب المقاصد باختلاف المقتضيات والدواعي فاذا كان المقصود دفع الحرارة القوية
قد يحصل بالاطلاء والغذاء وضماد يكسر حرارته في ماء الورد وقليل من الشراب الريحاني وكذلك
الاشربة المتخذة من التفاح او المرق التفاحي وقد يحصل المقصود بالدوغ غير المخيض او البقلة
اليمانية او الفواكه الباردة وقد يحتاج الى المطفيات كماء الخس والهندباء وان كان
الحرارة شديدة فيحتاج الى ماء بارد او ماء الثلج ممزوجا بماء الورد وبعرقية

او تجرع اشربة الفواد الباردة وان كان الالتهاب كثيرة جدا استعمل واحد من
الاشربة مع قليل من الكافور الى ان ارتفع لحسب الحاجة وان كان المقصود
تقوية العضو فلابد مع الكافور من الطباشير فان له خاصية جليلة في تقوية القلب
ينفع من ضعفه الحادث من الحرارة بالمزاج والحمية والحادث من البرودة بالخاصية
والحاصل من الرطوبة باليبوسة الامن اليبوسة وقد يكون المقصود مع ما حفظ
التقوية منع اليبوسة او يرى حدس الطبيب انه يجب مع التقوية التبريد والترطيب
فيزيد على الطباشير البزور الباردة كبزر الخرفج والقثاء والقند وقد يرى ان يجب
الضعف والحرارة في الكبد مثلا فيضيف الى الادوية القلبية ما يخص الكبد كبزر الهندبا و
وقد يكون مقصودهم مع ما ذكر منع انتشار البخار فيخلطون بها ما يخص منع البخار
ايضا فيخلطون بها ما يخص منع البخار ودفعه كبزر الخرفه وقد يرون في القوة ضعفا يظن بالتبريد
فيضيفون الى الادوية ما يسخن ويقوي القوة ويحفظها من الانطفاء ويجب ان يكون من الادوية
القلبية المختصة بالكبد كالدرونج والكبابة والقرنفل وغيرها من اضافات كثيرة
توجيها حد سهم الصناعية بدواعي الخفقان الحادثة اذا كان بسيطا واما اذا كان مركبا عن
من الحرارة والكيفية اخرى لا انفراد لها مجتمعة او متضادة وتكون في محل آخر ومحد اسباب موجبات
محققة بسبب اضافة ادوية تبرزين تزيد الاختلافات لكثرة الاضافات تتزايد اندراجن
بالخصوص قصد في تركيب الترياق الفاروق والادوية ولم يجد فيه دوا بعينه ما حظه
منفعة عنه ولا جاوز بيان هذه الامور يطول بنا الكلام ولكن لا يداني تيسر الاضافة
الزعفران وعدم اضافته الى اقراص الكافورية فان هذا البحث مطلع من القول

مدة مديدة

من مدة مديدة فنقول قد عرفت فيما سبق وجه اضافة الزعفران الى اقراص الكافورية وان
المطلب الاصالة منه جذب الادوية وايصالها الى القلب فاذا لم يكن مع الخفقان ضعف في المعدة وصداع
يجب ان يضاف الزعفران الى اقراص المزبورة وان كان الخفقان حارا واذا كان معه ضعف
في المعدة او صداع في الراس اسقط الزعفران او قللت وزنه على ما تقتضيه حدس الطبيب
وبهذا صلح بين المانعين عن اضافة الزعفران والمنكرين لاسقاطه من الادوية المزبورة ثم
نقول نظرا الى قوله فالاول يحتمل زيادة المفسد انه ربما يكون في الدواء كيفية اذا زيد للفعل
المفرد منه عن قدر الشربة لغلا استحالة تغيير كيفية واحدث في البدن كيفية اخرى تخالفه
او مضادة للكيفية الاولى وتصير بوجوه الاول بان يكون الدواء او مركب القوى ذا حرارة وبرودة
مثلا فيضعف الدواء عن الحرارة الغريزية فيظهر منه اثار الحرارة ويضعف الغريزية او الاخلاط
البدنية فتبخرها وتشوش الارواح والقوى ولا تقبل الحرارة الغريزية على الفعل في
الافراد الباردة ثم يحدث الدواء في البدن حرارة غريزية زائدة وتحريكا للطبيعة بالعرق
والقي او الاسهال كما نقلنا في اول الرسالة عن بعض من الاطباء والافرنج من ان الكافور اذا
استعمل منه اقل من دانق برد واطفاء النبض وان استعمل منه درهم فزاد في سرعة النبض
وعرق وحرك القي والورد ما يتبعه في الفعل الى اجل والثاني بان يكون الدواء او ذا اثر عظيم
بكيفية فاذا تناول منه اكثر من مقدار الشربة احدث امراضا خطرة كالبلادة والبلد ولا شك ان نذا
ادوية تسخين بدن او معالجة نسيان واعطينا منها نصف مثقال مثلا ولم ينفع او لم يخف لا يجوز
لنا ان نعطي منها مثقالا لان ذلك ربما يحرك الاخلاط ويحدث الامراض بل يجب ان نزيد عليه مقدار
شربة اما عدد او اكثر بحسب الحاجة من الوجع والذي هي الزعفران ومثالها ما نقص من المجموع شربة وان كان

احدث

الا مركبا قسرا الحج الى تركيب الترياقات والمعاجين من المركبات كلها والوجه الثالث بان يكون
الدواء مع نفعه من مرض عضو يحدث مرضا آخر في عضو آخر سيما اذا تنول اكثر من مقدار
الشربة بحسب العادة فلو زيد عند ارادة تزييد كيفية مقداره او حبس الزائد في اعضاء اخرى
او مرضا في عضو وربما كان اشد خطرا من الاول وهذا اكثره من البديهيات وهذا هو حال
الكافور فانه لو دووم استعماله اياما او اكثر من مقداره المعين لشربة اخر الباه واضعفه
وربما اسقطه واحدث في المثانة حصاة ثم انه ربما يكون الكافور بزيادة المقدار والتكرار كافيا
في التبريد ويكون مقصود الطبيب منه التبريد والترطيب وليس الكافور مرطبا فيلزم التركيب وكذا
اوردناه في الابانة عن المقصود من تركيب الاقراص والسفوفات ما فيه كفاية وتقدير
من اتقان ما اوردنا صحيح او ما رك ما لم نورد وسنزيد على هذا تحقيقات دقيقة

قال فالكافور على ما هو المشهور عند اطباء الايران بارد يابس في الثالثة ومن قلد الشيخ ومن حقق حق
التحقيق الى المترجمين الكتب اليونانية من تحقق ان يتدبر الى صحة الترجمة وعدم تحقيقها ومع هذا فيفيد
[illegible] ارشده منه الى ادانق وقالوا الدواء الذي كان برده او حره في الثالثة يؤثر في البدن
وبغيره ولا يبلغ الى الاهلاك الا ان يكرر استعماله مرارا او يكثر مقداره وفي شربة او استعماله
مرة واحدة لا يبلغ حد الهلاك او الاهلاك والغرض الفضل الفضح فعلى هذا لا يكفي استعمال
الكافور وشربه في تبريد العقب وحده العبارة الصحيحة يكفي استعمال الكافور وشربه وحده في تبريد العقب
ولو بالتكرار وزيادة المقدار ولا يحتاج الا مثله الى التركيب وتضييع القوى الذي لا ثمرة في غاية الشناعة

اقول قد علم مما سبق جواب هذا المقال وقد مر كثير منه في الضعف في مقام لا يخفى عن
من له ادراك طرق الاستدلال الا انه لما لم ينال الخوض في الكلام فنقول [illegible] في اطباء الايران

المتقدمين

من المتقدمين والمتأخرين مجتهدين ومقلدين اما المقلدون فكثيرون ومن اراد منهم امثال السيد
اسمعيل الجرجاني والشارح النفيسي من الافاضل والجهال فانه لا يجوز تسميتهم اطباء واما المجتهدون
فكثيرون ايضا استادهم ومقدمهم محمد بن زكريا الرازي ورئيسهم امامهم الشيخ ابن سينا فمحققهم
الفاضل القرشي وهؤلاء هم الذين تركوا التقليد وخاضوا في بحار التحقيق تركوا اتباع الغير و
في مسالك العلم مشيت السير ووصلوا في الفنون الطبية مقاما لم يصل احد من المتقدمين حتى
الطب احياه ولم يظهروا علو مقاماتهم حياء ومن تدبر في كتبهم ومصنفاتهم وكذا شتم [illegible]
ما آتاهم في تلك شواهق الحكمة لا يدركهم الا قليل من اهل المعرفة وكيف يعد هؤلاء وقد نقضوا
اكثر قواعد القدماء منها رسالة الرازي في نقض جالينوس سماه منها نقض شكوك
الرازي على جالينوس وقد اتى فيها تمام القول في الرد عليه وهذا كتابه المعروف بالحاوي الكبير
وقد اشتمل من الطب على ما لا يوجد في كتب الاقدمين واما الشيخ الرئيس فاجل شان من ان يمدح
والشفاء والقانون على تقدمه في جميع انواع الفلسفة شاهدان وشرحهما عجب ان واب بهما
كتاب عند الامتحان واما القرشي فشرحه على القانون يدل على تقدمه في جميع الفنون
واذ اقام للرد على جالينوس وابقراط تراه سابقا في سواه ابقراط فكم من مسئلة خالف فيها
لا هو ولا يمانيون اذا ضرالا برهانين مع اليونانيين فغلبهم ونعم ما قاله الشيخ لو كنت في زمن
جالينوس لاخذت في هذا واني صدر ان كثير من اطباء الايران في مقام الاجتهاد واما سمعت
بهذه الرسالة الشنيعة فكونهم كالاركان والاوتاد وان كانوا في مسئلة متفقين مع جالينوس
واخرى فهم من باب توافق الاراء وربما خالف بعض الكتب منهجه ولو لقصد يا كثيرا ما خص فيه الشيخ
والرازي والقرشي سبيله فاخذ جالينوس ومن تقدمه وذو بالاجمال لا يمضي الى التعضيد واهم

احيوا

مقلدين

ان من اول ظهور الطب الى الان والى ان انقرض كان الاطباء وسيما حكماء الهند في غاية التوقي والحذر
من استعمال الادوية الشديدة الكيفية العظيمة الاثر تجنبا من انتقال الضرر واحداث الخطر
ولذلك يخلطون الادوية بعضها ببعض تعديلا بها ومقويات الافعال ودوافع المضرات
ومقويات الاعضاء وسايرها هو محقق معلوم عند المشتغلين بالصناعة وربما كان
مقصودهم من تركيب وتجميع الاقراص اظهار اثر من المركب لا يوجد في المركبات او الادوية
على خاصية لم تظهر بعد في نفع المفردات مثلا الحكماء المجتهدون في تركيب الترياق الفاروق في مدة
مائتين والف سنة اثره ووقفوا على خاصية كانوا عن مدة مديدة طالبين له ولو كان لقولهم هذا
اعتبار لكان المحتاج اليه من الادوية اربعة او خمسة معتدل وحار في الاولى وبارد كذلك الخ
ثم اذا اردنا ازدياد الكيفية زدنا في المقدار حتى يصير الحار في الاولى بتكثير المقدار او التكرار الى الدرجة
الرابعة كما هو ظاهر من عباراته وان صنعوا في هذا الباب فلا ازيد من سبعة عشر دواء وهذا اولى وانسب
الى بعض من الاخلاط قول ممنوع انشاء من غلبة الهوى على الراي فان لكل واحد من المفردات
الادوية مزاجا خاصا واثرا مخصوصا وخاصية مختصة لا توجد في الغير لوقوع امتزاج الاجزاء
والانواع والاصناف من الادوية والاغذية واقعة بين حدين غير متناهيين بالقوة
ويمكن ان يكون لكل مرتبة من المراتب الظاهرة كيفية وخاصية لا تكون في غيرها وهذا كما انه
مقصود معقول في المفردات معقول في المركبات ايضا ثم نقول انه قد رقع انه يكون الكافور
عند الاطباء والاولين بارد يابس في الثالثة بهوانا فاذا استعمل منه المقدار المستعمل
مرة واحدة يفيد الانتفاع ولا يبلغ حد الاهلاك ونفهم منه انه اذا داوم على استعماله
او زيد في مقداره لا افسد او اهلك فاذا كان الكافور عند استعماله مرة تعد الشربة

كان

الادوية

كذلك في الطب واليبس كذلك الخ

وهو الدواء في الدرجة الرابعة

المعتبرة

المعتبرة منه لا فعال وعند تكراره واكثار مقداره موجبا للهلاك كيف تجاسر الطبيب ان
يزيد في مقداره او دفعات استعماله بل ينبغي ان لا يتجاسر على استعمال الشربة المعتبرة
ايضا الا باضافة ما يعدله ويصلحه ويدفع مضرته المتوهمة وانا الى الان لم يظهر لي معنى التفريع
في قوله فعلى هذا يكفي استعمال الكافور وشربة واحدة ولو بالتكرار او كثرة المقدار فان
المفهوم مما نقله من عقيدة اطباء الايران هو انه لا يجوز استعمال الكافور زائدا على قدر
الشربة ولا بالتكرار لانه في الثالثة مع ربو في الدرجة الرابعة على مراه كثير منهم فكيف
يدعي فيها انه بارد يابس في الثالثة وقد قال في اول الرسالة انه بارد في الثالثة ولكن
قوته فيها يخالف كلام الذي [illegible] من وجه والقول ببرودته في الرابعة دار كثير من الاطباء
فيرد عليه ما اوردناه ثم ان الاطباء مصرحون بالصراحة في كتب الادوية بدفع الاعراض الجزئية الناتج
من جهة استعمال القدر الزائد على مقدار الشربة قال الطبري في المعالجات البقراطية في صفة اقراص
عند تركيب اقراص الزرد المبرد النافع من القلاع ومن الكافور ربع جزو وان كان الجزء قدره درهمان وان
كان اكثر من ذلك فيجتنب لا يجوز من استعمال الكثير من الكافور ممنوع لاسباب شتى نحن نذكرها
في قوى الادوية انتهى اعلم اني لم اصل الى مطالعة كتاب الادوية من المعالجات البقراطية وورد فيها
ما ذكره من الاسباب وتحقيقا بالبال بعض اسباب ابدان ذكره الاول انه ببرودته وخاصيته الخ
مضاد للحرارة الغريزية والحرارة الباهية حتى قيل انه يقطع الباه ولو بالرائحة ومنها انه يخالف
الحرارة الطبيعية الكبدية والمعدية الخ ببرودته فيبطل الهضم ومنها انه بيبوسته يخالف الدماغ والقوى
الدماغية فيورث فيه التجفيف ويفرز من ذلك قواه ومنها انه بخاصيته يضر بمجاري البول ويورث
فيها العفاة ومنها انه يستعمل في الاسهم بتجهيز الموتى ودفع الفعل المسلمين منه شيئ يلقى الخ
الاوهام والاوهام الخفية تهيج الاخلاط ولذا ترى الناس يستوحشون من استعماله ما اوجزه

ويضاف في الثالثة [illegible] بالتكرار او كثرة المقدار [illegible]

او الرابعة وتحقق ان [illegible] انه بارد في الثالثة الخ

طبيب على مريض بشيرازنه وخافوا عليه وتيقنوا بان مرضه شديد صعب خطره وانه لا يعيش البته ولو عاش
لانقطع عنه الباه وبقي بلا ولد فلا ينبغي استعماله وسيما بمقدار كثير الا عند معالجة السمومات القويه
الحادة الحارة القتالة كما نورده عن قريب ولعله كان عند الطبري اسباب غير ما ذكرناه وبهنا تحقيق
شريف وهي ان الميزان الصحيح في تعيين درجات الادوية هو المزاج المعتدل كما اومانا اليه سابقا
ولا شك ان اثر الدواء يختلف باختلاف الامزجة وعروض الصحة والمرض فلا يبعد ان يكون استعمال
الكافور بالتكرار او كثرة المقدار ممنوعا في الاصحاء وجائزا في المحرورين والامراض الحارة سيما اذا كان الحب
شديدا والخطر عليها والتجربة تجوزه الاستعمال خاصة اذا كان الكافور دواء مخصوصا او ترياقا
معروفا كما استعمله المتأخرون في لدغ العقارب الجرارة من مثقال الى مثقال ونصف وكذلك
وجوان المتقدمين لما راوا الجرارات وهي عقارب خبيثة الطبيعة حادة الاذناب كانت كثيرة بخوزستان
وعسكر مكرم كما الف سابرا فجابس من العقارب في اثر السم فهابيشير من سمها اهم اثار السموم
الحارة تجاوزت سائر العقارب عملوا في معالجتها وتداركه سمها على من التسخين الى التبريد وراوا الادوية
البارده بالغة النفع فيها والفصد مقاوما لسمها واقراص الكافور بطغة [illegible] لمرارتها ولسمها [illegible]
معتمدا الكافور في علاجها والمظنون ان الرازي هو اول من جوز التبريد واعطاء اقراص الكافور
فيها لانه ادهم التجربة والاعتبار الى استعماله بكثرة المقدار والتكرار والفصد المفرط القوي
واخراج الدم الكثير والتعفونى زمان قريب من زمان الفاضل السديدي كما صرح به في
شرح مفردات القانون على ان علاج سمها الفصد وترياق سمها مثقال الكافور ومن قبيل جعلوا
نصف درهم تبلغ درهمين وبهذا التقدير الحسن كان الخلاص من السم الكبير الضرر الجالب للموت
الا ممر حتى قيل ان الجرارات هي السبب لخراب كور خوزستان فان قلت بما ثبت قول المؤلف

وهو الراد

بره

وهو بالتكرار وكثرة المقدار على هذه الدقيقة فقلت انه سياق العبارة سوقا لا يحتمل هذا المحمل
وكانه عن امثال الدقائق غافل وظني انه لو كان عالما بها لعبر بسم الجرارات بارد الكسائر العقارب
واستدل بنفع الكافور من سمها على حرارته ولو فعل هذا لكان اتقن من اكثر دلائله قال لان
الاقراص والسفوفات التي صنعت وركبت مع الكافور ادويتها حارة وتعرته وعفصة كالقرص
الذي ذكره ابو سهل المسيحي طباشير بزر القثاء بزر الخيار بزر الهندباء بزر الخس بزر البقلة ورد صندل
ابيض من كل درهمين كافور نصف درهم يدق وينخل ويعجن ويقرص [illegible]
ودواشربته مثقال مع اوقيتين من الجلاب [illegible] السفوف الذي ذكره مؤلف دستور
الجمال ابوانه كزبرة يابسة وورد طباشير من كل واحد منها درهم كافور قيراط السقي منه
مثقال بماء التفاح او حماض الاترج او رائب البقر

اقول جوابه كما نقلوه [illegible] ان يعرض عن الغرض اليها [illegible]
انه [illegible] بعضها حارة وبعضها [illegible] وبعضها عفصة وكلها هو حار وكل ما هو كذلك
معتدل [illegible] الكافور فيها حارا لما كان القرص الذي وصفه باردا والثاني ان السفوف نسبه الى
مؤلف دستور الجمال وهو للرازي اورده في الفاخر ونقله عنه [illegible] بعده ومنهم
بالنفع من الخفقان الحار وكافوره في جميع النسخ قيراط ان تركب من الكزبرة اليابسة وهي
الا الحرارة الى راي الاكثر كالشيخ والشيخ الرئيس ومن الورد وهو وان كان باردا
على الحق ولكنه يجب ان يكون حارا عنده بدليل الطعم والرائحة وايات العطاس ومن الطباشير
[illegible] حرارته على برودة الطباشير وحار السفوف حارا بالتحقيق والانصاف وهو نافع من
الخفقان الحار لا تعلق على اشتغالية قلب الرازي فان كان الخفقان حدث عن امتلاء الدم

ولعله يقول برودة [illegible]
لقادم برودة الطباشير

جزو لتعقيد الياسمين من البارد ويسقى بعده ما يقوى القلب ويزيل الحرارة شديدا

السفوف يؤخذ من الكزبرة اليابسة وزن درهمين ومن الورد والطباشير كل درهم

ومن الكافور قيراط ان يسقى منه مثقال بماء التفاح او حماض الاترج او رب الحصرم واعلم

نقلت النسخة هنا لانه جزء سبك العبارة العربية ونقل النسخة كانه عبارة فارسية

قال وان كانت الحرارة قليلة او وقت بعد العقد فالذي يصلح له سفوف حفصة ورد طباشير كل

عشرة دراهم كافور وكثيراء قاقلة جوزبوا من كل واحد ثلثة دراهم يسقى في ذلك ثلثة دراهم لا ثلث

حماض وشراب في ثلثة ايام او يومين

اقول هذه العبارة من الاول الى الآخر عبارة الرازي في الفاخر الا انه اسقط

من السفوف اربعة ادوية وهي الكزبرة اليابسة درهمان والبسد واللؤلؤ والكهربا كل درهم

واما القرص فهو عجيب يستعمل من الكافور في يوم واحد درهم او درهم ونصف ومقدار الكافور

في الفاخر درهم واني اريد ان اجد مزاج القرص باكتب على ان مزاج الكافور حار

يابس في الرابعة كما مر ومقدار الشربة منه دانق كما هو المعتبر عند القوم

[illegible]	الطباشير ١٠ درهم	الكافور ٣ درهم	الورد ٣ درهم	الكثيراء ٣ درهم	القاقلة ٣ درهم	جوزبوا ٣ درهم	[illegible]	[illegible]
[illegible]	بارد يابس ٢	حار يابس ٢	معتدل يابس ٢	حار يابس ٢	حار يابس ٢	حار يابس ٢	[illegible]	
[illegible]	٥	١٢	١	٣	٢	١	[illegible]	[illegible]
[illegible]	بارد ١٠ يابسة ١٥	حار ٢ يابسة ٢٤	يابسة ٢	حار ٣ يابسة ٣	حار ٣ يابسة ٣	حار ٢ يابسة ٢	[illegible] ٥	[illegible]

واحد عشر دراهم كافور ربع درهم
وقد ليغير الطباشير ... عشر
طباشير

فيكون

فيكون مزاج القرص على ما حققته حارا في اواخر الثالثة يابسا في اوائل الرابعة

وهذا بناء على ان الدانق ربع درهم كما هو المعروف عند المعاصرين ولو كان عبارة عن سدس

درهم كان في كلا الكيفيتين ازيد فانظر فيه بعين الانصاف فيكيف يليق ان يسقى شربة هذا الدواء في الحمى

الحارة وينفع قال واذا تاملت في اوزان الادوية الاقراص والسفوفات التي فيها اوزان ادوية الاقراص

والسفوفات ان كان يجد علمت ان حفظ الكافور كان للاصلاح وتقوية الالات العزيزة والروح الحيواني

والقوى والقلب لا التبريد

اقول تاملنا في اوزان الادوية التي في السفوفات والاقراص وسيما السفوفات الاخيرة وتعرض

الاخير وثانيا الكافور ليس في عدد الشربات اكثر ادوية قياسا وفي الكيفية فيغلب على حسبها وعلى

والتحقيق ان مزاج هذين الدوائين ولا سيما القرص حار يابس ان لم يؤخذ الكافور باردا كما

اليه وعلى اختلاف الامزجة فان قلت لم لا يمكن كون الكافور دراهم على غلط النساخ قلت لم لا يمكن كون

اذ محققت النسخة من غلط ولو كان غلط لكان لنفسه كما اشرت اليه في اول الكتاب فان قيل

لعل هذه الادوية للمحققين البارد ونقول ليس الامر كما ذهب فان حقيقة هذه الادوية للحرارة بعضها

بالنفع للمحققين الى رد الفاضل العلامة صرح على ذلك بالتعقيد وان كانت الحرارة قليلة

او وقت بعد العقد فالذي يصلح له سفوف الآخر قال والمفهوم من منطوق الفعل هو ان الاول

الاولى للمحققين الكثير الحرارة والثانية للتعقيد الحرارة قال انه يكون دخول الكافور

ان لا يكون ادخال الكافور لذلك في الا الاحتياج الاقراص والسفوفات والنقوعات مثل دخول سائر الادوية

الباردة ومن اين تفهم ان دخوله كدخول الزعفران فيها والاطباء صرحوا في كتبهم ان ادخاله في المركبات يكون

للاحتراز لا للتبريد لا فرق فهمت هذا اي عدم استعمال الكافور مفردا الا في سائر الادوية الباردة

فان قلت

اقول المفهوم من هذه العبارة ان الادوية المركبة المقصد من تراكيب
اليونانيين وهم الذين ادخلوا الكافور فيها انما هو لتقوية الارواح والقلب والقوى كما هو فائدة دخول
الزعفران في مركبات يريدون منها التبريد ومعلوم ان الزعفران ليس مبردا فلم يكن ادخاله فيها
الا لحفظ الارواح وتقوية القلب وهكذا كان حال الكافور فاشتبه الامر على الاواخر كالرازي
ومن بعده فظنوه باردا وانا اقول هذا الغلط نشأ من عدم تتبع كتب الادوية المفردة والمركبة
ايضا فانهم لم يوجد ولا ماهية الكافور وطبيعته وخواصه قولا عن اليونانيين كما نقلوا في ساير
الادوية هذا جامع ابن بيطار فان صاحبه مع جودته وشغفه على نقل مقالاتهم لم يورد منهم فيه
شيئا واستبدوا بنقل اقوال الجرانيين ونقلنا فيما سبق عن الطبراني الا قريح حكاية تؤيد ما فهمناه
من كتب القوم وليس في الادوية المركبة الكافورية دواء ينسب الى الاسقف اسطاطاليس واورده
ايضا فيما سبق واما ان البرود الكافوري اول برود اخترعه سليماطوس احد من تولى عند القواطع
علاج العين فوهم محض واين هذا الصدق وان الاثمد واللؤلؤ هما الجزءان الاعظمان في
ذلك البرود [illegible] والعوس المتأخر عن سليماطوس بزمان طويل لم يذكرهما في ادوية العين
ولم يضع البرود الكافوري الا واحد من النجاشية وان كان سليماطوس اول من وضع البرود
وكذا القول في الكحل المنسوب الى جالينوس فان زيادة الكافور فيه من المتأخرين على ما وقع
في اكثر نسخة المنهاج وقد يزاد من الكافور دانق ثم ان ادخال الزعفران في المركبات ليس
لاذكر بل الاشهر ان ادخاله مختص بالتراكيب الكافورية كما ذكره صاحب [illegible] التركيب واما جذبه
للادوية الباردة وسيما الكافور الى القلب فشبه [?] بالطبع الى القلب كما ذكره الشيخ وفصلنا
من قبل فان الكافور يجذبه اذا تناول اما بالطبع واما لبوق الطبيعة لا مجاز السواج الزعفران

وساعد غلطهم غلط المترجمين الحكين واتباعه حيث ترجموا الكافور بارد 2

يبدرقه

يبدرقه ويوصله الى القلب ولذا منع الشيخ في مبحث الخفقان الحار من اسقاط الزعفران عن الاقراص
المستعملة فيه وشنع على من فعل ذلك ثم نعقب له بان الكافور كان معروفا عند اليونانيين وهم
الذين ركبوا السفوفات و[illegible] اقراص الكافورية فمن اين تدعي انهم ادخلوه في المركبات من باب
ادخال الزعفران ولو كان كذلك هذا احق الوجب ان يدخلوا فيهما اما الكافور واما الزعفران وليس في
الاقراص دواء ادخل فيه الزعفران الا ومعه الكافور ويعضد ضعفه ومن تفكر في هذا المعنى تيقن
انه للتبريد والزعفران اما لدفع ضرره واما لجذبه الى القلب ثم ان قوله فهمت هذا من عدم استعمالهم
الكافور مفردا في غاية السقوط فان عدم العلم بالاستعمال لا يدل على عدم الاستعمال وان كتب
الطب المعروفة مملوة بما يشهد على استعماله مع الماء وماء الشعير وعصارات الفم وليس
استعماله مع الماء وداخلا في التركيب كما لا يخفى على الاطفال في الادوية المفردة واستعمال
اربع قراريط منه او من الكافور بالغ النفع في الخفقان وقال في مبحث الخفقان وسفوف
اربع قراريط من الكافور عجيب في الحارة منه وقال ايضا في ذيل الحلقة وسفوف دانق من الكافور [illegible]
[illegible] قال ايضا الشيخ في مبحث القلاع من القانون عند ذكر القسم الحار منه والكافور شديد
المنفعة من ذلك وقال في الكتاب الثاني وينفع الاورام الحارة طلاء وينفع من القلاع نفعا
شديدا وقال في الادوية القلبية وهو ترياق وخصوصا للسموم الحارة وقال الرازي في
كتاب السموم في بيان العقارب الجرارة وان اشتد الاعراض وورم اللسان وحدث الخفقان فعليك بالفصد
وسقي الكافور بماء التفاح وماء الشعير وقال صاحب التجربتين على ما نقل عنه في الجامع [illegible] المالقي
الكافور ينفع من سوء المزاج الحار في العينين كيفما استعمل وقال ابو الحسن البصري على ما نقل عنه

نافع

جدا

ونيفع من كل الم حادث من حرارة مفرطة وقال في المنهاج وينفع من كل سوء مزاج
حار ونقع في البدن وسيما في القلب ويدفع السموم الحارة وقال في مفردات
المنهاج ويقطع السموم الحارة وينعش الارواح ويسقي واني باء الشعير بردا جدا وينفع من الحمة
كل ذلك عن تجربة ومن شاع ان الرياح يعقد شهوة الباه ولسين كما قال نقصان الباه لو كان عن حرارة
نفع منه الكافور مع الروح سعاف الثقة والادوية وسعطه وربما قطعه والمستعمل منه عندنا ان ينفع
درهم في المحرورين وان زاد فيما سواهم وقد نقل عن السديدي فيما سبق ان الاطباء الفارسيين في زمانه
كانوا يسقون من الكافور درهمين لمن اصابته الحرارة وقال العلامة ان فقدان ضغفت منهم
من الرائحة ولا داء الراس وتلك الحالة حادة اذا صادفت مزاج الروح حارا كالمسك والكافور جسم
الكافور والطيوب الباردة وقال الطبري واما علاج الصداع الذي يكون من شم الروائح الطيبة الحارة
فينفعه الدماغ بصب المياه الفاترة او لاعلى الراس وتغطية الراس بالاستنشاق الدائم
تشميم اضداد تلك الروائح في القوة شم الكافور عند التاذي بالمسك والبنفسج عند التاذي بالاترج وقال
الرازي في المنصوري في علاج الصداع الحار والشقيقة واذا كان مع هذه سرعة في النبض وحرارة في الملمس وحمرة في الوجه والعين
ولا حمرة فابدء باسهال ثم بسيار وكرنبي الدسومة واسعطه بدهن البنفسج او دهن القرع الحلو او دهن البنفسج وبزر الخس
الخلاف وبرد دهن هذه على الثلج وضعه على راسه واغفه بما وضعفا ودهم الكافور والماورد والخلاف والبنفسج ولو كان ان حلط
الا مرخه فطوخا من الافيون وشيء من الكافور فاعقه بدهن الخلاف وقطر منه في الانف والاذن فان قيل لو ان
الكلام في انهم لم يستعملوا الكافور مفردا الا بالمائعات وانت استشهدت هنا بما شقه استعمله اكثرها
الكافور بالمائعات نقول انا ارشدنا في اول القصد ان استعمال الكافور مع المائعات او اخلاقي
التركيب كما لا يخفى على من له ادنى بصيرة واستعمله اكثر الكافور مفردا ولم ينكر من المقربين بكلامه

انهم لم يستعملوا الكافور

١٦٧

انهم لم يستعملوا الكافور مفردا الا مع المائعات فاقول لك استعمل شيء من الادوية التي في غاية
البرودة واليبوسة الا مع المائعات لان المقصود من اعطاء هذه الادوية دفع سوء المزاج الحار
ولا يثبت الا رتبة الساذجة على ما بين في كتب الصناعة فينبغي ما ينبغي ان يبس ما ينبغي
فالكافور لا يجوز استعماله الا مع المائعات قال الرازي وانما خلطوا الكافور في الاكثر بالمائعات لانه
في غاية التجفيف ولا ينبغي ان يستعمل وحده عند ما دة التبريد والترطيب بل يخلط بشيء من
المائعات كالماء البارد واعلم ان موارد استعمال الكافور مفردا كثيرة تفرقت في كتب الصناعة
وكنت ارى صعبة في ذيل القصد فعدلت عنه لانه تطويل بلا طائل عند ممارس كلمات القوم
قال ومن تقسيم المترجمين لكتب الفلاسفة من غير تدبر وتفحص عن صحة الترجمة ووجه مهاوى
غير تامل في طعم الكافور ورائحته واقوالهم في تقعيده بانه ردئ حفظ عن التحلل واتفق كتاب
اطباء الفرنك الى الان [illegible] والروم فيه بعد ملاحظة كتب الفلاسفة واليونانيين
والسريانيين التي كانت موجودة لديهم ثم عندهم واتفاقهم كانوا في الرابع في الرابعة

اقول في الصيف ضيعت اللبن ذلك توهم وقعت في الغلط فان اطباء الايران اخا من الله
عليهم بشاب العرفان كانوا يتعمقون في معرفة خواص الادوية عن حقائق الاشياء لكم
ما تعمق فيها اليونانيون الاترى الشيخ الرئيس وقياسه في الرد على جالينوس في مقام عن ان قال
ودونه انفتاح الخيال وكيف يخفى لنا ان نقول ان الشيخ تعلق المترجمين ولو كان الامر كذلك قيل ان
نقول لم يخفق للآن مجتهدا اصلا كما قال نغمه لماب سره في نظرية المقام بالفارسية

لكنه چون ز كف و آسمان نجويد   مانند ايمان ميزبان نجويد   درد هرچه
من گيا تهم گفته   پس در همه دهر يك مسلمان نجويد   در علم اين گروهي خوانده و مجهر
معهوده هو ان الكافور كان في كتب اليونانيين مضبوطا وماهيته كانت عندهم معروفه
وكانوا يرونه حارا في الرابعة وغلط الحنين واصحابه في الترجمة وضبطوه باردا وقلد
عليهم كل من جاء بعدهم من غير تميز دقيق ملاحظة وتشيم التجربة ويعرف صحته
بالنار ويعلم تحلله في الهواء والثابت عليه الآن عند اهل الطب والافرنج يعتقدون
انه حار في الرابعة وان كتب اليونانيين موجودة عندهم وهم يحكون عنهم ان اليونانيين يرون
الكافور حارا في الرابعة فنقول ان اول من تصدى لترجمة كتب اليونانيين والعبرانيين والسريانيين
هو حنين بن اسحق وهو ان لم يكن من المتمهرين في معرفة مزاج الادوية وكان ممن اشتغل من غير
تدبر وتفكر فالويل ثم الويل للطب والاطباء فان الطبيب المحقق الفاضل المحقق العارف
باللغات العربية واليونانية والسريانية والفارسية وكان في الترجمة الجيدة آية الزمان وفي
تحقيق المطالب الطبية وحل مشكلاتها اوحد افراد الاوان سافر من موطنه وهو شابا ورغب
صباح الى بغداد وشرع بالتحصيل وخرج من بغداد بعد تكميل الفضائل الى الروم
وجالس مع اطبائهم وحكمائهم وحضر مجالسهم واخذ مطالبهم واحكم طرائقهم واتقن صناعتهم
وباحثهم وغلب عليهم وجادلهم فالزمهم ثم ارتحل الى مصر فلاقى فضلائهم ورأى الاقباط
وخالطهم فتبحر في الفنون المتداولة وفاق المشهورين ثم خاض في الترجمة ونقل الكتب اليونانية
والسريانية والعبرانية والقبطية الى اللغة العربية بمزيد افادات ودقيق
تحقيقات وقد غلط من ظنه نصرانيا لانه اسلم من آخر عمره واحكم الاسلام ثم وصار مرتبة

بحكم

في الصناعة

في الصناعة والا فاقه فوق المراتب حتى قيل في حقه الطب كان ذا عمى فابصره حنين
ثم ورثه في ذلك كله خلفه الاسحق واكمل ما ترجمه ابوه واستدرك ما تركه وكان فريد دهره
في جميع الفنون الحكمية ولاسيما في الفنون الطبية والرياضية واحكام النجوم وكان من ندماء
الخليفة المكتفي بالله العباسي معتمدا لديه حتى جعله المكتفي شريكا في سبية ولده مع الوزير عباس
ابن الحسن ولما تم البيعة قال ذات يوم في السر للخليفة اني اطعت امرك وبايعت ابنك
لكن احكام النجوم تدل على خلاف ذلك لان صاحب الطالع والعاشر في زائجة الخليفة في
البيت الثالث وهذا يدل على ان الخلافة تنتقل منك الى اخيك فتحقق حكمه حاذقا وملك الخلافة بعد
المكتفي اخوه المقتدر بالله وادخل اسحق وطلبه المقتدر فاخذه وحبسه ومن احكامه
العجيبة هو انه دخل في يوم من الايام على مجلس الخليفة وجلس متقدما على فقيه من كبار الفقهاء
فانكر الفقيه ذلك عليه وقال كيف تتقدم على الائمة فاجاب الاسحق لاني اعلم ما تعلم واعلم
ما لا تعلم فقال الفقيه اني اكتب شيئا فان اخرجته تقدمك والا فاعهد ان
لا تتقدم الفقهاء فقبل اسحق منه ذلك وكتب الفقيه واخذ الاسحق الاصطرلاب وعين الطالع
وكتب الزائجة وصور البيوت فنظر فيها وقال للخليفة انه كتب شيئا كان نباتا فصار حيوانا فاخذ
الخليفة الرقعة فاذا فيها عصى موسى فتعجب الحاضرون وانفعل الفقيه واخذ الاسحق يد الفقيه
بالزمان ولقد على رجله وضحك كثير من كان هناك واشتهر القضية في الاقطار ووصلت الى
خراسان وكان في بلخ فقيه متعصب معاند ينكر علم احكام النجوم غاية الانكار فلما سمع تلك القضية
حركة دنعار والاهبة وخرج من بلخ وقصد بغداد وقطع المسافة ودخل عليها وذهب بالدار

دبير

الى جبرئيل اسحق ووجه يوسف قسطم والمهمه انه ترجم الرها في مصحف اسحق وقال انك اثبت من جميع
نقصد قتل وتحت الملك خزانته هذه الفئة والكتب لا تعتمد على فضل وستصير من المشهورين بعلم احكام
النجوم فلما سمع النعيمي هذا الحكم المسابق في صورة الكرامة والقرد المحجبة والزمه الاسحق وقبلها وعلمها
مع جنينه وشرع في التتمة والحجة والسبع ودعا في سير من الزمان من مشاهير ارباب احكام النجوم وهو ابو معشر
البلخي فاذ كان المتولي لترجمة شعر الحنين والاسحق ذا رتبة جيدة في الفنون وذهن ثاقب في ادراك
المعاني ودقيق فيكن في حسنهم انهم وقعوا في غلط بعض تراكيب ثم تعقبوا اليه في برة من الزمان وشرح
الظن حيثما من عدم العلم برتبة الاجر وعدم الاطلاع بقضايا مرادهم ثم تبع الاسحق في الترجمة فضلاء الاسلام
وحكماء الايران كالجبر وثابت ابن قرة وزادوا على الترجمة وافادوا وتفكروا في مقالات
اليونانيين ووجدوا بعضها حقا فتبعوا عليها وقبلوها وشاهدوا بعضها باطلا فمنعوها وزيفوها حتى
جاء الرازي واحكم القواعد العقلية واسس فوائد جديدة ودفع اغلاطا اتفق للمتقدمين ووضع انماطا تنفع
للمتأخرين ثم جاء الشيخ الرئيس ابو علي شد اعضده وحقق ان تقال في حقه انه الحكم بنيانه مع قواعد
متينة واشرح في شرحه في الصناعة الغاية القصوى وتدرج في القضايا الرتبة الاقصى وصار رئيس الحكماء
فضلاء الاطباء فكيف يجوز ان يسمى مقلدا وهو لا يرى الا نظر مجتهد ولم يكتب الكتاب الثاني من القانون في مزاج الادوية
المفردة ثم ترادف المصنفون في حال ملوك الاسلام وصنفوا اثارهم في معرفة حقائق الادوية
ودونوا فيها كتبا كثيرة ومن اجلها مفردات ابن الاشعث والجامع والشريف وابن الجزار وابن الدولة
وابن التلميذ وابن البيطار وصاحب الجامع وافضل هذه الكتب نفعا واتقنها سلكا كتاب منهاج البيان
صناعة الطبيب الفاضل يحيى بن جزلة فانه جمع الاهم من ترتيب الاشياء ودرج تركيب على الالف فالباء والسين
ترتيب ووجد كل واحد من المذكورين ما ادى اليه دليله ووصل اليه باجتهاده وكشف عن رايه واعتقاده

والسلطان

وابنهم

وابنهم بعد ذلك في تحرير الادوية الفاضل الحاذق محمد بن عيسى العوري والشيخ الكبير داود الانطاكي
والحكيم المدقق على الكيلاني ولم يطلعوا في ترتيب الكتب بغير وجه الله وبرهانه وبعضهم مع جلالة
شانهم ورفع رتبتهم ان يقلدوا حنين او يتبعوا قول جالينوس بالتحقيق مقام التقليد
ادهى يجوز ان يقال انهم حكموا على مزاج الادوية بالذوق الطعم وشم الرائحة وتوقف سائر الاحكام
الاحوال كلا وان هذا القول من اسقط الاقوال وقد نقل عن القرشي والمطلق وابن زهر ما يدل
على كذب هذا الادعاء ولا يخفى ان ذلك ابلى من التكرار واورد ما نقله من تقرير هذه الاطباء الكبار
القرشي في شرح مفردات القانون الجسم الممتزج اما ان يكون مزاجه مزاجا او لا فان لم يقع في الاستدلال
لطعمه ولونه او رائحته غلط البتة اذ لا عائق فيه عن ظهور الكيفية التي يستحقها مزاجه فيستحيل ان يكون
خفيا وهو خلاف المزاج وان يكون جسما خفيا وهو باعد المزاج وان كان مزاج ذلك الجسم مزاجا ثانيا فقد
يقع في الاستدلال بذلك غلط وذلك اذا لم يكن هذا المزاج الثاني قد منع من القوة الاولى بطلت
بلسيحه مفرداته بان حجبها عن تحت الكيفيات مثال ذلك الكافور فانه مع قوة برده شديد المرارة
وذلك على الجزء الحار الذي فيه قد كان شديد المرارة جدا لم يقو مزاجه الثاني على ابطال ذلك
فبقي الجزء غالبا في الكافور من الاجزاء الباردة فلم يظهر لها طعم ينافي المرارة فيكون
مع شدة برده مرا وقال ابن زهر بعد ما لم نقل قواعد للطعوم والروائح والالوان بانها
مما لم يقع عليها البرهان ثم انا لو سلمنا ذلك وصحة قاعدة ربما يمكن ان يكون الدواء
مركبا من مفردين كل واحد منهما مركب من الاول كان احدهما حارا شديد الكيفية والاسطقس
والاخر باردا غالب في المقدار غير غالب في الكيفية ولا تقدر للمزاج الثاني على ابطال
مزاج المفردات فيغير الغالب في المقدار مغلوبا في الطعم والرائحة وهذا الحكم في الاخير

والكافور وقهوة البن المشهور فانها مع صفة الحرارة باردة فبالجملة ابحاث المتأخرين في كلمات هذه الطائفة
العسيرة بل في انواع طعم الادوية ثم حكمهما بالحكم او وقالوا انها بالعيب وربما لا نفسهم الى العار والعيب
واما ان الاطباء والافرنج يرون حرارته فقد استشبعنا الكلام فيه بانهم لا يقولون اصلا بالمزاج
لانهم تركوا قواعد اخرى فانكروا العناصر القديمة وازدواجها والكيفيات المحسوسة ومزاجها ولم يقر
احد منهم ان الكافور حار في الرابعة ولو نطق واحد منهم في دواء او غيره بكيفية اليه كان مراده منها
غير ما اصطلحنا عليه ولذا القول بعض منهم ان العقيق من الكافور اذا داق يطفئ النبض ويبرده ودرهم منه
الا درهمين يسرع النبض ويحمى من غير ان يثبت فيه حرارة او برودة ولهذا القول وجه حسن
عندنا اشرنا اليه في اول الرسالة واما ان اليونانيين كانوا يرون حرارته وهذا الراي
ثابت في كتبهم الموجودة عند الافرنج باللغة الاصلية فالاول بهتان عظيم والثاني ناشئ
من عدم الاطلاع على كتب التواريخ والسير فان كتب القدماء ان كان موجودا عندهم الا ان فالافرنج قد ترجمته
والتغير وان كان لغتهم قريبة من لغة اليونانيين فلم يكن ترجمة الافرنج في رتبة ترجمة حنين واسحق
وسائر الفضلاء الاسلاميين ولنسخ الكتب المترجمة على ما سمعت غير واحد منهم قول من
الكافور خفيف من حرارته واعلم ان الاطباء الافرنج لم يأتوا في قواعد الطب بشيء يعتد به بل بقواعد
قواعد معقولة واقتاموا وازدواجه ولكنهم لشدة خوضهم في علم الكيميا والمستقر على التجربة الا شيئا
وغيره حرصهم على حب المال ومحبة الممالك ظفروا بادوية شريفة ووسائط لطيفة
انجاد دواء ومياه واملاح ذي منافع كثيرة وخصائص كثيرة منها سلفات الكينين المعروف
عندنا بجوهر الكينكينا فانه دواء في غاية النفع من الامراض الناحبة والحميات المتقطعة العتيقة
دواؤها الالهي رتبة في هذا الباب وقد اسقط هذا الملح والقشرة الثمينة التي تحيد الدنيا منها

الملح

قواعد الطب عندهم واحدة والطب والطبيعية وسائر الفنون المحررة زعم

بجمع المعالجات

جميع المعالجات التي ضبطها المتقدمون في الحميات الغائبة وانفع هذه الواسطة الشافية الكافية من
جميع الحبوب والاقراص والسفوفات المعمولة بطرق العقاقير والنباتات للإبراء النوبية وليس ظهور
هذا الدواء وسائر الجواهر والاملاح دليلا على كمالهم وحقيقة سقالهم فان الادوية الكثيرة المجهولة
ظهرت في هذه الادوار الدهور ويعرف خواصها ومنافعها بمرور السنين والشهور ومن العجيب
انه رأيت الفاضل المعاصر ذات يوم يرد على جميع الادوية التي يستعملها الاطباء والافرنج ويمنع
عن استعمال جميعها ويتركهما ويستدل بانها لطيفة والابدان كثيفة فلا مناسبة بين
اللطيف والكثيف وسمعت انه ذام فصل بعض رسالة في الرد على الادوية الافرنجية ونهيها
تقيدا لقولهم وتعظيم رجالهم وتشنيعا على اطبائهم ان رايه لو اتفق رايا من ارائهم وحاصل الكلام
في هذا المقام ان اليونانيين كانوا لا يعرفون الكافور بل ليس ادخال الزعفران في المركبات الا
لاصلاح ريني الحاجب الكافور والصبا الى العقب واما لدفع ضرره والشاهد انهم جعلوا
الزعفران بهذه الجهة اعني الاقراص الكافورية وان حكم الاطباء الاسلاميين على
برودته كان بعد التدبر في طعمه ورائحته ولونه وسائر افعاله واحواله والاطباء والافرنج
لا يقولون ببرودته ولا يعرفون كتابا من كتب اليونانيين يحتج القول ببرودة الكافور
ثم اقول لو كان الاحتجاج منعقدا على حرارة الكافور من المتقدمين والمتأخرين وكنت عارفا
على افعاله كما انا عارف بها اليوم لما التفت الاجماع وحكمت على برده واثبت الادلة
على المنصفين من الاطباء قال لطيف بيك عند رشك فان سكت بعد ملاحظة ما حررنا
فهو العالم المنصف على الحق من شيعة امام المتقين
فقول امام المشككين

والدخيرة ان الكافور في النزلات والاورام
او دفعه التبريد والحفظ الحرارة الغريزية والله
لا كفوا الا في الزعفران والاضافة على الكافور زعم

يطلق تارة ويراد به التلبيس والتشبيه في مقابلة النصوص المعرفة بدلائل مطردة وقياسات
من نقية ويراد به شكوكا في ازالة اليقين والقاء شبهات في صدور الطالبين لسبيل المتيقنين
ويطلق اخرى ويراد به فخر الدين محمد بن ابراهيم الرازي فانه خالف الشيخ الرئيس في اكثر المسائل
من الحكمة الالهية ورد واوضح الدلائل بالتخيلات السوفسطائية وفرق شوك الشكوك في طرق
اسباب السلوك فسمته بعض المتاخرين بامام المشككين واشتهر بين الطائفة المحقة بذلك
وقد سبق انفا انه اختار برودة الافيون وتبعه في ذلك اكثر المتكلمين من العامة كصاحب
المواقف ومن يحذو حذوه واختاره المؤلف في هذا المختصر مستمسكين بما قاله الرازي ورد
فيه على الشيخ احدهما القول بحرارة الافيون والاخرى خروج خطأ الاستدلال
الاعتدال وكونه من اعوان [illegible] فنقول له انا كنا في اليقين من برودة الكافور بسبب التجارب
الكثيرة الصحيحة الحاصلة بجمعها الى التواتر ثم زدنا يقينا مع اليقين بما رأينا فيه من التبريد الظاهر
فما يطرق الينا الشبهة والشكوك الواهية ولا ينقض اليقين الا باليقين فنقول ان
القول بحرارة الكافور والافيون نشأ من الرازي والهنود الذين هم المغفلون الغافلون
والقول ببرودتهما صدر من حكماء الاسلام المروجين لمذهب سيد الانام افمن يهدي
الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون
قال واما ما حفظه بعض اجزائه منها حفظ من التحلل وصيرورته من جوهر الادوية [illegible]
الا بجمعه مع الفلفل في القوارير وغيرها في الظروف [illegible] انما نشأ عن حافظه وهو الفلفل
بان التوفيق حار يابس في الرابعة و[illegible] الحكمة عادة واني حفظ الشيء يستتبع ان يكون مثله في المزاج
اقول انتقل من الاستدلال بالمظنونات المتخيلات الى الاشياء وخواصها

لم يحصل للمحققين ولم يتحقق للمتوغلين سبب لجذب المغناطيس للحديد وهي ذات جزء معين
منه للقطب الشمالي وجذب الكهربا للتبن وتكليس الزيبق الا الذهب فالحكماء والعارفون بحقائق
الاشياء مع تفصيل القول فيها قصروا عن بلوغ الغاية ولم يصلوا في البيان الا النهاية مع
الاتيان بكل آية وفي اكثر النبات والحيوان شيء من تلك الخصائص واثر من هذه الخواص
في بعضها ظاهر وفي بعضها باطن خفي من اعظمها واجلها ما اعطتها الحية و[illegible] ويسمون
هذه الى [illegible] الجوهر والانباء [illegible] ان الحكماء شهدوا بذهاب الكافور وفنائه في ظروف
ذات مناقض وتفشش الزيبق ونفاده في ظروف ليست من الزجاج والبلور والقمقم
والسرب والذهب والفضة عند طلب الماء ثم ان واحدا من سائر الاطباء اورد في
كتابه في امزجة الاشياء ان الكافور الرباحي يفسد في الظروف ويتغير من حسن [illegible]
الا اذا جمع مع الفلفل في القوارير وامثالها واضاف بعض اجزاء الفلفل [illegible]
اول الجمع وانه يبقى في ظروف ليس لها منافذ ومنافس اذا شد فمها شدا وثيقا بلا
حجر فيها مع شيء او بغير او جاء شيء يجربه مرارا وهو بالمجربون ومن شاء فليجرب
فان المشاهدة والعيان تغني عن المجادلة بالبيان فقيل صاحب الرسالة هذا الغلط
المشهور دليلا لنفسه من غير ان يتدبر ويتفكر ولم يتميز لانا لا نقبل القول الزور ولا نقول
بالغلط المشهور على حرارة الكافور ثم انه ان ولج من باب اللجاج وراى الاستقامة
في الاعوجاج واكثر المشاهدة واظهر المعاندة فانا نداري هواه ونتبع رضاه بان
الكافور لا يبقى في القوارير المشدودة الفم وما شابهها الا مع [illegible] حفظه فمن اين
تحقيقه بالنقل فحسب وصرح القائلون بان حفظه بهذا انه الفلفل او الشعير او الفحم

ولا يكون الفقد حافظا وهو الذهب الحافظ للزيبق بل لدوام مقاومة في المزاج

ذكره صاحب المخزن القيام ثم نزل في المداوات وتزيد في الممارسات وبشم اسلا سيمي في العوارير الاسع النفس فمن اين ان المحافظ للشيء يجب ان يكون مجانسا له في المزاج ثم نقول نظرا الى قوله والعنفر حار يابس في الرابعة الا واحد من مشاهير المتاخرين وفطنه من غلط النساخ والظن قد ياتي بمعني اليقين وكيف والدرجة الرابعة لا توجد الا في الادوية السمية التي توجب الهلاك والفساد وربما تناول من العنفر عشرة دراهم او ازيد ولا يظهر منه اثر حكاية لطيفة كنت ذات ليلة في منزل الحبيب النجيب والاديب الاريب ابن شيخي الاجل الميرزا مصطفى الطبيب فبينما نسامر الاصحاب ونتفنن في التكلم والخطاب فاذا انفتح الباب ودخل اخ في حال يصيح من شدة الالتهاب وتطاير الشرر والاضطراب وياتي بشيء عجاب فسئلناه عن سبب العارضة فاقدر على الجواب واخبرنا رفيقه انه خلط اربعين مثقالا من العنفر مع ثمانين من العرق شراب ثم شرب دفعة واحدة كالمجانين والاساقة سيرة حتى حل عليه العذاب فذهبنا الى الغلام الطبيب ونتفحص الاسباب وحكم انه ميت بلا ارتياب فابر حكيم الحاسكيا خنه بالجبر وخاب وعالجه بما رايتم او اخبرتم من الكتاب ثم امرنا ان خوفه واسكن روعه وجنباه طرق الصواب فذهبوا به الى بيته وعالجوه بما رأيناهم حرزا باذن الله قبل ان يبرز الشمس من الحجاب ثم اذا اقول لو فتشت كتب الاطباء والهنود في القول بحرارة الحاجة ودلالة رائحة في مزاج العنفر فانهم يحكمون بانه بارد يابس كما نقله الانطاكي في غير موضع من كتابه وكفى به قولا ولم نقف ذلك الا لتثبيت ان حفظ العنفر له بالمجانسة وولد اليت رايهم وصعبت الحفظ بالمضادة لكان اولى لك ولقدرت الامثلة التي هي مثله جزئية على ما ياتي طالك وتؤيد ما قالك

قال

القول ان هذا الفاضل قد بادر ترك الجواب عن اشكالات عظيمة ترد عليه وتخوض في الجواب عن المحل ويتعلق بالتركيب بذلك على نفسه اشكالات اخرى من الحشو واشنع من الاولى وحقيقة القول ان العرف لحقائق الاشياء وخواص المواليد الذي يظهر بعضها في بعض تجاربها المتضادة او التي لنفسه كجذب المغناطيس الحديد وحفظ الياقوت قوة القلب فهم على ما يقولون اويعلمون والحكماء يقولون بذلك ويعتقدون الادراك بسره فان الوصول على كنه كل شيء وحقيقته عالم غير المتناهي وقد منع الشيخ في الشفا عن طلب سبب امثال هذه الاشياء والمؤلف ايده على نفسه الاشكال واجاب بما هو يكاد ان يكون من المحال او صعب على نفسه اشكالا عظيما وهو ان نقول لنا ان جذب المغناطيس الحديد والكهربا التبن وحفظ الياقوت قوة القلب فهو ان والاقيون للادوية المركبة والفلفل للكافور المتبس المناسبة المزاجية والالكان جذب المغناطيس للمغناطيس والكهربا للكهربا والزعفرون للزعفرون والكافور للكافور اكثر فذلك بغرض التسليم على الاكتفي ولو كان قابل منصف الزم فلا نسلم لان الحديد ليس مجانسا للمغناطيس في الكيفية المزاجية ولا كيفيتها المقاربة مجانسين ايضا ولا الياقوت مجانس للزعفرون ولا كيفيتها الجمع في مزاج مجانسين الحجج في المزاج وكذلك الكلام في الذهب والزيبق والكهربا والتبن وكلم يورد على نفسه الاشكال واكتفى بما ذكر وقال سوال سهو ولم يتبع الجمال في تصدير بيان وجه حفظ العنفر للكافور فعلينا ان نتامل فيما نقول بعد ان نكتب من الحفظ متعلق بالقبول حتى يتبين لنا ان نتفحص عن عهدة بيان لم يقف حيران دون وصول البرهان وحصول الاتيان ان نقول نظرا الى قوله لان تاثير تجرد المجاورة يبلغ الى اسباب الكيفية الذاتية لبعض الادوية وحدوث الكيفية العرضية ان هذا الكلام ان نفحصه منه الى تعلق تطبيع الطب فان مجرد المجاورة لا يوجب

مع الكيفية الذاتية مثل الذي كعلى منه حرارة كيفية تزول غريبة ربما تزول بالمبالغة او بانقضاء مدة
يسيرة وربما تبطل بادنى تغير وقيل تعرف كما سنذكره عند ايراده كلام الشيخ بالاستشهاد والاستقرار
واما قوله انها يجب ان تعتبر بمقالة حارة او باردة بحرارة بدن الانسان حين اعتدال الخلط انما هو عند
المستبرين فان ميزان المقالة ليس هو مطلق بدن الانسان على اي حال كان بل المعتدل من بين الاجناس
والاصناف والاسنان في اعدل الازمان والبلدان فان المبرود ربما يستبرد ودا او معتدلا
ويستسخنه المحرور وسيما اذا لم يوجد ما يشبه ولكما نجد في كتب القوم مذكورا الاترى ان دهين
من الكافور يطفي الهضم ويسقط الباه في البلاد الشمالية حتى من المبرودين والمشايخ
في فصل الشتاء ولا يعرف ذلك القدر منه في الشباب المحرورين في مثل الحجاز وقوله وهذه المقالية
موقوف على استعمال الشيء في البدن داخلا كان او خارجا ربما يمنع فان المقالية لا تتبع الحكم
بالتشبيه الا بعد استعمال الدواء داخلا وخارجا ولا يحكم على المزاج باستعماله في واحد
واحد من المورودين سيما في الخارج فان الكزبرة تبرد وتحلل باستعمالها في الخارج خلافا لذلك ولا
اذا استعملت في الداخل فانها مبردة بالاتفاق ومن الادوية ما يبرد داخلا ولا يورث حرارة
شديدة وكذلك اذا استعمل في الخارج على ما اشير اليه غير مرة [illegible] قال هذه كذلك
في الاستدلال بالتجربة على حرارة الكافور باستعماله خارجا كما عرفت ويستنتج مما يرد عليه
كلامه فيما يأتي قال وجب بعد هذه المقالية ان يجرب على الحيوان والنبات ايضا وشوهد تأثير حرارته
او برودته عليها اما في الحيوان فظاهر لان في مزاجها اوفق حرارة تؤثر في الشيء وتخرج كيفية
من القوة الى الفعل واما في النبات وليس فيها اوفيه حرارة حتى يحكم تأثيرها في الشيء
الذي يرد عليها بحيث وجب خروج كيفية مزاجه من القوة الى الفعل بدان يحكم تأثير
النبات او النباتي سواء كانت رطبة في منبتها او بعد قطعها او قطعها [illegible] كانه
جعل تأثير النبات [illegible] وكذا تأثير المنبت ولذا اورد النظير الرابع الثاني او كانت بالنسبة بعد القطع

بسبب المجاورة او بسبب نفوذه فيها ان كان الشيء سيالا في نفسه او حلّه في
الماء او بالمجاورة

[illegible]

اقول اعلم ان التفاعل بين الاشياء يجري على نحوين الاول ما يكون بسبب نفوسها المجردة الروحانية ولا نظر
لنا هنا فيها والثاني ما يكون بسبب قواها الجسمانية وهذا هو الذي نريده ان نحثه او نحققه فنقول ان من
الاشياء ما لا يفعل بعضها في بعض الا بالمجاورة القريبة المتجاورة ومنها ما يفعل والتفاعل بين هذه الاشياء
قد يكون بان يفعل اجزاؤها المتماسة للتغذية بتصرف الطبيعة فقط لا بالمجاورة والارادة ما بين اجزاء المتغذي
ويستحيل بسبب افعال القوى الطبيعية الى جوهر المتغذي وينفذ فيه بما هو فعل الانفذ وقد يكون بالكيفية وهو الذي
يسمى فعلا بالتغذية بان يفعل فيها القوى الطبيعية ثم ينفعل عن كيفياتها المودعة فيها وهذا الانفعال يخص ذوات
الانفس من الحيوان والنبات وقد يكون بالتربية بان ينفذ فيه بعضها اجزاء في الاجزاء ويورث ما يقلب المزاج
مخالفا لمزاج الاول وقد يكون بالمجاورة والمماسة وهذه الثلاثة توجد مع الاكثر في ذوات
الانفس فاذا تقرر هذا فنقول نظرا الى قوله وبعد هذه المقالة يجب على الحيوان ان التجربة الدوائية
والغذائية في الحيوان والنبات لا يتوقف على التجربة في بدن الانسان من الاقرب الاحسن ان تقدم
عرض الدواء على البدن الحيواني الغرض على بدن الانسان من جهة الكي والتحقيق والامثال متفاوتة [illegible]
متنوعة اذ من الحيوان من يتغذى بما لا يتغذى به الانسان فيحيل الاكثر ما يتغذى به الانسان كاكثر الحيوانات والطيور
ما يقتضي نفسه من نباتات وعشب وحبوب لا يتغذى به بدن الانسان ومنها ما يتغذى بما هو سم

او لان عمل الادوية [illegible] ان [illegible]
في بدن الحيوان [illegible]
بعضها في مزاج الحيوان على كيفية مزاجها [illegible]
مزاج الانسان [illegible]

في مزاج الانسان ثم كحبه الى الاغذية كالثريد المغتذية بالثور كان وهو ما يتغير بما يحوسم عنه
للابدان ثم كحبه الى ما يقاوم السموم كفادزهر البيش المقاوم لاكثر السموم فظهر من هذا انه يكون افعال الاشياء
الفاعلة بعضها في بعض مختلفة باختلاف الصور النوعية والكيفيات والقوى المودعة فيها وربما يكون دواء
سما او غذا او لنوع ودوا او حارا بالنسبة الى نوع باردا بالنسبة الى نوع آخر ومعتدلا بالقياس الى الثالث

لنوع لنوع

وههنا نكتة دقيقة يجب الاشارة اليها وهي انه يمكن ان يكون مزاج نوع اقوى من آخر ثم يرجح ما هو معتدل
في مزاج النوع الثاني منحطا عن مزاج النوع الاول وذلك كالانسان والفرس فان مزاج الثاني
اكثر من مزاج الاول وجملة من الادوية باردة بالنسبة الى الفرس حارة بالنسبة الى الانسان
ولكن الحنطة وضرابها مع كونها معتدلة في غاية المثل لكن مزاج الانسان يمكن يورث للامراض العلة
في مزاج الفرس ثم نقول نظرا الى قوله واما النبات فليس فيه حرارة محسوسة الى آخر المطلب فلا نرى له
انا لا نرى ما تريد ان تقول وما تتفرع عليه هذه الاصول ومن اين ثبت ان ليس في النبات حرارة تفعل
في الشيء الوارد عليه تخرج الكيفية المزاجية مع القوة الى الفعل الم تقرع سمعك ما في الكتب
الحكمية والفنون الطبيعية ان في النبات الافعال الطبيعية كالتغذية والتنمية والتوليد المثمر
وما يخدمها من الجاذبة والماسكة والهاضمة والدافعة كلها صادرة عن القوة النباتية
وهذا اظهر من البيان وكانه غير محتاج الى برهان والعارف به قائل بعلم الفلاحة يعد هذا القول الحلا
منه او خرافة فان للادوية والاغذية في مزاج النبات آثار طبيعية هي نتيجة علم الفلاحة كم
بدلوا ثمرة ما يؤول الى طبيعة السموم تربيتها مع السم من اول الظهور وكم بدلوا الاثمار الحامضة المرة
والفواكه العفصة بالقوانين الفلاحية الى الماكولة بل يتصرفون في جميع كيفياتها وصورها النوعية
ولو لم يكن للنبات حرارة طبيعية فيه لكونه في المنبت رطبة غضة بما تصرف في الغذاء وقال الشيخ

الرئيس

في طبيعيات الشفاء كلاما جيدا محكما ارينا ان نورده هنا فان له تعلقا عظيما بهذا المقام وفائدة جليلة
في هذا الموضع وان اوردته في المباحث السابقة قال عليه الرحمة مقاربة في عيني وكثير من القوى التي
في المركبات لا تفعل فعلها ما لم يرد بدن حيوان او نبات فينفعل عن البدن فينتهض القوة ثم
فربما كثيرا ما يكون الشيء هناك قد ينتهض تسخينا والغالب في جوهره الشيء البارد وذلك اذا كان
الجوهر الغالب البارد فيه لا ينفعل عن الحار والعنصر الناري الفعال الجوهر الحار فان ذلك غليظ كثيف
فلا يستحيل ولا ينفذ في المسام ويقبل الجوهر الحار منه فيكون ذلك الشيء حارا بالقياس
الى فعله في البدن ويكون باردا في الحقيقة جوهره وربما كان الامر بالعكس الى آخر ما نقلت
سابقا والاستشهاد هنا بقوله ما لم يرد بدن حيوان او بدن نبات والمؤلف نفى ان يكون
للنبات قوى طبيعية يفعل افعالها المفوضة اليها من التغذية الى التوليد المثمر قال العلامة
في شرح القانون ما ملخصه ان الحرارة الغريزية هي المدبرة لجميع القوى من الطبيعية والحيوانية
والنفسانية وليس هذه الحرارة في الحيوان فقط بل وفي النبات ايضا ولهذا لا تعفن العنب في شجرها
لكن تعفن اذا قطعت منها لا لانها لا تطوف في جسمها النور كما في الحيوان اشهر وكان هذا الفاضل ينفى
عنا ودرس بقالة في بيان ما يتبه الى تنجيم من الاشجار من ان علة المائية من فاضل غذاء الشجرة
فظهر من تقاريره بما ذكرنا ان هذا القول منه صدر عنه لا عن تدبر وتعمق ثم اعلم ان تفاعل الاشياء في بعضها
بالتربية ولا يترتب بمرتبة لا تخفى على من له ذوق سليم فاني قد الفت ترتيبا الادوية وتركيبها فان
كثيرا من الاشياء الباردة تصير حارا بالتربية وعلى العكس والمقام لا يقتضي الكلام فيها واما
تفاعلها في بعضها بالحموية فهو الذي ظاهر عند اهل المعرفة وقد اوضح الشيخ الرئيس في مقامات

الشفاء

متعدده ولكن مرادهم ما يجب ان يعلم هو ان اكثر هذا التفاعل تتحقق في المركبات باستحالة
توابع المزاج من اللون والطعم والرائحة وسيما العفران ونحو الرائحة فان الادوية لا تستحيل في مزاجها
وكيفياتها الذاتية المزاج ده اذا اخذته بمجرد المجاورة بل انما ذكرنا فاذا جمع دواء حار مع المسك
ربما يغلب رائحة المسك عليه فيخفيه في الرائحة او دواء حار مع الكافور يغلب عليه رائحة الكافور وكيفيته فيهما
فيكون حكم هذه الادوية حكم ادوية المعتدلة [illegible] القوى على ما الاكثر فاذا استعمل الدواء المتصف
بهذه الصفة لم تظهر كيفيته على ما ينبغي اذا زال عنه الكيفية العارضة يعود الدواء الى ما يرد عليه
ما كان عليه من المزاج واما لا استحالة المتعفنة في جوهر الدواء فلا تزول ابدا لما عرفته [illegible]
تتوزع على ما القسم واما قوله لسبب نفوذه فيه فتحقيق تفصيلا فان النفوذ يتحقق في وجهين
احدهما عند كون النبات في المنبت ربما ختم نفوذ اوائل في بعد الاخر فالنافذ في القسم
الاول يقبل وينفعل بما يتعدى من حال الماكول والمشروب واما القسم الثاني فهو من افعال انواع
التفاعل بالتربية وهو جميل الدواء في كيفية الذاتية الا كيفية اخرى كما يستحيل لحوم الاسماك البارده
الى الحرارة بسبب نفوذه الى مضات فيجب على كل من يريد اتقان هذا المبحث ان يتعلم كل ما اورد
ويرجع النظر حتى يتبين له حقيقة المقال فانه ما يتيسر لبيان مطلب [illegible] الانصاف
حق الابطال قال كما قال الشيخ واما المجاورة فان الادوية قد تكتسب بالمجاورة كيفيات غريبة حتى يستحيل
افعالها فان كثيرا من الادوية البارده تصير حارة التاثير لاستفادتها من مجاورة الطيب والافاويه
والعنبر والمسك كيفية حارة وكثير من الادوية الحارة تصير باردة التاثير لاستفادتها من مجاورة
الكافور والصندل كيفية باردة فيجب ان نعلم هذا من الاثر الادوية ويجب الاحتباس المتعفنة بعضها من
مجاورة بعض انتهى

بسبب نفوذ الاملاح واستحالة
لحوم الحيتان الحارة الا البارده

اقول قد سبق منا ما يتحقق ان يكون شرحا وتفسيرا لكلام الشيخ والعبارة ظاهرة غنية
عن البيان الا انا نقول في طي كلام الشيخ رحمه الله انك كنت في غفلة عظيمة وذهول بين في
ان الادوية تمنعنا عن ادخال الادوية الحارة النافعة من الامراض البارده مع الكافور
فمنعناك ان تنتفع بهذه الادوية وتجلب اليها البرودة العارضة المانعة من ظهور
الفعل والاثر وكان حرية نفعها بالغ النفع في الفالج البارد وكذلك عظيم الاثر في امراض
المفاصل البارده بحيث لا يدانيه ولا يصل مرتبة نفعه شيء من الادوية الحارة ولو كان فيها
الفربيون في حقيقته والكافور ضده قال القمر اتيت ذنبا ونطقت خطا قال فمن كلامه ثبت تاثير
المجاورة وفيما نحن فيه اعني ثبات الكافور من لقائه في الظرف وعدم استحالة ولا شيئية بالمو
لمجاورة الفلفل لا يخلوان الامرين البتة من اثرنا احدهما اكتساب الكافور حرارة الفلفل وثانيهما
عكس ذلك اي كسب الفلفل برودة الكافور فعلى الاول لا بد من سرعة الاستحالة والتلاشي
لزيادة لطيفه لاكتساب حرارة الفلفل وعدم تبريده وعلى الثاني لا بد من تبريد الفلفل
او عدم تاثير حره في البدن وسلب حرافته والمشاهدة والتجربة بخلاف حفظ الكافور
اذ حفظ الفلفل الكافور لا يكون الا بواسطة المناسبة المزاجية التي هي الحرارة وتساوي
مرتبهما من حيث الدرجة
اقول قد سبق ان الفلفل لا يحفظ الكافور وان هذا الغلط فاحش وكذب محض لا يعلم من صدر
حتى فاه في الافاق واشتهر وان كل من يقول بذلك الحفظ يجعل الفهم والتمييز الذي حافظا ان [illegible]
الفهم مردود وساقط وقد ثبت ان لا دخل للمناسبة المزاجية في الجذب والحفظ ولو كان

والبحران ... / ولم يات ... / الا بالحرز / لا لكيفية

هذا القول صحيح لكن من جرب المدبر يحكم ويحفظ الكافور ملحا فوق العادة والنسب فان الملح كره والحي مستريحين
والمراد المزج الكثير لا مجرد بين الحرارة وسيرة الامزجة والنفع لو كان
بهذا الا وعلى اصل وحقيقة لوجب ان يحفظ الكافور بكل ما هو في درجة العفص من الحرارة ثم نقول قد ثبت في الكتب
الحكمية ان الشيء لا ينفع في مثله ولا ينفعل عنه فالعفص مع فرض كونه مماثلا للكافور في المزاج لا يمكن ان يفعل فيه
ويحفظه ويستنبط ان الباقلا يحفظ قوة الكافور وهم يقولون ولا كاتب منهما الثقة وهذا القول
الفاعلية غير محقق الا انه ظهر كذبه ليس كظهور كذب القول الاول وما يحفظ المنظر من الغبار مرة بعد مرة يحفظ
من عن ورق الخس والاثار على ما ثبت من منها وكذلك من رماد قشر البلوط ويحفظ الشعير حفظا ليس من رماد الاشياء
وسيما رماد وهو شجر الغار ويحفظه انهم العودنج والجص الاسفيذاج لعقدها بطولها فيه خلاوة وهذه كلها لسببين الا بفعل
الصورة النوعية ولو كان لحفظ العفص الكافور صحة وحقيقة لكان نسبته الى الاقتضاء والصورة النوعية وترتيب
الى ماهية اولى من نسبته الى الكيفية المزاجية واما قول الرومي بالفارسية ذره ذره كاندرين ارض وسمات جنس
خود را همچو کاه و کهربا ست فكلام شعري لا ينبغي ان يستدل به في الكتب الحكمية وما شك ان مراده من الكافور
ليس لكن بصدد ما به على انا لو حاولنا الا ستدلال به على كون الكافور حافظا للكافور النسب العفص واعلم
ان في كلامه هذا انظارا كثيرة عرضنا عنها النظر ولعلها لا تخفى على من امعن فيه وتدبر قال واما البطون
red: النعود ويحفظ الملح وللبول ايضا في الاشجار والنبات اوامر ولهذا كثيرا في اصولها النعودة منها من اصولها
اقول هذه جملة معترضة بديهية لا يجدي في المستدركة نفعا يستدركه كما فيها ومع ذلك ما قصد الكلام السابق
الذي هذه الجملة مرتبطة به وهو قوله واما النبات فليس فيه حرارة محسوسة الا آخر كلامه فان ضعف الاشجار
والنباتات وموتها بسبب المياه المالحة على اصولها ويميل مع انه ان فيها حرارة طبيعية ففيها رطوبة طبيعية
الماء والملح ومن ثم تحفظها واعلم ان ضعف الاشجار والنباتات بالمياه المالحة ليس لها فان في الاشجار
والنباتات اجناس تنبت وتكثر بالمياه المالحة اما من النباتات فكما نها نعيه فانها تكثر اصولها من الاشجار

قال في اشد البلاد
فالذي وصل الينا خبره شجرة في جزيرة من جزاير طوكه قسمي
اي شجرة عظيمة تكمل ما كهيئة لطيفة تعيش في بلاد ما ماشبه لها والعرب ان هذه الشجرة ان ثبت ما عذب

الاق

تجف في ذلك الا سبوع اشهر وعلى هذه الشجرة مناسبة للشجرة التي في بعض جبال اليابان
تجف اذا سقيت وتعود الى الخضرة اذا اقلعت والقيت مرة في الشمس وغرست في الرمل اليابس
المخلوط بخبث الحديد وهذا من اسرار الطبيعة قال red: ومنها سرعة قبوله التصعيد في جمرة اذا وضع
red: مقدار منه في ظرف مسطح ويوضع على الظرف قدح منكوس ويسد درزه بفتيلة من المرتك
red: لا يخرج منه البخار ويوضع على الجمر فيصعد سريعا الى نصف السافة وليقي منه بالقدح
red: المنكوس ويصير ابيض مما ارائه اشفافا ولا يكون مثقالا شيئا من الادوية الحارة
red: كذلك تكتف البارده لان سرعة قبول التصعيد لا يكون الا بواسطة الحرارة المزاجية وزيادة
red: اللطافة فان الادوية البارده كالطباشير والصمغ والعفص وغيرها لا تقبل التصعيد بعد قبول وقت حرقها بالناري ومطبوخها
اقول اعلم ان التصعيد في اصطلاحهم عبارة عن امالة الشيء الى العلو والتسع فيه الملح في الطب اما
لطيف البرودة او الى الظرف العلى الباري كون والطيف يجوز ان يكون حارا وبجوز ان يكون باردا والكل
يجوز كونه رطبا وكونه يابسا وشبيه ان يكون البارد والطيف اقبل للتصعيد والطرح له بالحرارة نسبيا اذا
كان يتبقى الجسم ضعيف البنية متخلخل الجوهر كما تشاهد ذلك في الطل والصقيع والتصعيد في الاصطلاح
الكيميا وكلاهو من المعنى اللغوي الا انه تشترط هنا كونه بصورة معينة وآلات مخصوصة في كتب بعض
آخر من ارباب الكتب والحل ان التصعيد تقطير اليابس والحرارة النارية كما ان التقطير تصعيد
الرطب كذلك فعلم بذلك ان لا دخل للحرارة والبرودة المزاجية في التصعيد والتقطير وان الفاعل
لهما هو الحرارة عن حقيقة التصعيد والتقطير ولا تظن ان منهما نفعا وتا سوى ما ذكرنا فان كل واحد منهما مع
بالصعود الى الفوق وقد يكون بالنزول الى السفل ويقال له التشكيل ايضا وقد يكون الى جانب والفاعل
العمل لما زعم ان قبول التصعيد من اوصاف الادوية وان الاشياء البارده لا تقبل التصعيد اصلا
اسس هذا الاساس ورتب هذا القياس واخذ نتيجة بالمغالطة والالتباس فنقول له لو كان الامر كما ظننت
وكانت الحرارة المزاجية هو السبب الفاعل او القابل للتصعيد لوجب ان يكون لكل ما هو في مزاج الكافور

كالعفص مع ذلك قابلة والوجود لكنا فيه وان يكون قوتك لا يكون شيئ من الادوية الحارة كذلك
تكثيف الباردة ناقصا لهذه القاعدة او منعو منها ثم نقول نظرا الى قوله فان الادوية الباردة كالطباشير
والسبيج والعفص وغيرها لا تقبل التصعيد فغريبة لا اختصاص لهذا الوصف بالادوية الباردة فان اكثر
الادوية الحارة ايضا كذلك كالفلفل والجند والزنجبيل وغيرها فليس المانع فيما ذكره البرودة بل
هو شيئ آخر موجود في كل الطائفتين وهو الكثافة على ما نظن ومن هنا لم يكمل الشيخ ولا واحد من الاطباء
المشهورين قبول التصعيد من قوله دليلا على معرفة مزاج الدواء كما هو ظاهر على من تتبع كتب القوم
ونقول ايضا نظرا الى قوله ولو صعد بعد تركيبها بالحارة وتلطيفها لزال ان هذا ادعاء محض
وان اكثر الادوية الباردة تقبل التصعيد بالحل والتقطير مع الحل على ما ترجح لما يعنيه بالرجحان ولا سيد
والتوتيا على ما هو في كتب صناعة الحيل مسطور ثم نقول لم ذهب انه تقبل التصعيد لحرارة يسيرة نادرة
قسيرة ولا مجال في ذلك لشيئ من الادوية وليس ذلك منه الا لنسب المراتب المزاجية فمن اين ان
يحدث في المزاج المشبري حرارة وقد صرح الاعاظم فيما نسه ربما يكون الدواء او صار السبب علته
الاجزاء او بارد والجسب العقلية البدن واعلم انه لو تم دليله هذا ولا يتم الا لطلانه لعارض
الادلة القياسية كالدليل السابق واللاحق قال واما الزئبق فوجود سطح الاجزاء الكبريتية
التي وقعت على سطحه بحيث اذا تجمع اجزاؤه صغار مثل الذرة تحفظه على الاستدارة ومع هذا
لا تتصعد الا بعد تركيبه وجمعه مع الادوية الحارة في القرع والانبيق [illegible] وفي نفسها في
الرماد او الرماد وسخ ان القوية عليه في ثلثة ايام الى خمسة وسبعة حتى تصعد كما يفعلون بعينه
اقول يمكن ان يقال في هذا القول ادعاء ان من يهتى السلطان لا يساعده الدليل والبرهان ولا منعها اشباه
والعيان احد بيان ان في الزئبق اجزاء كبريتية احاطة بسطحه وهي التي تحفظه على الاستدارة
وهذا القول ممنوع وان مع ذلك ففي تعقبه [illegible] المنع اذ تجب ان ذلك الاول هو انه كلما تفرقت اجزاء
الزئبق كثرت السطوح فاذا اجتمع مائة الف جزء منه بكل جزء اصغر من الخردلة مائة مرة مثلا

وقد احاط

[illegible]

وقد احاط على سطح كل واحد من الاجزاء من الكبريت ما يكفي في حفظه وهذا المجموع على مقدار
تعارضت ان شاء الكبريت في سطح المجموع اذ المعنى ومن هنا انه يحيط على السطح وهو خلاف ظاهر المحسوس
والثاني هو ان بين الزئبق والكبريت غاية التضاد على ما صرح به المحققون فان الاول بارد رطب والثاني
حار يابس فمن اين جاء هذا التوافق واما الدليل على وجود ذلك التوالف وحقيقة التضاد الذي نقلنا
تصريح المحققين عليه هو انهم لما توقفوا في مبحث المزاج وحصوله من تفاعل القوى المتضادة بالذات
المركب عندهم من الكبريت والزئبق بل قال القائل بكم الاشياء لم ان يكون بين اجزاء
الممتزج تضاد والذهب مركب من الكبريت والزئبق وليس بينهما تضاد فاجابوا بمنع ان بينهما تضادا
فان احدهما وهو الكبريت حار يابس والاخر وهو الزئبق بارد رطب فيكون بينهما غاية الخلاف المعنون
بالتضاد وفي ذلك هذا المسلك نقول انه دام فقد صرح بعض اهل الى حفظ شيئ ان يكون المتمتع حافظة
وجعل الكبريت ههنا حافظ الزئبق عن تفرقه يكون الاستدارة وفي هذا القول اعداء شيئ اربعة
اما كون الزئبق حارا واما كون الكبريت باردا واما قوله بطلان ولا يمكن ان يكون الحافظ لشيئ مضادا
له في مزاجه واما ثانيه ادعاؤه ان الكبريت محيط بسطح الزئبق حافظا له على الاستدارة وذلك
الثالث هو ان اكثر اصحاب صناعة الحيل المعروف بالكيميا وخصوصا ارباب الطب الكيمياوي كلبراكلسوس
واتباعه والسيد احمد المعروف بحكيم ذهب الى ان المبادى الاول لجميع الاشياء هي الاسطقسات
الاربعة المشهورة ثلاثة الزئبق والكبريت والملح ومنها تركب سائر الاكوان واليها ترجع بالانحلال
وهذا القول وان كان مردودا عندنا ممنوعا لدينا بما فصلناه في رسالة المزاج الا انه يدل على ان اهل
الكيميا لا يثبتون بين الكبريت والزئبق التضاد الرابع هو ان المتأخرين من الاطباء والافرنج
المتقدمين على تجزية الاشياء والمبطلين عدد الاجسام البسيطة بالاربعة [illegible] يصرحون على ان
بساطة الزئبق وانه يوجد في خالصه ولو كان مائة الف من شيئ من المعادن الاخر ولو فرض انها اخر
الا صغر من الذرة ان صح بسيط الزئبق في الواقع وان كان باطلا لا قولهم هذا يدل على ان احاطة الكبريت
على سطح الزئبق من القضية المفتريات على ان هذا الكلام ليس في الكتب الطبية والكيمياوية [illegible]

يجيء

[illegible]

لا تضاد

ولاحذاف سر مروحة ولا ادرى من اخذ واما الادعاء والاف فى وهوان الزيبق لا يقبل التصعيد الا بالاشكال عظيم و در شه ديد و نه بر جز بسيار زمان طويل بعمل كشيد فهو من انفع ما سقط الاقول المقال فان الزيبق هو اطوع الاجسام للتصعيد ولا يحتاج الى تدبير و حرارة شديد و زمان مديد قال فى بحر الجواهر زيبق را در ظرف سر بسته سر صاف نى پر كنند و كند و در زير وى آتش كزارند و بعد از مدتى ظرف سطح را باب ببايد چون سرد گردد بالا زان برآرند آنچه زيبق خالص صافى است همچو تكيه كه نيايد محتاج بتصعيد الزيبق الا انه عفو ولا ناركثيرا و ابن بقبل التصعيد تصعيد فى ظرف حسينى او بلورى دو ضع على رمال حارة فيقبل راو سه ثم ان وضع آخر على الظرف الاول بما ستره ما يجمع كلوا بالماء البارد او الجمد او الثلج فانه يقبل الاماكرة وما قرره وحققناه وما فعل ما ادراك وما ادراك كى تبيع الصدق و تنكشف الحق و يزهق الباطل ثم انى اقول لكن الانسب بحال الفاضل المذكور ان يحكم برودة الزيبق و يقول بحرارته و بعيد احاطة الكبريت على سطحه و حفظه من الاستدارة وكذلك قبوله التصعيد بعمل يسير من الاثار الحرارة وكذلك يعقبه من الامراض السود اوية البادرة و لم يكن هذا القول منه مستبعدا ولا استكر اش القول بحرارة الكافور فانه يحكم بعض من الاطباء ولو فعل والتزم الكلاف حرارته و لكنه غفل وذهل او لم يدر صعود الزيبق بعفنه البعد قال فيه صعود الكافور سهولة فى زمان قليل بحرارة اليسيرة لا بد بواسطة الحرارة المزاجية واللطافة الكثيرة وهو المطلوب

اقول لكنه لا يحتاج الى ارجاع المقال ويكفى الاخطار بالبال ان يسرع تصعيد الزيبق البارد الرطب فى الثانية المثال فبطل الاستدلال و زال واعلم ان جميع الدلايل التى فى هذه الرسالة مضبوطة فى كتب الطب مرة بعض من الكتب الطبية الفيا اورده ما عندها را دوا بنا شيت حرارة الافيون او نقضوا بالمنع والنقض الا دليلين منها الاول حفظ العنفل ره والثانى قبوله التصعيد لانهما مختصان بنفسهم اخذهما من الغير وان اخذهما من الغير فلا ادرى من اخذ و كان عيران نضعهما فى سلك الدلاير القياس كما ذكرنا اليه غير مرة قال ومنها سرعة قبوله الاحتراق

وعدم

وعدم الظلمة السراج وغيره وهذه لا تكون الا بالحرارة القوية المزاجية كما قالوا سيما الشيخ فانه قال فان الاشياء المتشابهة فى قوام الجوهر اقرب فى التخلخل والتكاثف اليها اقبلت النحوية اسرع فهو السخن واليها اقبلت البرودة اسرع فهو ابرد واسهل

اقول هذا اول الدلايل القياسية التى جعلوها ميزانا لمعرفة مزاج مفردات الادوية وجعله المؤلف آخر الدلاير التجربية ولم يظهر لى سبب اختياره هذه الطريقة ولم يتبين عندى وجه الخلاف ولم اعرف النسبة لرفعة الاحتراق والاشتعال بالتجربة وكان السبب الداعى لذلك هو انه لما جعل منى الرسالة على الخلاف فلم يوافق القوم فى ترتيب الدلايل وان وافق ترك فيها وافق بعضا واوضح فيها عليها وهذا الدليل هو ان الكافور سريع القبول للسخن والاحتراق وشديد الاستعداد للالتهاب والاشتعال وهو لذلك فهو حار فالكافور حار اما الصغرى فظاهر واما الكبرى فلما صرح عليه الشيخ وساير الحكماء وانا ان مساق هذا الدليل حكمى بعيد عن الاعتساف ويوقع فى النفس شيئا و يجب علينا ان نتامل ونمعن النظر فيه والصغرى ما فيها مانع لظهوره فننظر فى الكبرى وهى قوله وكل ما هو سريع الاحتراق والاشتعال فهو السخن و يجب تحقيق النظر فيه التأمل فى كلمات القوم ومعتقداتهم فى هذا الباب ثم نرجع الى الدليل ونتكلم فيه وعند ذلك يظهر لى المنصف حقيقة البرهان وحقيقة البطلان فنقول قال الشيخ فى الفصل الثالث من المقالة الاولى من الكتاب الاول من كتب القانون ما هذه عبارته واما تعرف القوى الادوية من طريق القياس فالقوانين فيه بعضها ماخوذة من سرعة استحالتها الى النار والسخن ومن بطوء استحالتها ومن سرعة جمودها وبطوء جمودها واشهر اقوال الظهر من قول الشيخ حقيقة ما اشرنا اليه من ان هذا الدليل اول الدلاير القياسية عندهم ثم ان الشيخ ذكر ساير الدلاير القياسية على الاجمال وبعد ذلك قال اما الطريق الاول فان الاشياء المتشابهة فى قوام الجوهر اقرب فى التخلخل والتكاثف اليها اقبلت النحوية اسرع فهو السخن واليها اقبلت البرودة اسرع فهو ابرد من احد الاسباب فى ذلك ان الشيخ قد يسخن ثم نحن الا حيلة الفاعل واحد لانه فى نفسه السخن من آثار او ان كان البرد العارض برده فيه واحاه الحار من دون فاعل الحرارة الطبيعة فيه وراء الاشياء السبب الخارج وضعف عنه بالقوة القريبة فصار السخن و هذا معروف حال الفرق والاسرع وبعد ذلك شرع بتعقيد الكلام طويل يتولاه المتكلم فى اصول الطبيعيات جزء [illegible]

واما اذا كان احدهما اشد تخلخلا والآخر اشد تكاثفا فان الذي اشد تخلخلا في شدة برد الآخر
وحره فانه يتغير اسرع لضعف جوهره واما الاشياء التي من شانها ان تجمد والاشياء التي
من شانها ان تشتعل فلا يجوز ان تقاس بعضها ببعض فما كان اسرع جمودا وقوامه كقوام الآخر
فهو ابرد وما كان اسرع اشتعالا وقوامه كقوام الآخر فهو احر لشرط ما قلنا ولا نقول لشيء انه ابرد
واسخن بالقياس الى تاثير الحرارة الغريزية التي فينا فيه فاذا كان هذا بعيدا عن الجمود والاسرع
الى الاشتعال فقضينا انه في التاثر من حرارتنا الغريزية بحكم الصفة وهذه الحجة [illegible]
الاحوال يبرهن عليها كما ينبغي في العلم الطبيعي انتهى فظهر من تضاعيف ما ذكرنا ونقلنا من الشيخ
ان سرعة الاشتعال والتسخن مطلقا لا يدل على الحرارة فان لرقة القوام وتخلخل الجسم
ولتكاثفه دخلا عظيما في سرعة التسخن وبطوئه وهو الذي نقله المؤلف عن الشيخ وارتضاه ورضي
به فنقول ان من نظر في [illegible] الكافور يرى انه اشبه شيئا من الادوية الهوائية في رقة القوام
ولا شبهة في تخلخل الجسم وضعف البنية فيمكن ان يكون سرعة تسخنه واشتعاله بسبب رقة القوام
والبنية لا بسبب الحرارة المزاجية كما ان سرعة جموده [illegible] بسبب رقة البنية لا بسبب البرودة المزاجية والشيخ
نفسه صرح على ذلك كما في مواضع من القانون وقال الفخر بعد كلام [illegible] ان وجدت المتخلخل
اسرع اشتعالا فليس لك ان تحكم [illegible] بهذا السبب [illegible] كان التخلخل سببا في سرعة
اشتعاله كما انك ان وجدت [illegible] المتخلخل منهما اسرع جمودا فليس لك ان تحكم وتحكم بهذا السبب
اشد بردا [illegible] كان التخلخل هو السبب في سرعة جموده لضعف جوهره وسرعة انفعاله [illegible] فانه لو ان
كان [illegible] فانه يجمد اسرع من جمود ذلك الدهن [illegible] انتهى اقول
فثبت بما نقلنا من كلام الشيخ ان من الاشياء الباردة ما يشتعل بسرعة لرقة البنية كالدهن
[illegible] ومن الاشياء الحارة ما يجمد بسرعة لضعف الجسم كالشراب ولا تظنن ان القواعد
التي اسسها الشيخ من سرعة الاشتعال وبطوئه فيما هو متساو في الجوهر وسرعة
الجمود وبطوئه فيما هو كذلك [illegible] صرح الشيخ في آخر الفصل المذكور على ان اكثر هذه القواعد اكثرية وانا

اقول

اقول وكيف لا يكون كذلك فان الامور الطبيعية اسبابها خفية لا تدرك وعللها مجهولة لم تعرف الا ترى الى
[illegible] المفلفل والحنظل فان الاول حار يابس في الثالثة [illegible] معتدل في الحر والبرد على ما قيل
والشيخ او بارد كما تعتقده الجمهور ويستقر [illegible] انهما متساويان في قوام الجوهر فيكون سرعة الاشتعال
وبطوئه [illegible] القوام [illegible] دليلا على حرارة المزاج فظهر ان قوله كل ما هو سريع
الاشتعال والتسخن حار [illegible] ذلك مغالطة [illegible] استدل به هذا القوم دليلا على حرارة
مزاج الكافور ولم [illegible] بما ذكرنا وبامثاله مما لم نذكرنا فانهم يرون ان الحنظل [illegible] برده وكما
جوهره [illegible] ويشتعل [illegible] النار ومن راى ذلك [illegible] من هذا الباب العجب [illegible]
كتاب [illegible] ولكن [illegible] ثم ان [illegible] الشيخ الرئيس [illegible]
سره قد صرح في كتبه الطبية والطبيعية على ان الحرارة الغريزية [illegible] الحرارة الغريزية
لان الاول من جنس الحرارة السماوية والثاني من جنس الحرارة الاسطقسية [illegible] الفرق بين الحارين ظاهر [illegible]
ذلك [illegible] الشمس [illegible] الاعشى [illegible] بهذه الحرارة وحرارة النار [illegible]
[illegible] الثاني [illegible] تقوى [illegible] الاول [illegible]
[illegible] الحيوة [illegible] بعد الممات [illegible] الحيوة [illegible] بعد الممات [illegible]
الميت [illegible] واختلاف اللوازم دليل على اختلاف الملزومات فالحرارة الغريزية غير الحرارة النارية
ولا شك ان [illegible] الادوية والاغذية هو الحرارة الغريزية وهي المدبرة للقوى البدنية [illegible]
[illegible] البدن فاذا كان هذا القول [illegible] ولكن كيف نقول [illegible] انما نقول لشيء انه ابرد
واسخن بالقياس الى تاثير الحرارة الغريزية التي فينا فيه واذا كان هذا بعيدا عن الجمود واسرع الى
الاشتعال فقضينا انه في التاثر عن حرارتنا الغريزية بحكم الصفة [illegible] اختلاف
[illegible] الحرارتين ولا يلزم من الاشتعال والتسخن بالحرارة [illegible] الاشتعال والتسخن بالحرارة
الغريزية [illegible] الشيخ كون الحرارة الغريزية من جنس الحرارة [illegible] السماوية
فان الحق عندنا ان الحرارة [illegible] الحرارة الاسطقسية والسماوية في الصورة والماهية [illegible] المتغايرة
الغريزية

من تغاير الانفعال ويدل عليه الالوان العقيقية وذا لسبيه الافلاطون بالشرار الطبيعية ويعتقدون
ان [illegible] جوهرة جزئية وذا تعرف بالجزئية [illegible] المعتدل [illegible] المحرق للنفس [illegible]
في الاخف ولا [illegible] جديها مع الاخف في الاحوال الواردات التحقيق [illegible] قوله لا يحصل [illegible]
بعض ولكن الكثيف بالاشياء [illegible] ومن اراد ازالته فعليه بما اشتمل عليه كليات القانون فانه قد اوردنا فيها قوله
ونقتصر على ترتيب الشيخ ما يوجد ما حققنا وفصلنا ما [illegible] ما [illegible] ثم اعلم ان الشيخ في الفصل الثالث
[illegible] بما [illegible] وهو [illegible] فيكون من [illegible] الاشتعال والطبخ
في [illegible] بانه [illegible] قال [illegible] وذلك الادوية
[illegible] اعلم انه يكون قبوله [illegible] كقبول الذي هو [illegible] واذا كان بعضها [illegible] ان
يكون قبوله الاشتعال كقبول الذي هو [illegible] رقة والخثورة والانفعال لا يدل على زيادة في الحرارة
ولا زيادة في البرودة فانها قد تكون الاشياء الارضية التي فيها [illegible] وكثيرا ما يعرض للهوائية ان
يبرد [illegible] المركب ويكون باردا وكثيرا ما تتخلل المائية الباردة [illegible] وتحليلها الهوائية
وتحركها [illegible] من الخثورة فاذا انفعل بخلاف [illegible] ولا يمنع الارضية ان يكون [illegible]
مغلوطة [illegible] فيجوز ان يكون [illegible] الاول شديد الحرارة ولا يمنع المائية ان [illegible] هوائية
لا تقهر قوتها فيكون القسم الثاني شديد البرودة او [illegible] نارية تقهره فيكون شديد الحرارة [illegible]
وحاصل [illegible] الشيخ في هذا العنوان [illegible] بعضا من الادوية [illegible] الادوية
الباردة بسبب الغلظ والكثافة وبعض من الادوية الباردة [illegible] الاشتعال الادوية
الحارة بسبب الرقة واللطافة واما الادوية التي [illegible] فلا يدل خثورتها [illegible] على زيادة
حرارة او برودة وذلك لان زيادة الخثورة والجمود قد يكون لقوة الانفعال ولقوة [illegible] وقد يكون
لقوة التكاثف ولقوة البرد واما الخثورة التي [illegible] من مخالطة الهوائية والمائية [illegible]
[illegible] الهوائية والمائية وذلك [illegible] قد يكون [illegible] الحرارة المكثرة للهوائية باحالة بعض
المائية اليها وذلك اذا كانت المائية غالبة او لا و قد يكون [illegible] البرودة المكثرة للمائية باحالة بعض

الهوائية اليها وذلك اذا كانت الهوائية غالبة ومراده من القسم الاول الذي قال انه شديد الحر هو الذي يكون
خثورته من الارضية ومراده من القسم الثاني الذي قال انه يكون شديد البرد ما يكون خثورته من مخالطة الهوائية
قال [illegible] الجمود والانفعال قد يكون من الحرارة وقد يكون من البرودة وكذلك خثورته التي قد يكون للارضية
وذلك [illegible] الارضية وقد يكون للمائية مع الهوائية ولا يمنع ان يكون مع الارضية نارية فيكون القسم
الاول اعني الذي خثورته عن الارضية شديد الحرارة ولا يمنع المائية فيكون القسم الثاني شديد البرودة [illegible]
بالقسم الثاني الذي خثورته من مخالطة الهوائية اشهر فاذا [illegible] ان [illegible] الكافور [illegible]
[illegible] مخالطة الهوائية مع المائية وان الهوائية لم تقدر مع قهر برودة المائية [illegible]
[illegible] الخثورة وصار شديد البرودة ولذا يذوب في الشمس [illegible] الهواء او لا [illegible] الهوائية [illegible]
[illegible] الخثورة بالبرودة قال [illegible] من البيان كاف في اثبات [illegible] المطلب [illegible]
اقول [illegible] ان [illegible] من الزمان ولو كان [illegible]
[illegible] من [illegible] ولو كان [illegible] في [illegible] اسلاف القوم في زمان [illegible]
[illegible] الاسلام [illegible] الآداب [illegible] قواعد [illegible]
في [illegible] الحكمية [illegible] يوم [illegible]
المزاج [illegible] الاركان والازدواج [illegible]
[illegible] الطبايع [illegible] علوم الشرايع وصار
[illegible] العلم [illegible]
[illegible] العلم [illegible]
[illegible] المطالب [illegible] كلام
[illegible] المجالس [illegible]
[illegible] الاولى [illegible]

بسرّ امتعدها والذين قد شرفت بكار بستها اما الذين في نهايتهم وادرت ومنه فرقت بها

ولو كان لنا همة او كنا من اسلاف الائمة لقمنا في مقام الرتب من العلوم ولو دنا بهم عند الهجوم بالرجوم

ولاقمنا البراهين في تشديد مطالبها وتشييد مشاربها واتينا مدينة العلم من ابوابها وطفرنا على الحقائق

حجابها فانا نسكن اعدل الاقاليم بعقبنا التلويحات عن التعاليم ولانه ساعد الفكا ومراد الاعلاج

دستور الحاكم الاطباء والمعتدلين الروحية التمام فيما يشكل فيه الالباب ودون القضر الذي كتب من جديد ودرب

في الرتب من غير نقض او روح يحيل بوهم او نوع من غير معلوم فانه على ما سمت من النقيض في تفار الرسوم بالميل

هو المضبوط بالنفوذ والميل الى القول الفصل من الوسط او نقول لا نقول بحصر انه الكافور لا بابه دائم وباقي بشرح

استقلال بنفوذ او دخول في احد الباب واو لا سنذكر ان من بيع الكافور وحاج الملقي وسائر ... والانوار

اقرب انه وجد الكافور فيها النبع من كل دواء ولعله يتكرر عند نفسه ويقول نحو الى امس لكان الكافور حار المحار

على التعرف المحزون المستقى في زمهرير اصفهان الهلاك وبارد الرد او نقول الكافور مركب من جوهر متضادة

نقول بالبعض بتغيرة البدن اخلاط مختلفة بخلاف موارد الروح سمي حارا باسما عند كونه متفقا الجرم حارا

ويرد واحد او انا استقر تباذل الا ولعل عنده اشياء واخرى في هذا المعنى ولكنه لم نعقل الجرم وجرم عنف حرارته

اذ كتب ما كتب بتقاعد عنه ولا اخذ عليه بريا حيان يلاحظه ونعلم البعض الانقلاب عن رجح من رايان

كان اخبار بالشبهة هذا المشرب اجلاق ما عنده ان حقيقة هذا المذهب فان ذلك القدر من البيان

والبرهان لا يكفي في اثبات هذا المطلب ان الكافور قد تعرفوا انا ... جرى المثل المشهور والا فهي

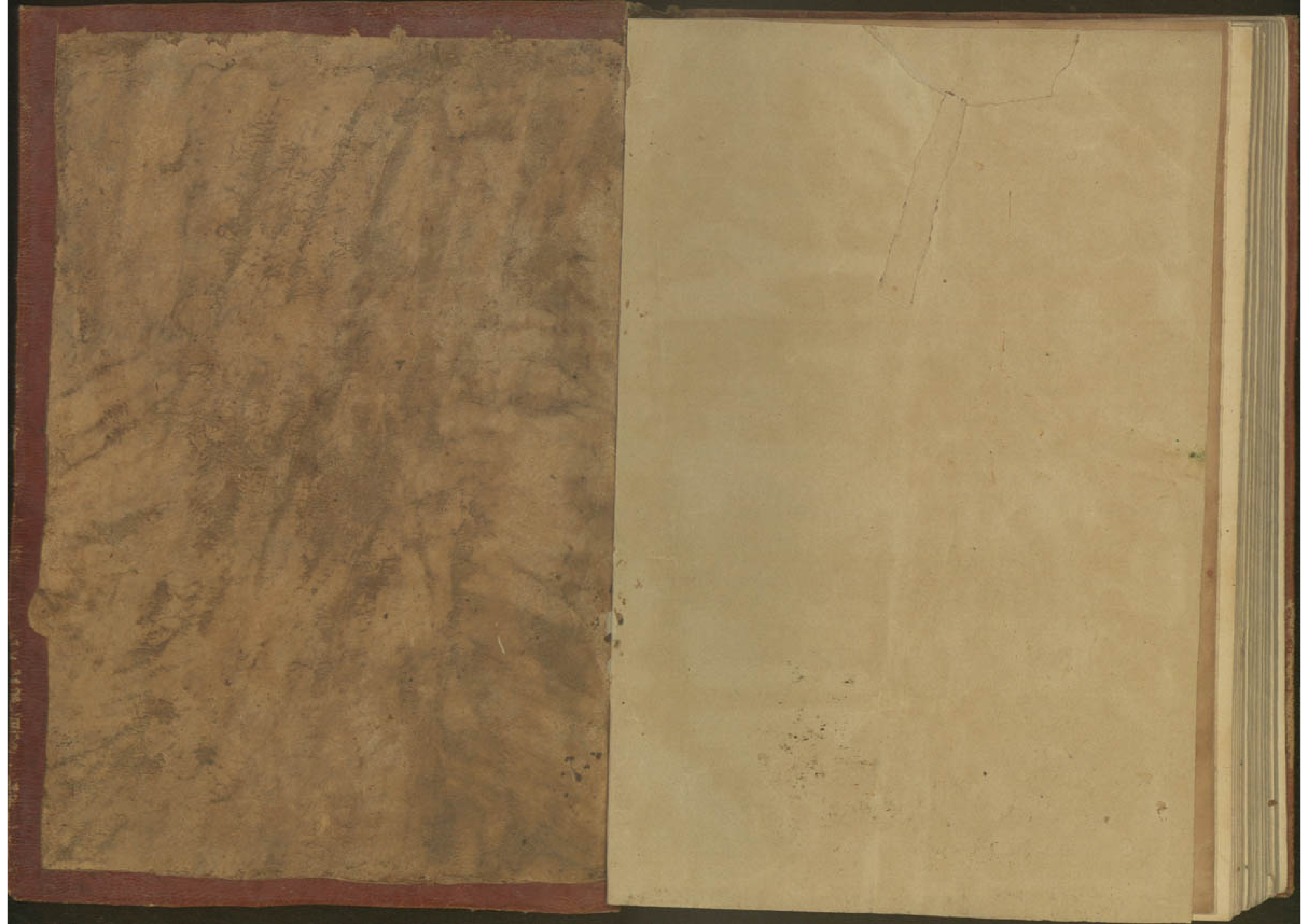
البحر المسجور والبيت المعمور والمثل لا يتغير والعدد لا يتغير اللهم اجمع شملنا ولا تقطع حبلنا انك انت العزيز

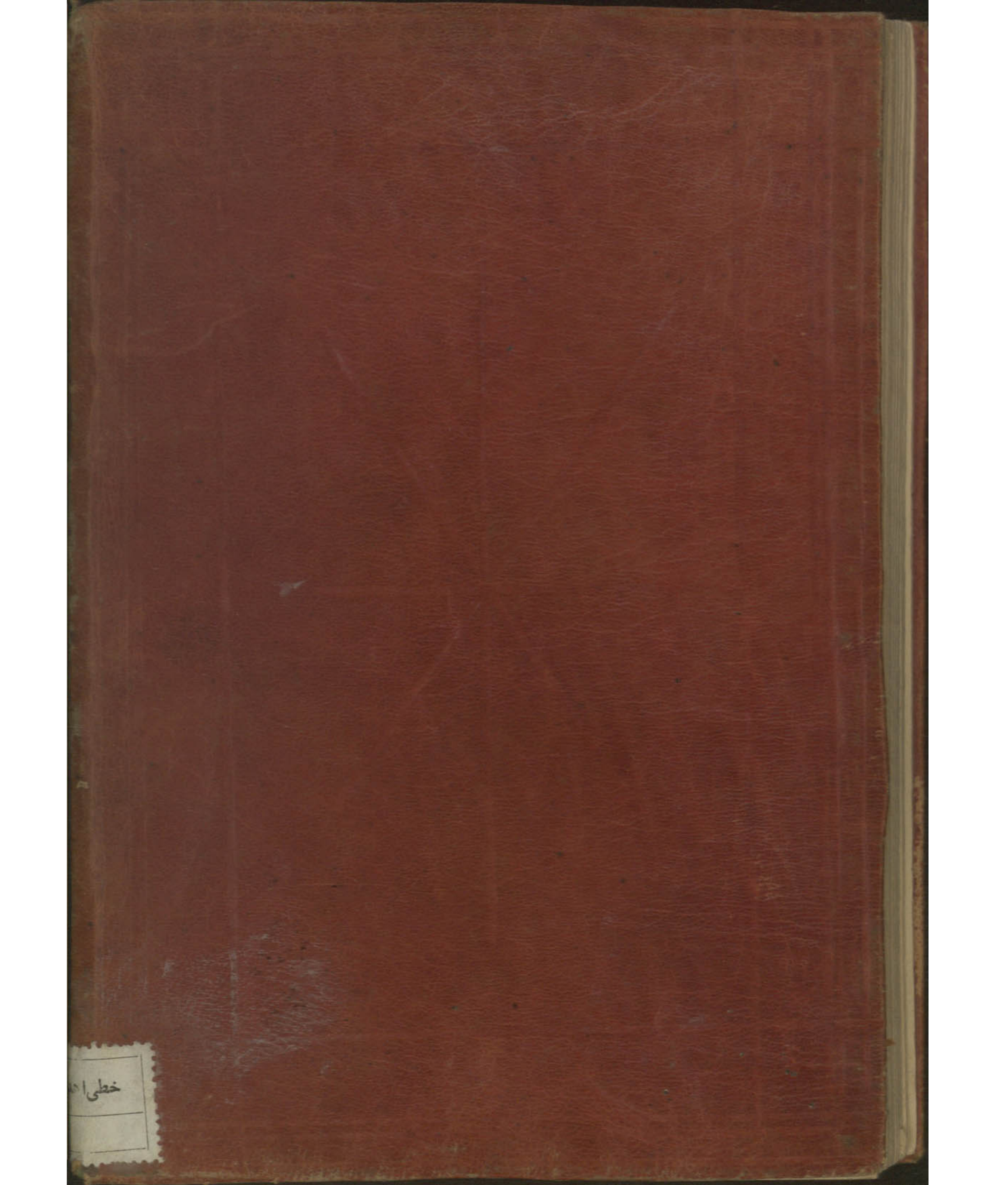
الحكيم تهدي من تشاء الى صراط مستقيم ولا قوة الا

بك ولا حول الا منك باطنا وظاهرا

في مكان العلوم الخافقين م

مجلس شورای ملی ... کتابخانه




خطی